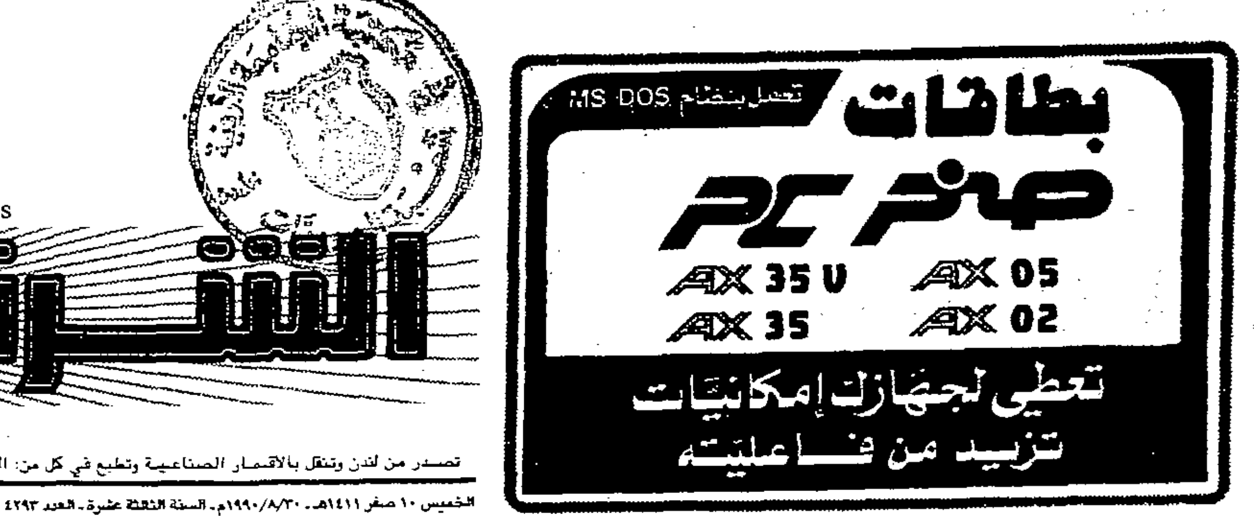
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday, 30 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4293
الخميس ١٠ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اتصالات عربية ودولية وأنباء عن "عرض عراقي" لواشنطن
بوش يؤكد تمسك أمريكا بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

الفرصة التي اعطيت للجهود الدبلوماسية للحيلولة دون وقوع انفجار في منطقة الخليج وللتوصل الى حل ينسجم والقرارات الدولية التي أدانت الغزو العراقي للكويت، اطلقت سلسلة تحركات نشطة في اكثر من عاصمة واتجاه.

وفي موازاة التحرك الدبلوماسي المتسارع استمر حشد القوات في منطقة الخليج، وجدد الرئيس الامريكي جورج بوش التزام ادارته بالمبادىء التي حددتها سابقا وفي طليعتها الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت وعودة السلطات الشرعية الكويتية.

واعلن متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي استقبل امس الاول سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز وبحث معه الجهود الدولية لوقف العدوان العراقي وانهائه.

وامتنعت واشنطن عن تاكيد او نفي الانباء عن وجود عرض عراقي بالانسحاب من الكويت.

فقد ينسب الى الحكومة العراقية انها ابلغت البيت الابيض انها على استعداد للانسحاب من الكويت واطلاق سراح الرهائن الغربيين في مقابل جملة من الطلبات العراقية التي تسب الى بغداد انها حددتها على النحو التالي:

اولا: رفع الحظر الدولي المفروض بقرار مجلس الامن على العراق.

ثانيا: كفالة «حق» العراق في منفذ على الخليج العربي.

ثالثا: ضمان سيطرة العراق وحيداً على استغلال حقل نفطي (لم يحدد) يمتد داخل العمق الكويتي.

وقيل ان المطالب العراقية جاءت في رسالة سرية مرفق بها مذكرة ايضاحية نقلها من وصف بأنه مسؤول امريكي سابق كبير الى مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت.

ونسب الى المسؤول السابق (الذي طلب عدم الكشف عن هويته تفصيلا) انه غير واثق مما اذا كان العرض العراقي جدياً، ام انه بالون اختبار آخر يقصد به معرفة ما اذا كان سيأتي بشيء من عدمه.

ويعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا اليوم في القاهرة يستمعون خلاله الى تقرير من الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عن سير تنفيذ مقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة المصرية ودعت القوات العراقية الى انسحاب غير مشروط من الكويت واعادة الشرعية الكويتية.

وقد وصل امس الى الجزائر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل حاملا رسالة الى الرئيس الشاذلي بن جديد من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وتأتي الزيارة في إطار التحرك الذي يقوم به وزير الخارجية السعودي والذي كان قد شمل كلا من فرنسا وبريطانيا.

ويعقد وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي اليوم في الجزائر اجتماعا طارئا لبحث تطورات أزمة الخليج وسبل اتخاذ موقف موحد منها.

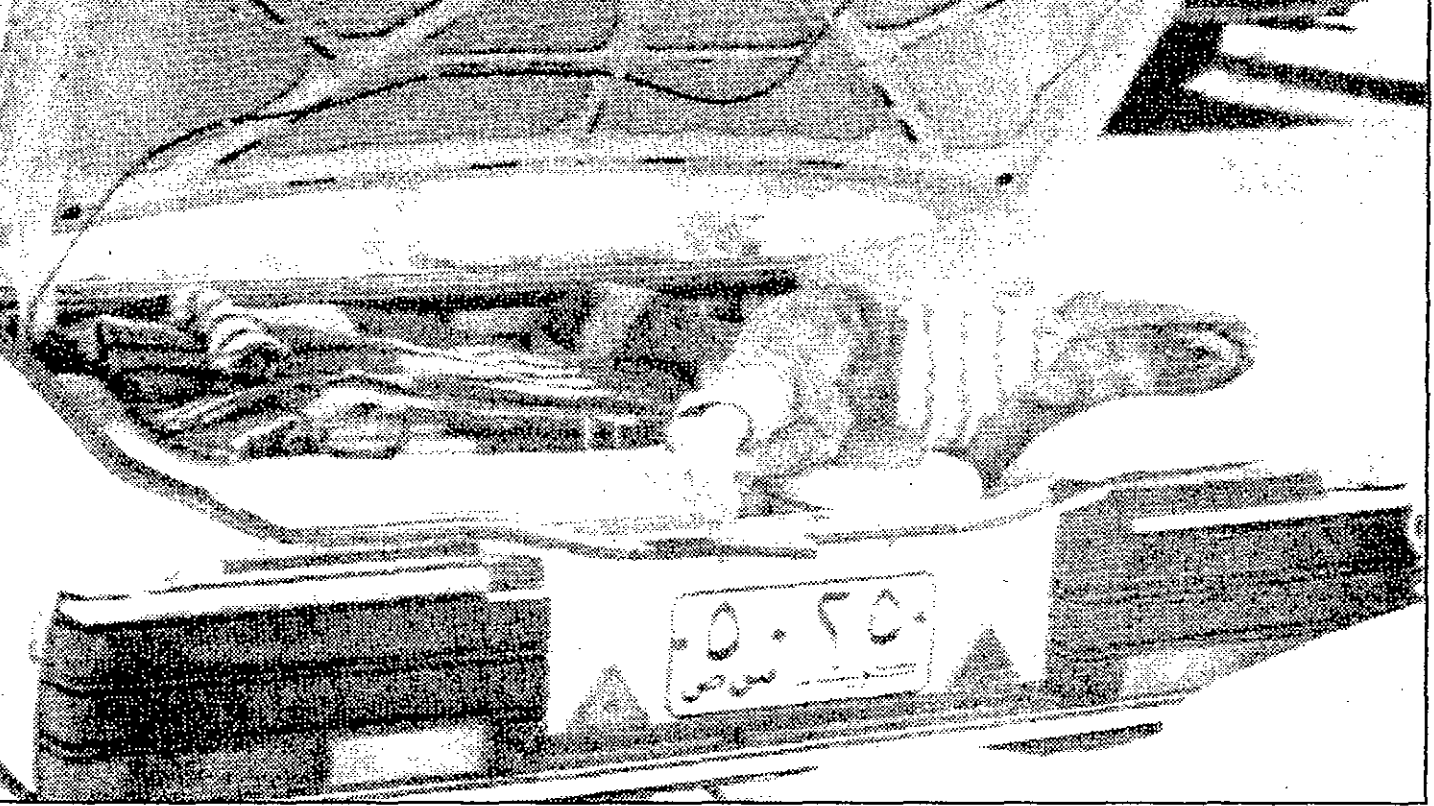
وقالت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع سيكشف ما اذا كان في استطاعة الدول المغاربية القيام بمبادرة من اجل تسوية سلمية في الخليج، والتغلب على الاسباب التي جعلتها تتخذ مواقف متباينة منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الحالي.

وفي نواكشوط اجرى الملك حسين ملك الاردن أمس محادثات مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تناولت الوضع المتدهور في منطقة الخليج ومخاطر اندلاع مواجهة عسكرية هناك.

وكان الملك حسين قد وصل الى نواكشوط قادما من الجزائر في إطار جولته العربية الاوروبية التي كانت قد بدأت بليبيا وتونس.

وفي عمان يلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اليوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في إطار اتصال اكدت

التتمة .... ص ٤



طفل يرقد في حقيبة سيارة والده امس وعليها لوحة ارقام كويتية انتظارا لانهاء الاجراءات الجمركية في نقطة الرويشد على الحدود الاردنية مع العراق بعد ان هربت اسرته من الكويت بعد ان غزتها القوات العراقية. (رويتر)

الامير سلطان يستقبل الشيخ صباح الاحمد

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وتم خلال الاستقبال بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحدات هليكوبتر فرنسية تصل الى السعودية

باريس - وكالات الانباء: قررت فرنسا ارسال وحدة عسكرية قوامها مائة رجل وست طائرات هليكوبتر عسكرية الى السعودية خلال الايام القليلة المقبلة.

وذكرت مصادر عسكرية فرنسية امس ان مهمة هذه الوحدة اجراء اتصالات لتحديد موعد وصول طائرات هليكوبتر عسكرية اضافية فرنسية.

واوضحت المصادر في تصريحات للصحافيين ان فرنسا تهدف من خلال مثل هذه القوة العسكرية التاكيد على موقفها الصارم ازاء الوضع في منطقة الخليج ووقوفها الى جانب السعودية.

توضيح الواضحات لاصحاب التمنقات
مقال د. غازي القصيبي
ص ٥

في الاجتماع الطارئ في القاهرة اليوم
وزراء الخارجية العرب يبحثون تنفيذ العقوبات ضد العراق

لندن - القاهرة: «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب

وسط موقف واضح وموحد للغالبية العربية، يبدأ في السادسة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة، وبدعوة من مصر وسورية الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب تنفيذاً لقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة المصرية في ١٠ اغسطس (آب) الحالي، والتي أدانت الغزو العراقي للكويت وقررت ارسال قوات عربية الى الخليج مع تأييد الاجراءات السعودية في طلبها للمساعدة العسكرية المساندة من الدول الغربية.

وسيتركز البحث في الاجتماع على بند واحد هو الاستماع الى تقرير السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة حول تطبيق الدول العربية لقرارات القمة بهذا الخصوص، ويتضمن موقف كل دولة عربية من ازمة الخليج وذلك بعد الاتصالات التي اجراها بحكومات تلك الدول واستطلاع كل السبل والوسائل التي يمكن ان تجنب المنطقة والشعب العراقي ويلات مواجهة عسكرية دامية ومحاولة التوصل الى حل سلمي يستند الى تحقيق الارادة العربية والدولية بانسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الى الكويت.

وابلغ مصدر مسؤول بالامانة العامة لجامعة الدول العربية «الشرق الاوسط» ان اربع دول هي العراق والاردن وليبيا والسودان اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت رسمياً انها لن تشارك في هذا الاجتماع، ونظراً لان هذه الدورة تحت رئاسة فلسطين التي تقاطع الاجتماع فستتولى دولة قطر رئاسة الاجتماع وفقاً للترتيب الابجدي.

ورغم ان الدكتور عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية المصري، قد

التتمة .... ص ٤

في اتفاق يعتبر انتصاراً لوجهة النظر السعودية والفنزويلية
"أوبك" تعيد التوازن للسوق والأسعار لإطارها غير السياسي

فيينا: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

تبنت «اوبك» في فيينا، وباكثرية عشرة اعضاء من اصل الثلاث عشرة دولة، نهج عمل مؤقتاً يتفق مع مسؤوليتها تجاه السوق العالمية ومصداقيتها تجاه المنتجين والمستهلكين في آن واحد.

وفي اعقاب مراجعة شاملة لاتجاهات السوق واحتمالات تعرض امدادات النفط للتقلبات خلال الربع الاخير من العام الحالي والربع الاول من العام المقبل اتفقت دول المنظمة العشر - باستثناء العراق، وتغيب ليبيا، وتحفظ ايران - على زيادة سقف الانتاج اليومي دون تحديد الكمية التي ستزيدها. وأوضحت «اوبك» ان المستهلكين مطالبون بالمشاركة بنشاط في عملية تثبيت الاسعار وأوصت الدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية، تحديداً، بتطبيق اتفاقيات المشاركة الخاصة بهم.

واشارت المنظمة ايضا الى ان التراكم الضخم الحالي في مخزون شركات النفط يتعين الحد منه لضمان توفير الامدادات في السوق.

واضاف البيان ان الامدادات الاضافية من نفط «اوبك» والكميات التي سيفرج عنها من مخزون الدول المستهلكة يجب ان توجه، بصورة اساسية، الى دول العالم الثالث التي ستكون اكثر الدول تضررا من اي نقص في الامدادات.

وقالت «اوبك» انه يتعين التاكيد على ان سعر التوازن الذي سوف يظهر في السوق لن يعتمد على المنظمة وحدها بل على القرارات التي سيتخذها المستهلكون ايضا.

وحرصت «أوبك» على التاكيد بأن اتفاق فيينا لاجراء مؤقت سيتم تطبيقه بصورة خاصة الى ان تنتهي الأزمة الراهنة وانه لا يلغي، بأي حال من الاحوال، اتفاق جنيف في يوليو (تموز) الماضي الذي حدد سقف انتاج المنظمة بـ ٢٢,٥ مليون برميل يوميا.

ويعتبر المراقبون أن اتفاق فيينا المؤقت جاء انتصارا لوجهة نظر السعودية وفنزويلا الداعية الى زيادة الانتاج لتعويض النقص الناجم عن توقف امدادات العراق والكويت التي تفوق الـ ٤ ملايين برميل يوميا. وقد اوضح ناطق بلسان الوفد النيجيري في فيينا ان الاتفاق من شأنه تأمين بين ٣ و٣,٥ مليون برميل اضافية يوميا وبالتالي تعويض الجزء الاكبر من نقص الامدادات في الربع الاخير من العام الجاري، اي فصل الارتفاع التقليدي في معدلات الاستهلاك.

ولقد لعبت السعودية دورا اساسيا، وتقريريا، في التوصل الى الاتفاق المؤقت وفي الحفاظ على وحدة المنظمة ومصداقيتها الاقتصادية ومن هذا المنظار كان طبيعيا ان يفقد النفط «الهامش السياسي» من سعره فور الاعلان عن الاتفاق ليعود الى اطار

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على صفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

في بيان مغربي حول قرار الطرد
عضوا الوفد العراقي تصرفا بشكل ينتهك القانون الدولي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة المغربية امس ان عضوي الوفد العراقي اللذين طلب منهما مغادرة المغرب قد تصرفا تصرفات تتخذ هيئة وشكل التدخل في شؤون بلد مضيف وتشكل بالتالي انتهاكا لقواعد القانون الدولي.

وقال بيان اصدرته الحكومة ان السيد احمد الشرقاوي وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية قد استدعى امس الاول فاضل شاهرسفير العراق في الرباط وابلغه بقرار الحكومة المغربية اعتبار وجود المسؤولين العراقيين عيسى سلمان حميد وهشام حسن احمد في المغرب غير مرغوب فيه لقيامهما بسلسلة من الاتصالات هدفها تبرير غزو العراق للكويت.

وأضاف البيان ان مطالبة المسؤولين العراقيين بمغادرة المغرب هو اقل اجراء يمكن ان تتخذه السلطات حيالهما.

وكانت وزارة الخارجية المغربية قد اصدرت بيانا آخر اعلنت فيه ان موظفي السفارة المغربية في الكويت والذين ارغموا على الذهاب الى بغداد قد منعوا من مغادرة العراق.

واعلن البيان ان للمغرب يحتفظ بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة ضد هذه التصرفات التعسفية من جانب السلطات العراقية مؤكدا ان المغرب، ورغم كل ما حدث، يعتبر سفارته في الكويت مازالت قائمة وذلك طبقا للمبادىء والاعراف الدولية ووفقا لقرارات الجامعة العربية ومجلس الامن الدولي في هذا الصدد.

(راجع ص ٢)

لبنان على أبواب انهيار اقتصادي كامل
محادثات الأسد والهراوي في دمشق تركزت على مشكلة عون والخليج

دمشق - بيروت - دمشق - بيروت - وكالات الانباء: اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس في دمشق محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تناولت التطورات الاخيرة في لبنان والوضع في منطقة الخليج.

وقال مصدر لبناني مطلع ان الرئيس الهراوي شرح تصور الحكومة اللبنانية للمرحلة المقبلة خصوصا في ما يتعلق بمعالجة تمرد العماد ميشال عون الذي يرفض الاعتراف بالسلطة الشرعية اللبنانية وبرنامجها.

واضاف المصدر ان الحكم اللبناني يعتبر انه اعطى عون اكثر من فرصة للتراجع عن موقفه والانضمام الى مسيرة الشرعية لكنه رفض وراهن على متغيرات توهم انها ستصب في مصلحته.

وقال المصدر انه بعد اقرار المجلس النيابي اللبناني لمشروع القانون الذي يدخل تعديلات على الدستور اللبناني استنادا الى ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني وعدت سورية الحكم اللبناني بدعم اي خطة يقرها لانهاء تمرد عون.

واضاف المصدر ان الحكم اللبناني يعتبر ان انهاء تمرد عون بات امرا ملحاً

التتمة .... ص ٤

تقرير اخباري: الشرق الاوسط

الانفجار العسكري وارد مع تضاعف الحشود العراقية في الكويت

لندن: «الشرق الاوسط» واشنطن - خاص من جون برودر - ماليسا هيلي - توت رايس - انتوني داي - خدمة لوس انجيليس تايمز:

اشارات متناقضة تصدر عن العراق وقوات الاحتلال العراقي في الكويت.. تلك الاشارات التي اتفق ٣٥ من كبار الاستراتيجيين العالميين على انها تثير حيرة ادوات التحليل التقليدي لديهم.

ويرى هؤلاء الخبراء ان خطر العمل العسكري يبدو متراجعاً على المدى القصير لكنه ينذر بالانفجار المدمر على المدى الابعد.

فمن ناحية اضاف النظام العراقي كثيرا الى حجم الحشود داخل الكويت وعلى الحدود مع المملكة العربية السعودية، وتشير تقديرات المخابرات العسكرية الامريكية الاخيرة الى وجود نحو ٢٦٥ الف مقاتل مدعومين بـ ١٥٠٠ دبابة و١٢٠٠ ناقلة مدرعة، و٨٠٠ قطعة مدفعية ثقيلة.

ويقول متحدث باسم البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ان القوات العراقية تخندقت في مواقع دفاعية مصممة للتطوير سريعا الى طوابير هجومية.

وبالمقابل كانت احدث تقديرات المخابرات العسكرية الامريكية تشير الى وجود ما لا يزيد عن ١٩٥ الفا من القوات العراقية داخل الكويت.

ومن ناحية ثانية، ينسب الى الحكومة العراقية انها ابلغت البيت الابيض انها على استعداد للانسحاب من الكويت واطلاق سراح الرهائن الغربيين في مقابل جملة من الطلبات العراقية.

هذه الاشارات وغيرها مما يصدر عن النظام العراقي واطراف اخرى ذات صلة وصفت بأنها أثارت حيرة اجهزة التحليل التقليدي لدى حشد من الخبراء الذين اختتموا امس مؤتمرا لهم في لوس انجيليس بعنوان «ادارة الازمة في الشرق الاوسط» وهو المؤتمر الذي رعته جامعة كاليفورنيا بالاشتراك مع مركز الشؤون الدولية والاستراتيجية في لوس انجيليس، ومعهد عموم الجامعات للتعاون والنزاع الكوني بجامعة كاليفورنيا في سان دييجو.

وكان بين المشاركين الخبراء من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومصر.

يقول احد الخبراء ان الرئيس العراقي «يقع في اخطاء التقدير وقد ادخل في حساباته ان الوقت يعمل لصالحه».

مقاتلون سعوديون اثناء تدريب عسكري على اجواء المعركة (رويتر)

ويرى جورجي ميرسكي، خبير الشؤون العراقية في معهد العلاقات الدولية في موسكو، ان التوصل الى حل وسط للازمة ليس امرا سهلا فقد اتخذ كل من الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والعراقي صدام حسين موقعين على طرفي نقيض.

وهو يرى ان خطر اشتعال الحرب قد تراجع على الأمد القصير، لكنه في الوقت نفسه يرى ان الأمد الأبعد ينذر بالكثير الكثير من الانفجار المدمر.

ويقول: ان الحصار الاقتصادي حتى

التتمة .... ص ٤



مبارك والاسد يعتبران ضم الكويت سابقة قد تعقبها ممارسات مشابهة

دمشق - ا. ف. ب: قالت وكالة الانباء السورية ان الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك اعلنا انهما ضد اي بلد عربي يعتدي على بلد عربي آخر.

واضافت الوكالة ان الرئيسين اتفقا في المحادثات التي جرت بينهما في مدينة الاسكندرية امس الاول على الوقوف ضد اي بلد عربي يعتدي على بلد آخر وانهما سيقفان الى جانب البلد الذي يتعرض للعدوان.

واوضحت ان محادثات الرئيسين تناولت الوضع الخطير في الخليج بعد الغزو العراقي للكويت وانعكاساته التي تزيد من تعقيد الوضع واستنادا الى الوكالة السورية فان الرئيسين اعربا عن قلقهما حيال تطورات الوضع والاخطار الناجمة عن رفض العراق نزع فتيل الأزمة وكذلك رفضه الامتثال لقرارات القمة العربية الطارئة التي طالبت بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة السيادة الى هذا البلد.

ورأى الرئيسان وفق المصدر نفسه أن المسؤولية القومية تقتضي التنديد بغزو وضم الكويت وانهما يدعوان الى انسحاب القوات العراقية من الكويت.

واعتبر ان الضم بالقوة يتعارض مع مصالح الامة العربية، واكدا انه اذا قام بلد عربي بضم بلد عربي آخر فان الاستقرار في العالم العربي سيتزعزع وستلي ذلك عمليات ضم أخرى، مما يعطي العدو الاسرائيلي ذريعة لتنفيذ مخططاته التوسعية.

وقالت وكالة الانباء السورية ان الرئيسين «دعيا العراق الى الانسحاب من الكويت لان ما قام به يناقض ميثاق الجامعة العربية ومبادىء الامم المتحدة والقوانين الدولية واعتبرا ان الانسحاب العراقي وعودة الشرعية الى الكويت يشكلان الوسيلة الوحيدة لايجاد حل سياسي للازمة»، واوضح الرجلان اخيرا ان اي حل لا ينبع من قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة لا يخدم القضية العربية، واتفقا على مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين من اجل درء الاخطار على الامة العربية.

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

الحصار الاقتصادي هو جوهر الهجوم المضاد والعراق بدأ المعاناة من خطوط إمداده الطويلة

لندن: «الشرق الاوسط»

هناك اجماع في اوساط الدبلوماسيين العرب والاجانب العاملين في لندن بان جوهر الهجوم المعاكس الذي يخوضه الائتلاف الدولي ضد العراق هو الحصار الاقتصادي وليس العمل العسكري. وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش في اعقاب لقائه مع زعماء الكونجرس امس الاول تعزز هذا الانطباع.

وكان الرئيس الامريكي قد صرح بانه «يجب الا يشك احد في الخارج في وحدتنا الوطنية وقدرتنا على الجلد والصمود. واننا نأمل ان نصل الى الاهداف التي ننشدها من دون استخدام العنف».تصريح الرئيس الامريكي لا يعني بالطبع أن صفحة الخيار العسكري قد طويت، انما يعني ان مزيدا من التركيز، في الوقت الحاضر على الاقل، سيبذل في ميدان الحصار الاقتصادي الذي بات مطبقا على العراق من جميع الجهات.

ويتضح من التقارير التي تبعث بها دوائر الاستخبارات ومراسلي الصحف ان الحصار الاقتصادي بدأ يفعل فعله وان كان ذلك لن يظهر بوضوح الا بعد مرور بضعة اشهر. ويقول بروس انجرسول، المحرر في صحيفة «وول ستريت جورنال» ان مسؤولي الادارة الامريكية يقولون الآن انه يقتضي التمييز بين الوضع الغذائي في العراق والوضع التمويني لدى الجيش العراقي. ففي العراق يبدو ان الاغذية ليست في وضع بائس، بينما يجد الجيش العراقي نفسه في مواجهة مشاكل يومية لاطعام جنوده في الكويت. ويظهر انه بعد حوالي ثلاثة اسابيع من غزو العراق للكويت فان تقارير عدة تشير الى ان الجنود العراقيين المفتقرين الى الخبز يستوقفون الاجانب الهاربين من الكويت ويطالبونهم، تحت تهديد السلاح بالخبز والماء، والعصير، وحتى بالبنزين ايضا.

ويعزو الجنرال ريتش تيمونز، مساعد قائد الفرقة الامريكية ٨٢ المحمولة جوا، ان الشح في تموين بعض فرق الجيش العراقي العاملة في الكويت مرده الى ضعف تقليدي لدى الجيش العراقي في توفير خطوط امداد كافية لمسافات طويلة ويقول ضباط سعوديون وامريكيون انه اذا بقيت هذه المشاكل التموينية دون حل فانها ستنعكس سلبا على معنويات الجنود العراقيين وسيكون لها تأثير في رسم الخطط العسكرية لمواجهة العراق.

غير ان التقارير الواردة من العراق تشير الى ان تدابير الحصار وان كانت قد بدأت تفعل فعلها فان الوضع الغذائي لم يصل بعد الى درجة اليأس. ذلك لان محاصيل فصل الصيف من القمح والشعير تبدو وافرة. وقد اتضح ان الفلاحين العراقيين هم الآن وسط موسم الذرة، وسيبدأون في جني موسم الرز في المستقبل القريب. ومع ان هذه المحاصيل تبدو محدودة جداً بالمعايير الامريكية الا انها ستساهم بعض الشيء في ابعاد شبح المجاعة في بلد يستورد ٧٠ في المائة من غذائه.

وكانت اوساط الادارة الامريكية قد قدرت في بدء ازمة الكويت، ان مخزون الحبوب العراقي يكفي البلاد لمدة شهرين. ولكن التقديرات في الموقف الحاضر تشير الى ان المخزون كاف لادامة البلد لمدة اربعة اشهر يمكن تمديدها الى ستة. ولكن بعد مرور هذه المدة فان استهلاك كميات القمح المخزونة سيؤدي لا محالة الى استعاضة المخابز عن القمح بالشعير. وهذا يؤدي بدوره الى خلق مشكلة جديدة هي تدني الاعلاف المخصصة لتربية الدجاج والى نفاد هذه من الاسواق في مدة وجيزة.

وتقول جريدة «وول ستريت جورنال» ان مسؤولي وزارة الزراعة الامريكية يقدرون حجم موسم القمح العراقي هذه السنة بحوالي ٨٠٠ الف طن متري مقابل ٥٠٠ الف طن متري للسنة الماضية. فاذا ما اضيف هذا الموسم الى المخزون البالغ ٧٠٠ الف طن متري فان حاجات العراق من القمح يمكن تغطيتها لمدة اربعة اشهر.

غير ان حاجات الجيش العراقي ستتوسع وتتسبب في مزيد من الاجهاد على طول الحدود الشمالية للعراق بعد ان حشد الاتراك والسوريون قواتهم في مواجهة المواقع العراقية، ويقدر حجمها بنحو ٩٠ الف جندي. ولا شك في ان هذا الحشد سيؤدي الى تحريك بغداد للمزيد من القوات في مواجهتها، الامر الذي يلقي على عاتق الجيش العراقي مزيدا من المتاعب. فهو سيضطر الى تمديد خطوط تموينه الى حدها الاقصى مما سيتسبب في معاناة اضافية.

اما على صعيد المنافذ البحرية فقد اصبح الشلل مسيطرا. فميناء العقبة الاردني لا ترسو فيه الان سوى ثلاثة بواخر، وميناء ام قصر على الخليج العربي معطل بسبب الحصار البحري. ومع ذلك فان بعض الاغذية ما زالت تصل الى العراق عبر الخط الجوي الذي ما زال عاملا بين صنعاء وبغداد. كما ان العراق ما زال يحصل على بعض قطع الغيار عبر الخط الجوي الذي يربطه بليبيا. والمعروف ان الحصار الاقتصادي المضروب على العراق لا يشمل بمفاعيله الطرق الجوية. بل اعالي البحار.

ولم تتوفر تقارير عن وضع التبادل التجاري والتهريب عبر الحدود العراقية - الايرانية. ومع ان طهران اكدت بلسان رئيسها هاشمي رفسنجاني معارضة ضم الكويت الى العراق والالتزام بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحظر الاقتصادي ضد العراق، الا ان بعض المصادر الامريكية لا يستبعد ان تكون بعض ممرات التهريب بين البلدين ناشطة في الوقت الحاضر.

ومع ذلك فان السؤال الاساسي يبقى: كم من الوقت يستطيع العراق ان يصمد في مواجهة الحصار مع النضوب التدريجي في امواله بسبب عدم قدرته على تصدير النفط والحصول على العملات الصعبة في هذا الظرف الدقيق!

بدا تقنين المواد الغذائية في العراق

بغداد - وكالات: علم امس الاربعاء من مصادر مسؤولة في بغداد ان السلطات العراقية قررت تقنين المواد الغذائية الاساسية الموزعة على ١٨ مليون عراقي سيكونون مدعوين اعتبارا من السبت المقبل الى «الحرص الشديد» في استهلاك سلع مثل الارز والطحين والسكر والشاي والزيت.

وذكرت المصادر نفسها ان مئات اللجان المشكلة في مختلف مناطق العراق بدأت توزيع بطاقات تموين على العائلات العراقية للتزود بالمؤن خلال الاشهر المقبلة بأسعار مدعومة.

وزير الدفاع البريطاني توم كينج يتفقد مدفعا على ظهر احدى القطع البحرية البريطانية في الخليج حيث يقوم الوزير البريطاني بجولة في الوقت الحالي. (أ ب)

موجز

ولي عهد البحرين يستقبل كنج

المنامة - وكالات الانباء: اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع بدولة البحرين صباح امس مع وزير الدفاع البريطاني توم كنج الذي يزور المنطقة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث التعاون بين البحرين وبريطانيا واخر التطورات في المنطقة.

وحضر الاجتماع وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين اللواء الركن الشيخ خليفة بن حمد ورئيس هيئة الاركان الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة وسفير بريطانيا لدى البحرين.

فرنسا تحتجز خبراء اليكترونيات وطيارين عراقيين

باريس - وكالات: ذكرت مصادر الشرطة اليوم (الاربعاء) ان الحكومة الفرنسية احتجزت ثمانية خبراء اليكترونيات وعدداً من طياري المقاتلات العراقية كانوا يتلقون التدريب في فرنسا.

وقد ابلغ الخبراء بعدم مغادرة مدينة بريست في شمال غرب فرنسا حيث كانوا يحضرون دورة تدريبية تنظمها مؤسسة طومسون للاليكترونيات والاسلحة وهي مؤسسة مملوكة للدولة في الوقت الذي وقع فيه الغزو العراقي للكويت.

وافادت الانباء بانه سمح لهؤلاء الخبراء باجراء مكالمات تليفونية الا ان نطاقاً من قوات الشرطة قام بتطويق فندقهم.

كما ذكرت الانباء ان عدداً من طياري المقاتلات العراقيين كانوا يتدربون في فرنسا محتجزون حالياً في قاعدة جوية في بوردو على ساحل المحيط الاطلنطي ولم تتوفر اي تفاصيل أخرى.

مجلس الوزراء الكويتي يواصل اجتماعاته

الطائف - وكالات: واصل مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاته امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس المجلس.

وذكر راديو الكويت ان الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية احاط المجلس علماً بموافقة اغلبية الدول العربية على حضور الاجتماع الذي سيعقده مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية اليوم في القاهرة.

كما اطلع مجلس الوزراء على تقارير واردة من سفارات الكويت في الخارج حول ردود الفعل العالمية تجاه الوضع في الكويت.. كما استعرض المجلس تقارير اخرى واردة من داخل الكويت.

وزير خارجية ايطاليا يزور الجزائر

الجزائر - وكالات: وصل الى الجزائر امس جياني دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا الذي ترأس بلاده حالياً المجموعة الاقتصادية الاوروبية في زيارة ضمن جولة بدول اتحاد المغرب العربي.

ومن المقرر ان يجتمع الوزير الايطالي مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ووزير الخارجية السيد سيد احمد غزالي.

وذكرت مصادر جزائرية مسؤولة ان زيارة الوزير الايطالي تدخل في اطار الجهود الدبلوماسية المبذولة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

بعد اجبارهم على السفر إلى بغداد

السلطات العراقية تحتجز موظفي السفارة المغربية في الكويت

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الخارجية المغربية بيانا اشارت فيه إلى ان موظفي السفارة المغربية في الكويت والذين ارغموا على الذهاب الى بغداد قد منعوا من مغادرة العراق.

وأشار البيان ان المغرب يعتبر موظفي السفارة المغربية في الكويت قد اصبحوا رهائن مثلهم في ذلك مثل الاجانب المقيمين في العراق.

وجاء في البيان، انه على اثر القرار الذي اتخذه المغرب بابقاء السفارة المغربية مفتوحة في الكويت تمشيا مع موقفه المبدئي الذي يعتبر الشرعية الكويتية لازالت قائمة ومستمرة طبقا للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية، اقدمت السلطات العراقية على ممارسة ضغوط ومضايقات وتهديدات مستمرة على موظفي السفارة المغربية في الكويت بمن فيهم القائم باعمال السفارة.

ويشير البيان الى انه بدءاً من صباح يوم السبت الماضي منع الديبلوماسيون المغاربة من دخول مكاتب السفارة المغربية كما هددوا باسلوب عنيف بضرورة اغلاق السفارة ومغادرة الكويت نهائيا والا اتخذت اجراءات اخرى ضدهم، كما ان لحد العسكريين العراقيين شهر سلاحه في وجه احد الديبلوماسيين للغاربة طالبا منه رفع يديه والمشي لمسافة بعيدة.

ويمضي البيان قائلا: امام هذه المعاملة اللانسانية من طرف السلطات العراقية ونظرا لنفاذ المال والمواد الغذائية لدى افراد السفارة ولانهم منعوا ايضا من قبل السلطات العراقية من الحصول على اموالهم المودعة ببنوك الكويت واستحالة مجابهتهم لادنى متطلبات العيش خصوصا وان زوجات الموظفين واطفالهم ظلوا معهم بالكويت فقد اضطر موظفو السفارة الى مغادرة الكويت مرغمين تحت التهديد والذهاب الى بغداد حيث ابلغتهم السلطات العراقية هناك انهم ممنوعون من مغادرة العراق معللة تصرفها هذا بكون الحصانة الديبلوماسية قد سقطت عنهم بانتهاء الاجل الذي حددته الحكومة العراقية لإغلاق السفارات بالكويت ولانهم لم يمتثلوا للأوامر الصادرة عن السلطات العراقية بهذا الشأن مما يعني انهم اصبحوا رهائن مثلهم في ذلك مثل كثير من المقيمين الاجانب بالعراق الذين منعوا من مغادرته.

ويضيف البيان يتبين مما تقدم مدى المعاملة السيئة التي لقيها الديبلوماسيون والموظفون المغاربة من طرف سلطات بلد عربي كانت تربطه دائما بالمغرب اقوى الروابط بالاضافة الى ما في هذا التصرف من خرق فاضح لاتفاقية فيينا الخاصة بمعاملة الديبلوماسين.

وختمت وزارة الخارجية بيانها قائلة ان المغرب يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة ضد هذه التصرفات التعسفية من طرف السلطات العراقية كما انه رغم كل ما حدث يعتبر ان سفارته بالكويت لاتزال قائمة ومفتوحة وذلك طبقا للمبادىء والأعراف الدولية ووفقا لقرارات الجامعة العربية ومجلس الامن بهذا الصدد.

وزراء خارجية الاتحاد المغاربي يبحثون اليوم ازمة الخليج

الجزائر - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الجزائرية ان وزراء الخارجية لدول اتحاد المغرب العربي سيعقدون اليوم اجتماعا طارئا يهدف الى بلورة تصور موحد لمواجهة الازمة الحالية في الخليج التي اندلعت بفعل الغزو العراقي للكويت.

وعلم ان عقد الاجتماع في الجزائر يرجع الى كونها تتولى حاليا رئاسة الاتحاد المغاربي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان حجم الازمة في الخليج بلغ حدا يهدد المنطقة بأسرها ويهدد العالم ايضا مما يستدعي نزع فتيل الانفجار وتجنيب العالم العربي كارثة يصعب التكهن بنتائجها.

وأضافت المصادر انه برغم اتخاذ دول المغرب العربي الخمس خمسة مواقف من الوضع في الخليج فإن التوصل الى تصور مشترك لا يبدو مستحيلا.

ولاحظت المصادر ان الدول الخمس تتفق في رفضها للغزو العراقي للكويت لكن مواقفها تتباين حيال ما اعقبه.

وقالت لم تعلن أي من الدول الخمس تأييدها للغزو العراقي او لقرار ضم الكويت كما لم تعلن اي واحدة منها عزمها على اغلاق سفارتها في الكويت بصورة نهائية.

وفي تونس قال مسؤولون امس ان الرئيس زين العابدين بن علي اختار مستشاره الخاص الحبيب بولعراس لشغل منصب وزير الخارجية في سياق محاولة لاستكشاف امكانية قيام تونس بوساطة في ازمة الخليج وذكر دبلوماسيون ان بيير موروا مبعوث الرئيس الفرنسي الى تونس شجع سلطات هذا البلد على مثل هذا التوجه.

موظفو الامم المتحدة في العراق يتجمعون في عمان تمهيدا لسفرهم

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

بلغ عدد موظفي الامم المتحدة وعائلاتهم الذين وصلوا الى الاردن امس قادمين من العراق والكويت ٢٧٦ فردا.

وتقوم وكالة الغوث الدولية «الاونروا» بالتعاون مع قوات مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة في عمان بالاشراف على هؤلاء الوافدين وتقديم المساعدات تمهيدا لعودتهم الى بلدانهم.

ويذكر ان هؤلاء الموظفين يعملون لدى منظمة الاسكوا وهي هيئة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة غرب آسيا التي تتخذ من بغداد مقرا لها.

ومن المنتظر وصول دفعات اخرى في الايام القليلة المقبلة.

من جانب آخر ذكر مصدر مسؤول في «الاونروا» لـ «الشرق الاوسط» ان الوكالة تتابع اتصالاتها مع السلطات الحكومية المعنية لتوفير المساعدات الانسانية للاعداد الهائلة من اللاجئين القادمين من العراق.

ووفرت «الاونروا» فريقا طبيا للمساعدة في تقديم الخدمات الصحية للوافدين الموجودين في مركز معرض السيارات الدولي في مرج الحمام في ضواحي عمان والبالغ عددهم اكثر من ١١ الف لاجىء. ومعظمهم من الجنسيات الآسيوية المختلفة.

وقدمت «الاونروا» مساعدات غذائية وطبية لمنظمة «اطباء بلا حدود» وهي منظمة تطوعية تساهم في تقديم المساعدات لضحايا الحروب والكوارث بالاضافة الى ١٠٠ خيمة.

وستنقل هذه التبرعات اليوم الى منطقة الرويشد على الحدود العراقية حيث اقيم مخيم لايواء القادمين من العراق البالغ عددهم اكثر من ٢٠ الف شخص، كما وفرت ٨ حافلات وشاحنات مساهمة منها في نقل الوافدين من منطقة الرويشد الى العقبة.

بيت الطالبات الكويتيات في مصر تحول الى خلية لمقاومة الاحتلال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بيت الطالبات الكويتيات في مصر.. لم يعد كأي بيت من البيوت.. فقد تحول الى مركز للمقاومة.. واعلان الرفض بالقول والفعل لاحتلال العراق للكويت.. فمنذ تاريخ الغزو تحول الى خلية ثوريات يقدمن المساعدات لابناء جاليتهن في مصر.

فرغم ان مبنى «بيت الطالبات الكويتيات» الذي يقع بضاحية المهندسين قديم بني منذ اوائل الستينات الا ان الحياة دبت فيه.. وكل من فيه يسعى بوسائله لتعود الكويت الى اهلها.

شيخة المزروعي تدرس للماجستير في علم النفس بجامعة عين شمس تؤكد بانفعال ان صدام حسين مصاب بالتأكيد بالبارانويا، وللاسف قد اختفت فرحتي بقرب الحصول على الماجستير بعد الغزو برغم حماسي للدراسة فيما قبل، وفي البداية لم اصدق الخبر وشعرت كأنه كابوس فظيع، وقد شتتنا صدام او «هدام» حسين فامي وأولادي بالرياض واخوتي في امريكا وتركيا وقبرص، ولكننا سننتصر وسنعود لنعمر ارضنا ونعمل ٢٤ ساعة في اليوم في بلدنا.. في الكويت.

نعم نحن في الغربة الآن ولكننا سنعود.. اما صدام فيعيش كسجين يشعر بالذعر والخوف والارهاق بعد ان قاربت نهايته.مها ابورستة طبيبة شابة تخرجت هذا العام في الكويت، وابتهاجا بنجاحها سافرت مع والدتها الى المانيا لقضاء الاجازة ولكنها شعرت بانقباض قبل سفرها وهناك في بلاد الغربة رأت في التليفزيون الالماني صورة للعلم الكويتي على الارض ودبابة عراقية تسير فوقه. لم تستوعب الحدث والصورة او يصل تفكيرها الى ما جرى.شعرت فجأة بالتوتر والخوف من ان يكون هناك اعتداء محدود على الكويت توقعت أن يحاول العراقيون الاستيلاء على جزيرة بوبيان لكن ان يستولوا على بلدها باكمله. هذا ما لم يخطر على بالها ابدا.

ثم فوجئت بالخبر اللعين وقررت مع والدتها السفر فورا لمصر.. فهي اول محطة امان.. وكما توقعت كان اهل مصر على اعلى مستوى من الطيبة والحماس لقضية الكويت.

وعندما سألتها عن المستقبل دمعت عين مها واجابت صعب جدا ان افكر حاليا في المستقبل لان مستقبلي كله مرهون ببلدي وسأعود فورا عندما يتم فتح الحدود لاساعد الجرحى والمرضى هناك والامل كبير فلا يمكن ان نظل لاجئين.

نموت بكرامتنا في بلدنا افضل من ان نعيش لاجئين، وصدام لم يعرف معزة الكويت واميرها على شعبها ولكنه اكيد اكتشف ذلك الآن بعد ان تزايدت المقاومة الشعبية ضد جيش اللصوص الذي ارسله للكويت.

وقد تطوعت بعد الغزو مباشرة في عيادة السفارة الكويتية حيث نقوم بتوفير الادوية وحليب الاطفال للجالية.

اقبال فرج كويتية من اصل سوري عاشت ٣٠ سنة في الكويت بعد زواجها من مواطن كويتي وظلت عشرة ايام بعد الغزو على امل ان تنزاح الغمة ثم قررت مع اسرتها السفر لمصر بعد ان ساءت الاحوال وزاد الجنود العراقيون من معاملتهم السيئة واغتصاب كل شيء ابتداء من الطعام وانتهاء بالنساء.

وقد فوجئت اقبال باصوات هدير الدبابات والطائرات في اول ايام الغزو واتصل ابنها في الفجر ليؤكد لها ان القوات العراقية اقتحمت الكويت الآمنة وبدأت رحلة العذاب فالجمعيات تبيع المواد الغذائية بالطوابير ونحن الذين لم نعرف معنى هذه الكلمة من قبل، فالجنود العراقيون يدقون الابواب طالبين الطعام والمياه ويسلبون كل ما في البيوت والمحلات التجارية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington - D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

TJ

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

توقع مغادرة الدفعة الأولى اليوم

ترحيب متحفظ في العواصم الغربية بإعلان بغداد السماح للنساء والأطفال المحتجزين بالرحيل

بغداد - وكالات الانباء: بدأت السلطات العراقية امس بمنح تصاريح مغادرة للنساء والاطفال الغربيين المحتجزين لكن سفرهم لن يتم قبل اليوم.

وذكر مصدر عراقي ان القرار الذي اتخذه امس الاول الرئيس العراقي صدام حسين يشمل «نساء واطفال من الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان».

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في مذكرة وجهتها امس الى سفير العراق لدى لندن عزمي الصالحي ان قرار الرئيس العراقي صدام حسين السماح للنساء والاطفال الاجانب المحتجزين في العراق بالمغادرة خطوة صغيرة ولكنها موضع ترحيب.

واكدت وزارة الخارجية ان «الامر يتعلق بخطوة صغيرة ولكنها موضع ترحيب مقابل الاعمال اللاشرعية واللاانسانية التي تقوم بها الحكومة العراقية منذ اجتياح الكويت».

وذكرت الحكومة البريطانية انها ستقوم «في اسرع وقت ممكن» بارسال طائرات مدنية لنقل الرهائن البريطانيين من بغداد واعادتهم الى بريطانيا.

وفي باريس ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان السلطات العراقية قامت امس الاول باقتياد عدد من الرعايا الفرنسيين في بغداد الى جهات غير معلومة.

وقال ان عدد الفرنسيين الذين لا تتوفر لدى باريس معلومات عن اماكن احتجازهم في العراق يصل نحو ٤٠ شخصا.

واشار المصدر الى ان عدد الاطفال والنساء الفرنسيين المحتجزين هناك يصل الى مائتي شخص.

واضاف انه منذ بداية ازمة احتجاز الاجانب في العراق اتخذت الحكومة الفرنسية كافة الاجراءات الضرورية من اجل ترحيل رعاياها واعادتهم الى الوطن.

وردا على سؤال حول اوضاع الرعايا العراقيين في فرنسا ذكر المتحدث ان هؤلاء يتمتعون بكامل حريتهم في فرنسا غير انه جرى اتخاذ بعض الاجراءات بحق بعض العراقيين وذلك بالتنسيق الكامل مع بقية الدول الاوروبية الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

وامتنع المتحدث باسم الخارجية الفرنسية عن اعطاء معلومات عن هوية العراقيين الذين اتخذت بحقهم بعض الاجراءات في فرنسا، مكتفيا بالقول انه سيجري اليوم الاعلان عن هذه الاجراءات.

اما اليابان فشددت موقفها تجاه العراق امس نتيجة اقدام بغداد على منع ما يزيد على ٤٤٠ يابانيا من العودة الى بلادهم.

وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة ميسوجي ساكاموتو خلال مؤتمر صحافي ان «العراق يتحدى القانون الدولي» وطالب بسرعة اخراج اليابانيين والاجانب من العراق والكويت.

وقال ساكاموتو انه لا يعتقد ان برنامج المساعدات الذي ستقدمه حكومته والذي اعلن عنه امس سيؤثر على مصير الرعايا اليابانيين في العراق والكويت.

ووفقا لتقارير الحكومة يوجد نحو ٤٤٤ يابانيا في العراق و ٣٣ آخرون في الكويت.

ومن المتوقع ان تقدم اليابان مساعدات مالية وترسل فرقا طبية وتعرض نقل امدادات لمساعدة القوات متعددة الجنسيات الآخذة في التنامي في الخليج بعد غزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

وسيتضمن البرنامج مساعدات اقتصادية لدول تأثرت بالحظر التجاري الدولي المفروض على العراق والكويت.

وكان البيت الابيض قد جدد امس الاول مطالبته بالسماح لجميع الاجانب المحتجزين في العراق والكويت بالرحيل متى رغبوا في ذلك.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض رومان بوباديوك «ان موقفنا يقوم على اساس ان يسمح بالسفر للجميع». ورفض بوباديوك التعليق على قرار الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي موسكو ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان مجموعة ثانية من الرعايا السوفيات النازحين من العراق وصلت صباح امس الى موسكو على متن طائرة ايروفلوت قادمة من بغداد.

وكانت مجموعة اولى قد وصلت الاثنين الماضي بموجب اتفاق مع السلطات العراقية يسمح باجلاء نحو ٩٠٠ امرأة وطفل من افراد عائلات حوالي ثمانية الاف سوفياتي كانوا موجودين في العراق لدى غزوه الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الحالي.

وضمت المجموعة الجديدة ٣٣٠ شخصا بينهم ١١٨ طفلا. ولم توضح الوكالة ما اذا كان هناك رجال بين افراد المجموعة علما بأن تعبير «مجموعة الرعايا» الذي استخدمته لا يستبعد ذلك.

وخلصت الوكالة الى القول ان مجموعة ثالثة من الرعايا السوفيات ستصل غدا.

وكان مسؤولون عرب وصحافيون قد قالوا ان قرار الرئيس العراقي اول دليل واضح على انهيار عزيمته.

واجمع المسؤولون والصحافيون الذين راقبوا سياسات الرئيس العراقي على مدى سنوات على ان الاعلان الذي صدر ليل الثلاثاء يثبت ان صدام يسعى الان الى كسب الوقت.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الخليج «انه لا يريد ان يقاتل. ليس الآن على الاقل. وهو يشك في امكانية انتصاره. ويأمل بافراجه عن هؤلاء الرهائن بان يؤخر اي عملية عسكرية غربية ضده».

واشار مسؤولون اخرون الى ان الغرب لا يتوقع اتمام الافراج عن النساء والاطفال من العراق بسرعة. وقال احدهم «انه يحتجز الاف الرهائن ويعلم انه يكسب وقتا باطلاق سراحهم باعداد صغيرة مع مرور الايام».

ويرى مراقبو صدام دوافع اخرى وراء قراره هي: تهيئة الجو لمبادرة سلام الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي يزور عمان اليوم وتهدئة مشاعر العداء للعراق في الغرب والحد من التأييد لاتخاذ اجراء عسكري ضد بغداد، وتبديد صورة «جزار بغداد» والترويج لفكرة احتمال استعداده الى اتفاق.

وهناك عنصر آخر اعتبر من الدوافع وراء القرار هو ان ينأى بنفسه عن الاتهام بانه زعيم يحتمي بالنساء والاطفال.

وقال صحافي عربي ان احتجازه للنساء والاطفال كان سيضر بموقفه في العالم العربي في نهاية الامر.

وجاء القرار الذي اذاعه تلفزيون بغداد في اعقاب علامات اخرى خلال الايام الاربعة الماضية على ان صدام ينتهج سبيلا اكثر اعتدالا.

فقد قال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان العراق مستعد لاجراء محادثات دون شروط بشأن ازمة الخليج. وتم الافراج عن عدة مجموعات من الاجانب المحاصرين.

وفاز الرئيس النمساوي كورت فالدهايم من محادثاته مع صدام في بغداد بالافراج عن افراد الجالية النمساوية الصغيرة في العراق والكويت.

واعتبر امر بغداد الى قباطنة السفن العراقية بعدم مقاومة السفن الحربية الغربية التي تسعى الى فرض حصار بحري على العراق محاولة لنزع فتيل تفجر محتمل للازمة.

ولكن مسؤولين عربا قالوا انه صدرت علامات سلبية ايضا من بغداد منها استمرار لغة الخطابة الطنانة واعلان الكويت محافظة تابعة للعراق.

وكان السفير العراقي في باريس عبد الرازق الهاشمي قد زعم الليلة قبل الماضية ان العراق يطلب ضمانات بعدم الاعتداء عليه كي يسمح بمغادرة جميع الاجانب الذين يحتجزهم رهائن.

وقال الهاشمي في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي «اننا نخشى أن يتعرض العراق لهجوم عسكري ونحن نحتفظ بالرهائن لتجنب كارثة. اننا نأمل من الهيئات الدولية من مجلس الامن والمجموعة الاوروبية ان تقول «نحن نضمن انه لن تكون هناك عملية عسكرية ضد العراق» عندئذ سيكون بامكان جميع الاجانب مغادرة البلاد».

أحداث الكويت

الاردن يؤكد التزامه بالحظر وابلاغ العراق بذلك

عمان - وكالات الانباء: اكد مصدر اردني مأذون له امس أن الاردن ملتزم بقرارات الامم المتحدة وانه يطبق العقوبات المتخذة في حق العراق.

وقال المصدر من جهة اخرى ان الحكومة الاردنية ابلغت العراق انها اوقفت «كل الصادرات اليه وكل العمليات التجارية والمالية». واضاف المصدر نفسه ان الاردن مع ذلك لايزال ينتظر ردا من الامم المتحدة لمعرفة ما اذا كان الحظر يشمل المواد الغذائية والادوية. وكان امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد اكد انه سيبحث هذه المسألة مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز خلال لقائهما في عمان ويرى الاردن مع ذلك ان على الامم المتحدة ان «تتعامل معه مباشرة». من جهة ثانية قدم الاردن ملفا الى مجلس الامن يشرح فيه التأثيرات السلبية لموافقته على تطبيق العقوبات بحق العراق.

وانطلقت عمان في طلبها من المادة خمسين في ميثاق الامم المتحدة التي تنص على ان اي بلد عضو او غير عضو في المنظمة يواجه مشاكل اقتصادية ناتجة عن تطبيق عقوبات صادرة عن مجلس الامن بحق بلد ثالث عضو يحق له التشاور مع مجلس الامن لايجاد حل لهذه المشاكل.

لكن ميثاق الامم المتحدة مع ذلك لا «يجبر المنظمة على اعطاء رد» للاردن ويمكن ان تنتهي العملية على مستوى «المشاورات».

والعراق هو الشريك التجاري الاساسي للاردن. وتمثل الصادرات الاردنية للعراق ٢٥٪ من مبيعاته الى الخارج. كما ان عددا من الشركات الاردنية مرتبط بالسوق العراقي في حين ان القسم الاكبر من الانتاج الزراعي في وادي الاردن يصدر الى العراق.

مسؤول الماني يختتم زيارة للامارات

ابوظبي - وكالات الانباء: غادر هانريورجن فيشنفسكي عضو ونائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية ببرلمان المانيا الاتحادية ورئيس لجنة الصداقة العربية الالمانية ابوظبي امس في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

وقد اجرى المسؤول الالماني خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين بدولة الامارات حول تطورات الاحداث في المنطقة في ضوء الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وقد اكد المسؤول الالماني تفهم بلاده الكامل وتضامن الحكومة الالمانية مع موقف دولة الامارات الرافض للغزو العراقي لدولة الكويت مشيرا الى ان موقف بلاده يتمثل في المطالبة بالانسحاب الفوري.

سيدة وطفلها من بين ركاب اول رحلة جوية بين بغداد وعمان بعد اعلان صدام حسين السماح للنساء والاطفال الاوروبيين بالرحيل غير ان الركاب الواصلين لم يكن بينهم اي غربيين. (اب)

فكرة

قال الرئيس بوش لبعض اصدقائه ان الموقف الآن يذكرني بسنة ١٩٣٨ وسنة ١٩٣٩ عندما ظهر هتلر، وبدأ يستولي على بلاد اوروبا بلدا بعد بلد، وكان تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا، وتصالح معه في ميونخ، وكانت النتيجة قيام الحرب العالمية الثانية التي اودت بحياة ملايين البشر، وانا لا اريد ان اكون تشمبرلين اخر وان يلعنني التاريخ كما يلعنه الآن..

وفهم اصدقاء رئيس جمهورية امريكا انه يرى ان لا حل للموقف الا بالحرب وان التفاهم مع صدام حسين اليوم معناه تأجيل الكارثة الى موعد يناسب صدام حسين احسن من الموعد الحالي.

فليس ضم الكويت واحتلالها هو الازمة، بل الازمة ظهور هتلر جديد في الشرق الاوسط، ديكتاتور مغامر، اطماعه لا تقف عند حد. اذا سكتنا عن الكويت فسيأخذ الامارات، واذا صبرنا على الامارات فسيأخذ السعودية، واذا لم نتحرك بعد السعودية فسوف يتحكم في العالم عندما يستولي على اكبر مخزون للبترول. فصدام حسين في نظر بوش هو خطر يهدد الامن العالمي كله. وهذا ليس رأي امريكا فقط، بل هو رأي الاتحاد السوفياتي وفرنسا والمانيا الغربية واليابان. والكومبيوتر في هذه البلاد يجمع ان صدام حسين رجل مجنون، لا يحسب حسابا لأحد، ولا يحترم اي قانون، ومستعد ان يدوس بقدمه غدا على المعاهدة التي يوقعها اليوم. وهم يرون ان الوقت الحاضر هو انسب وقت للقضاء عليه، فلم يحدث في التاريخ ان وقفت اغلبية دول العالم ضد رجل واحد كما يحدث اليوم. وهذا موقف لن يتكرر الا بعد عشرات السنين.

فاستعادة استقلال الكويت لن تحل الموقف في نظر امريكا، ولا تدمير القوة العسكرية، ولا تدمير اجهزة الحرب الكيماوية، ولكن المقصود هو القضاء نهائيا على حكم صدام حسين وضمان الا يظهر صدام حسين آخر في المنطقة في وقت قريب.

لقد نجح صدام حسين في ان يكسب عدم ثقة اغلب دول العالم واعتقادها كلها ان هذا الحكم الديكتاتوري يهدد امنها وسلامها وحريتها. وخاصة ان يجيء هذا الشعور العام في الوقت الذي تنفست فيه بلاد العالم الصعداء بانتهاء الصراع بين روسيا وامريكا فاذا بصدام يختار هذا الوقت بالذات ليقوم بهذه الفرقعة التي ايقظت العالم من احلامه اللذيذة.

ان الموقف العدائي الذي تقفه الدول الكبرى من صدام حسين سببه الاكبر انه خدعها كلها وضحك عليها، واوهمها انه معها وهو ضدها، وانه يعمل لحسابها بينما هو يعمل لحساب نفسه. وهكذا ايدته روسيا في حربه مع ايران، وساعدته امريكا بالاسلحة والذخائر والاموال حتى ان الرئيس بوش نفسه وقف ضد مجلس الشيوخ الامريكي عندما اصدر قرارا بمقاطعة العراق قبل غزو الكويت بعدة شهور.

لقد اكتشفت الدول الكبرى ان من الحماقة عناق الثعبان!

مصطفى أمين

٦٧ مليون دولار مساعدات للاردن لايواء القادمين من العراق والكويت

واشنطن - وكالات الانباء: قال مسؤولون امريكيون ان المملكة العربية السعودية ودولا وجهات دولية قررت تقديم مساعدات قيمتها نحو ٦٧ مليون دولار لاعاشة وايواء الالوف من النازحين من العراق والكويت المحتلة.

ومنذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الحالي تدفق على الاردن بالطريق البري مئات الالوف من الآسيويين والعرب والغربيين ويقول الاردن انه لا يستطيع استيعاب كل هذه الاعداد بامكانياته وانه يحتاج الى امدادات غذائية، وامكانيات اقامة، ووسائل نقل.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية «اعتبارا من امس تقرر او قدم بالفعل مبلغ ٦٣.٤ مليون دولار نقدا ومساعدات عينية كبيرة». وستقدم السعودية الجانب الاكبر من هذه المساعدات اذ تقدم حوالي ٦٠ مليون دولار لمساعدة النازحين بينما تعهدت وكالة اغاثة دولية بتقديم مساعدات نقدية وعينية قيمتها مليون دولار.

وقدمت الولايات المتحدة مليون دولار نقدا سلم جزء منها الى السفارة الاردنية في واشنطن و٣٠٠ الف دولار الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وارسلت واشنطن ايضا ٥٠٠ خيمة و١٤,٨٧٥ وعاء للماء من البلاستيك.

وقدمت المجموعة الاوروبية ١,٣ مليون دولار للاغاثة والنقل واعلنت يوم اول من امس انها سترسل مساعدات غذائية اضافية قيمتها ٣,٧ مليون دولار.

وتم بالفعل تقديم اغذية وادوية الى حوالي ٢٥٠ الف نازح وصلوا الى الاردن حتى الآن.

ويتوقع المسؤولون ان يصل عدد النازحين الى مليون شخص تقريبا.

وقالت مسؤولة امريكية طلبت عدم نشر اسمها ان واشنطن تعيد النظر في مساهمتها يوميا.

وردا على سؤال ان كانت المساعدات قد تتأثر بالتقارير التي ذكرت ان الاردن ينتهك العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق قالت المسؤولة «اننا فقط نحاول الحفاظ على حياة النازحين».

موجز

وزير نفط الكويت في سنغافورة

سنغافورة - وكالات الانباء: وصل الى سنغافورة امس راشد سالم العميري وزير البترول الكويتي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة آسيوية لكسب التأييد للحكومة الكويتية في المنفى.

وقد اجرى العميري محادثات مع القادة في سنغافورة واطلعهم على آخر تطورات الوضع السياسي والاقتصادي في الكويت منذ الغزو العراقي لها في الثاني من اغسطس (آب) الجاري.

وقد وصف مسؤولون عرب هذه المحادثات بانها كانت «صريحة ومثمرة» واضافوا قائلين انها تناولت ايضا بحث للمصالح التجارية لمكتب شركة البترول الكويتية في سنغافورة.

وتأتي زيارة العميري بعد اعلان حكومة سنغافورة في الاسبوع الماضي انها ستنفذ العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد العراق والكويت التي تحتلها العراق.

ويحضر الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية الكويتي بدلا من العميري اجتماع منظمة الاوبك المنعقد في فيينا في الاسبوع الجاري.

وذكرت مصادر صناعة البترول في سنغافورة ان الصناعة في بلادهم لها معاملات واسعة النطاق مع شركة البترول الكويتية.

وكان العميري قد اجتمع قبل وصوله الى سنغافورة قادما من جاكرتا مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي عرض القيام بوساطة بين العراق والكويت في محاولة لحل الازمة.

وزير الخارجية العماني يلتقي الرئيس بوش

واشنطن: اجتمع السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة الامريكية مع الرئيس جورج بوش وعدد من المسؤولين بالادارة الامريكية وتركزت المباحثات بين الجانبين حول تطورات الموقف في منطقة الخليج وصرح وزير خارجية عمان بانه يأمل أن يكون الرئيس العراقي صدام حسين شجاعا بدرجة كافية للانسحاب من الكويت، ووصف الرئيس بوش تصريح السيد يوسف بن علوي بانه تصريح جيد جدا وقال «انه محق تماما».

كما التقى وزير الخارجية العماني بعد ذلك مع جيمس بيكر وزير الخارجية وروبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية وتناولت المباحثات ايضا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وزير خارجية استراليا يتوقع حلا سياسيا لأزمة الخليج

واشنطن - وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الاسترالي جاريث ايفانز امس الاول في واشنطن ان فرص تجنب حل عسكري لازمة الخليج قد تحسنت.

وقال ايفانز في مؤتمر صحافي «لقد اصبحت اكثر اقتناعا مما كنت عليه في السابق بأن هناك حلا غير عسكري».

وأشار الى ان محادثاته امس مع مساعد مستشار الامن القومي في البيت الابيض روبرت جيت «عززت انطباعه ان الحل السلمي هو في صلب التفكير والاستراتيجية الامريكية».

واوضح ايفانز ان استراليا كما «العالم كله عمليا» ترى ان الخيار العسكري لا يجب ان يعتمد الا اذا فشلت كل الحلول الاخرى.

وذكر اخيرا ان هناك بين ٧٠ الى ٨٠ استراليا في العراق والعدد نفسه تقريبا في الكويت.

جسر جوي بين مسقط والاردن لاعادة النازحين من الكويت والعراق

صلالة: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

بدأ وصول الاسر العمانية النازحة من الكويت عبر الاراضي العراقية الاردنية الى مسقط خلال اليومين الماضيين. وقد امر السلطان قابوس بن سعيد بنقل جميع الاسر العمانية على طائرات سلاح الجو السلطاني العماني من الاردن عبر جسر جوي قوامه اكثر من اربعة رحلات يوميا. ويقدر عدد المواطنين العمانيين الذين وصلوا الى الاردن والقادمين من الكويت بـ ٨٠٠ مواطن عاد منهم حتى امس ما يزيد عن ٥٠٠ مواطن.

واوضحت مصادر مسؤولة انه تم استئجار عدد من الفنادق في العاصمة الاردنية عمان لاقامة الاسر العمانية حتى رحيلهم.

وقالت انه لم ترد اية انباء عن وجود ضحايا من العمانيين اثناء غزو العراق للكويت وقد انهت سفارات سلطنة عمان في الاردن جميع المشكلات المتعلقة بنقل المواطنين العمانيين حيث لم يكن في حوزة عدد كبير منهم جوازات سفر.

تحليل اخباري

واشنطن والخيار العسكري

واشنطن - وكالات الانباء: بينما يفكر الرئيس الامريكي جورج بوش في خيارات الحرب او السلام في الخليج يثور تساؤل مهم.. هل الوقت في صالح الولايات المتحدة او العراق؟

والسؤال يستعصي على الاجابة فلا البنتاجون (وزارة الدفاع) بكل اجهزته من كمبيوتر وعقول الكترونية ولا خبراء وزارة الخارجية العتاة يستطيعون وضع معادلة تصلح اساسا قويا لسياسة واشنطن.

ويقول محللون ان البعض يعتقد ان الوقت ليس في صالح واشنطن لان الرأي العام الامريكي لا يستسيغ صراعا طويل الامد في مناطق بعيدة ولان الجبهة الدولية المناهضة لبغداد لا يمكنها الصمود طويلا.

ومن ناحية اخرى يعتقد اخرون ان الوقت في جانب الولايات المتحدة لان هناك دلائل تشير الى ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة ضد العراق بدأت تظهر فعاليتها لدرجة ان الرئيس العراقي صدام حسين يبحث عن مخرج يحفظ ماء وجهه ولكن الافتراضين قد يكونان مبنيين على قياس خاطىء.

وقد اشارت استطلاعات للرأي الى ان الغالبية العظمى من الامريكيين يعارضون القيام بعمل عسكري سريع على عكس اعتقاد سائد بان الرأي العام في الولايات المتحدة متعطش دائما الى حلول سريعة.

ومن جهة اخرى تتوقف قدرة صدام على الصمود امام الحصار الدولي بدرجة كبيرة على مخزون العراق من الاغذية. وتقول تقديرات انها تكفي لمدة تتراوح بين شهرين وستة اشهر.

وستكون خيارات الولايات المتحدة العسكرية محدودة خلال الاسابيع القليلة المقبلة على الاقل بالرغم من اكبر حشد للقوات منذ حرب فيتنام.

ويقول الخبراء ان الستين الف جندي المنتشرين في الخليج حاليا يشكلون قوة كافية لردع العراق عن مهاجمة المملكة العربية السعودية ولكن التقدير يختلف بالنسبة لنجاح هجوم ضد القوات العراقية في الكويت المحتلة.

وحتى اذا استمرت عملية نقل القوات الامريكية الى الخليج لتصل الى ١٠٠ الف جندي وهو الرقم الذي يذكر دائما فان التفوق العددي سيستمر في صالح العراق الذي له ١٥٠ الف جندي في الكويت. ويقول قواد امريكيون انه لنجاح اي هجوم ضد العراق يلزم الولايات المتحدة تفوق عددي بنسبة اثنين الى واحد.

ولكن على المدى الطويل يمكن للولايات المتحدة ان تنتصر على العراق بالرغم من جيشه الضخم الذي يضم مليون جندي وبقاعاته الجوية القوية وشعبه الذي اعتاد على الشدائد.

ولكن يستشف من تحركات صدام وبياناته خلال الاسبوع الماضي انه مصمم على عدم اجتياز «الخط الرملي» الذي حدده بوش ويشعل عبوره شرارة رد امريكية عسكرية.

ويقول محللون سياسيون انه في حالة عدم ارتكاب بغداد لاعمال استفزازية كبيرة مثل قتل الرهائن الامريكيين فان مبادرة الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق ستكلفها ثمنا سياسيا باهظا في الداخل والخارج. وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط يسود اعتقاد بأنه إذا بدأت الولايات المتحدة بالهجوم فانها ستفقد تأييد الدول العربية التي ارسلت قوات الى منطقة الخليج.

ودوليا اوضح الاتحاد السوفياتي واوروبا الغربية ان الافضلية يجب ان تكون لتركيبة من الدبلوماسية الصارمة وحصار اقتصادي خانق لاخضاع صدام.

وداخليا أعرب بوش ومساعدوه عن اصرارهم بان اية قرارات استراتيجية تصدرها واشنطن لن تتأثر بما قام به الرئيس العراقي من احتجاز لرهائن امريكيين واجانب اخرين لاستخدامهم كدرع بشري.

وقد اظهر استطلاع للراي جرى في الآونة الاخيرة ان اكثر من ٥٠٪ من الامريكيين يؤيدون شن هجوم على المواقع العراقية في حالة نشوب حرب حتى لو كان الرهائن الامريكيون محتجزين في الاهداف المعرضة للضرب.

ولكن محللين كثيرين مازالوا لا يتصورون ان يأمر بوش بهجمات جوية ضد العراق تصورها كاميرات التلفزيون وتظهر فيها جثث نساء واطفال امريكيين مزقتهم قنابل امريكية.

وقال ستانسفيلد تيرنر الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «لقد سحب صدام منا هذا الخيار. اننا لن نلقي القنابل على اهلنا».

جنديان سعوديان يتدربان على استخدام قاذف للصواريخ في مقر الحرس الوطني في الظهران (اب)

صدام حسين يستخدم التلفزيون العالمي كبوق دعاية في مخاطبة العالم الغربي

واشنطن - دبا: للمرة الثانية خلال اسبوع شاهد الشعب الامريكي صدام حسين وهو يدافع عن موقفه دون اي اعتراض من احد في ساعة الذروة للمشاهدة التلفزيونية.

وقد جلس صدام في شريط فيديو عراقي حصلت عليه محطة (سي.ان.ان) فيما بدا انه بهو احد فنادق بغداد او قاعة للمؤتمرات وتحدث لمدة تفوق الساعة لجمهور صامت من مواطنين غربيين لم تحدد هويتهم.

وبدلا من الزي العسكري الاخضر التقليدي كان يرتدي حلة حديثة ذات لون زيتوني داكن ورباط عنق منسجما معها في اللون. وتحدث ببطء وبتروٍ.

وكان الاطفال في الغرفة يتململون او يغفلون وهم غير واعين بالمأساة. وكان افراد الحرس ذوو البيريهات الخضراء يدونون ملاحظات حساسة وكافح احد المترجمين ليلاحق ايضاحات صدام الطويلة لدرجة مملة.

وتم بث شريط الفيديو مباشرة من التلفزيون العراقي دون ان يراه مسبقا محررو شبكة تلفزيون (سي.ان.ان) ولم تكن هناك وسيلة لمعرفة ما اذا كان مسؤولو الرقابة العراقيون قد ضغطوا اي اجزاء لا تتسم باشباح الغرور والكبرياء. واقترح صدام حسين ان يقرأ الرهائن «رسائل سلام» امام الكاميرا واكد مجددا انهم محتجزون لاعاقة اي هجوم عسكري ضده. ولم يفسر في اي وقت دوافعه الحقيقية لاذاعة هذا العرض المسرحي، الا انه كان واضحا ان صدام حسين حول شبكة التلفزيون العالمية الى بوق دعاية له.

وفي احد اجزاء الشريط الذي عانى مرارا من انقطاع الصوت (عرض صدام حسين مرة اخرى التفاوض مع الرئيس الامريكي جورج بوش او رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر واقترح ان يتناقشوا على شاشة التلفزيون. واثار الظهور المسرحي لصدام حسين على شاشة التلفزيون مع الرهائن الاجانب يوم الخميس الماضي ردود فعل عنيفة في لندن وواشنطن حيث وصفته وزارة الخارجية الامريكية بأنه عرض تمثيلي مشين.

فهل كان الامر دعاية خالصة .. هل كان يحاول ان ينفي الشائعات بانه مختل عقليا .. او هل كان يعمل بنصيحة بعض مستشاريه للعلاقات العامة المضللين بدرجة مثيرة للشفقة.. ام كان ذلك مناورة في الحرب النفسية.

وفي البداية كان صدام يرد على الهجمات الكلامية من بوش باسلوب اكثر تحفظا بان جعل احد المذيعين يقرأ خطبة ذات اسلوب غاضب في نشرة الاخبار المسائية في تلفزيون بغداد. الا انه بعد صدور رد فعله وتزايد حدة التوتر، صاحب هذه الخطبة ترجمة متحركة في اسفل الشاشة من اجل المشاهدين من متحدثي اللغة الانجليزية.

ومع ذلك فقد بدا في فترة لاحقة ان بوش ومعاونيه قد غيروا استراتيجيتهم، ولم تعد لهم رغبة في مواصلة المبارزة الخطابية ايا كانت وسيلتها.

وقد اعلن بوش وثاتشر والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران انهم لن يجروا اي مفاوضات مع صدام حسين الا اذا انسحب من الكويت واطلق سراح الرهائن.

ومن ناحية اخرى تتساءل شبكة (سي.ان.ان) عما اذا كان يتعين عليها الاستمرار في السماح للعراق بالاستفادة من موجاتها الهوائية. وفي مقابلة اعقبت البيان الذي اذيع امس الاول الثلاثاء من بغداد اثار اثنان من المعلقين من جديد جدلا مألوفا في وسائل الاعلام الامريكية.

وتساءلا عما اذا كان يتعين على الشبكات ان تتعامل مع مثل هذه البيانات كاخبار وتذيعها بحذافيرها ام ان بغداد تستخدم شرائط الفيديو هذه في محاولة للضغط على الشعب الامريكي. وقال احد المحللين وهو برينت بوزيل من مركز الابحاث الاعلامية ان شرائط الفيديو اذيعت فقط «لاغراض دعائية». وقال ان الامر يعني ببساطة استغلال الشبكة الاخبارية.

عودة البعثة الدبلوماسية الصينية بالكويت بعد تعذر الحياة في السفارة

بكين - وكالات الانباء: افاد المتحدث باسم وزارة الخارجية ان سفارة الصين في الكويت «اخليت» واعيد جميع العاملين فيها الى بكين.

وكانت السفارة العراقية في بكين اكدت امس الثلاثاء ان سفارة الصين في الكويت «اغلقت» وان طاقمها الدبلوماسي غادر الى بغداد.

وقال المتحدث باسم الوزارة دون تحديد عدد الدبلوماسيين الذين تركوا السفارة او موعد اخلائها انه «نظرا للوضع الحالي لم يعد بامكان العاملين في سفارة جمهورية الصين الشعبية في الكويت العيش او العمل. لقد تم اجلاؤهم وعادوا الى الصين».

واضافت الوزارة ان هذا القرار «لا يغير شيئا في موقف الحكومة الصينية» التي ادانت قيام العراق بضم الكويت. وكانت وزارة الخارجية قد افادت قبل اسبوع ان الصين تأمل في الاحتفاظ بحقها في ابقاء سفارتها مفتوحة في الكويت بعد الانذار الذي وجهه الرئيس العراقي صدام حسين الى الدول الاجنبية طالبا منها اغلاق سفاراتها في الكويت ونقلها الى بغداد.

وقامت القوات العراقية منذ ذلك الوقت بقطع الامدادات بالماء والكهرباء عن عدد من السفارات لكن وزارة الخارجية الصينية لم توضح ما اذا كانت السفارة الصينية تعرضت لاجراء من هذا النوع ايضا.



الزيارة تمت بناء على طلب فلسطيني

روكار أكد لعرفات ان الحل يمر عبر قرارات مجلس الأمن

باريس: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

فوجئت الدوائر السياسية والصحافية في باريس بزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس وفي هذا الوقت بالذات، وتساءلت عما يمكن ان يقوله الرئيس الفلسطيني بينما رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير خارجيتها غائبان.

وكانت جميع الاحاديث بين الصحافيين الحاضرين تتوقع ان يكون قد جاء بمبادرة تتعلق بالرهائن الفرنسيين خاصة. وبعد دخول ياسر عرفات وبرفقته «ابو اياد» ومحمود درويش وحكم بلعاوي وابراهيم الصوص الى مكتب رئيس الحكومة ميشيل روكار، كشف موظفون من مكتب رئيس الحكومة للصحافيين الفرنسيين، بأن الجانب الفلسطيني اتصل في ساعة متأخرة من ليلة امس، وقال ان عرفات يريد ان يزور باريس ليطلع الحكومة الفرنسية على الوضع في الخليج ويشرح رأيه حول ذلك.

وأضاف الموظفون قائلين: لقد فكرنا طويلا قبل ان نرد بالايجاب على هذا الطلب، خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية ليست هي التي تحتجز الرهائن.

وبعد ساعتين الا ربعا من المحادثات خرج عرفات ليكتفي بالقول بأن امكانية ايجاد حل سياسي متوافرة اذا صدقت النوايا وانه جاء ليبحث ذلك. واما رئيس الحكومة فقد وزع بيانا على الصحافيين قال فيه: ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طلب ان يستقبل في باريس ليتحدث حول الوضع في الخليج، وانطلاقا من الرغبة في الحوار وشرح مواقفنا، والبحث عن حل سلمي للازمة استقبل يوم الاربعاء من قبل رئيس الوزراء.

واضاف البيان: ان عرفات قد عرض الظروف التي تسمح من وجهة نظره بحل الازمة.. وقد ذكر رئيس الحكومة بأنه بالنسبة لفرنسا فإن تنفيذ قرارات مجلس الامن هو الذي يسمح بايجاد حل.. بما في ذلك اطلاق سراح الرعايا الاجانب المحتجزين من دون قيد او شرط وانسحاب العراق من الكويت.

واشار البيان الى ان المحادثات تطرقت الى المشاكل الاخرى التي تمس العالم العربي ومنها المسألة الفلسطينية. وحول هذا الموضوع ذكر ميشيل روكار بموقف فرنسا الثابت بضرورة ان تتجند المجموعة الدولية لايجاد حل عن طريق الحوار يضمن الامن والعدالة.. مضيفاً بأن ازمة الخليج والموقف العراقي يشكلان عقبة اضافية امام تحقيق هذا الهدف الذي يظل في نظر فرنسا ضرورة ملحة.

ولوحظ أن الجانب الفرنسي كما الجانب الفلسطيني التزما الصمت المطلق حول ما اذا كان ياسر عرفات قد حمل اقتراحات عملية تتعلق بالرهائن الفرنسيين او بأزمة الخليج ككل. ولكن القراءة التحليلية للبيان تدل على ان كلا الجانبين بقي عند مواقفه السابقة المعلنة.. ولكن هذا لم يمنع احد مستشاري روكار المقربين من القول: «عندما تقترب الحرب تنشط الدبلوماسية السرية».

ويبقى ان نقول ان السياسة الخارجية ليست من اختصاص رئيس الحكومة في فرنسا بل من اختصاص رئيس الجمهورية ووزير الخارجية فقط.

فرنسا تعلن تأييدها لجهود دي كويلار الجديدة

باريس ـ ق.ن.ا: اعربت فرنسا عن تأييدها لجهود الامين العام للامم المتحدة لحل ازمة الخليج بطريقة سلمية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية انه في الوقت الذي تعلن فيه فرنسا رفضها فتح أي حوار رسمي مع العراق قبل ان يقوم بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الداعية لسحب القوات العرقية من الكويت واطلاق سراح جميع الرعايا الاجانب المحتجزين كرهائن. فإنها تبدي تأييدها لمهمة الوساطة التي ينوي خافيير بيريز دي كويلار القيام بها من خلال لقائه اليوم في عمان مع وزير الخارجية العراقية طارق عزيز.

وأضافت المصادر ان تأييد باريس لمهمة دي كويلار يستند فقط الى قناعتها بصفتها احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بضرورة أن يقوم دي كويلار بدوره لدى العراق لحمله على البدء في تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي حول ازمة الخليج. اضافة الى ثقة الحكومة الفرنسية بقدرات دي كويلار بقيادة تحركات دبلوماسية دولية لحل القضايا العالمية استنادا الى ما يتخذه مجلس الامن من قرارات حولها.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان دولا اوروبية غربية لم تحددها كانت وراء دي كويلار للالتقاء مع وزير الخارجية العراقية وذلك كفرصة اخيرة لاخراج المنطقة من مخاطر اندلاع حرب مدمرة فيها.

وتقول مصادر دبلوماسية في باريس ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يقودان ومن خلال الاتصالات مع الولايات المتحدة دعوة ملحة لضرورة تحاشي تصادم عسكري في المنطقة في الوقت الحالي.. وذلك انطلاقا من ضرورة التقيد ولبعض الوقت بقرار مجلس الامن الداعي لفرض الحظر ضد العراق بكل صرامة.. وكذلك قرار المجلس رقم ٦٦٥ الذي يوصي باللجوء الى استخدام القوة العسكرية اذا لزم الامر لضمان احترام هذا الحظر.

وقالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في مقال لرئيس تحريرها سيرج جولي المعروف بقربه من قصر الاليزيه انه ظهرت في الافق بعض البوادر وان كانت ضعيفة جدا من قبل العراق تشير الى امكانية تراجعه بعض الشيء عن مواقفه السابقة. واوردت الصحيفة بعض الامثلة على ذلك ومنها عدم تنفيذ القرار لتهديداتها باقتحام السفارات الاجنبية في الكويت وقرار بغداد باعطاء الاوامر للسفن العراقية بعدم ابداء اية مقاومة لعمليات اعتراضها من قبل الاساطيل الغربية في المنطقة. وترى الصحيفة ان اي قرار امريكي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق حاليا ستعتبره الدول الاوروبية الغربية حليفة الولايات المتحدة خروجا عن الاجماع داخل مجلس الامن والذي يدعو حاليا الى ضرورة التقيد باحترام قرار المجلس الذي يدعو الى فرض الحظر ضد العراق. ومن جهة اخرى تحدثت صحيفة «لوموند» الفرنسية الواسعة الانتشار عن الموقف السوفياتي واهميته في الدعوة الى السير في الخيار الدبلوماسي لحل ازمة الخليج وتأييد مهمة دي كويلار.

وقالت ان ازمة الخليج وصلت اليوم الى حد بدأ فيه العمل الدبلوماسي يغلب منطق الحرب حيث تتحدث جميع العواصم العالمية عشية لقاء دي كويلار ـ عزيز عن محاولة الفرصة الاخيرة لايجاد مخرج دبلوماسي للازمة الراهنة.

واضافت الصحيفة ان الضغوط الدبلوماسية على العراق بدأت تزداد خلال الايام الاخيرة الى جانب الحظر البحري المفروض على العراق.

الحكومة الشرعية ترفض قرار العراق بتحويل الكويت الى محافظة

القاهرة ـ كونا: رفضت الحكومة الكويتية قرار العراق بتحويل دولة الكويت الى محافظة رقم ١٩ في هيكل التقسيمات الادارية للعراق.

واكدت الحكومة في بيان لها بطلان القرار وانعدام اثر هذا الاجراء جملة وتفصيلاً لصدوره من سلطات الاحتلال التي لا تملك قانوناً وفق مبادىء القانون الدولي حق اجراء اي تعديل او تحويل في الهيكل الاداري والسياسي والاقليمي لدولة الكويت ذات السيادة استناداً الى نص المادة الخامسة من الامر الاميري الصادر في ٢٧ اغسطس (آب) سنة ١٩٩٠ والتي تنص على الآتي:

يقع منعدماً اي تشريع او نظام او قرار او اجراء يصدر من اي جهة تزعم ان لها ولاية على ارض الكويت او ما يمس سيادتها واستقلالها ولا يتبع في ذلك الا ما يصدر عن الحكومة الشرعية لدولة الكويت.

واوضح البيان ان هذا النص قد اكدته مبادىء القانون الدولي بشأن عدم احقية دولة الاحتلال في اجراء اي تعديل او تحويل للأراضي المحتلة فضلاً عن انه يخالف القرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي ارقام ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ بشأن عدم الاعتراف بقرار سلطات العراق بضم الكويت واعتبار قرار الضم باطلاً غير معترف به من كل دول العالم.

وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر (يمين الصورة) والرئيس الحالي لـ «اوبك» وزير النفط الجزائري الصادق بوسنة خلال اجتماع «اوبك» في فيينا امس. (رويتر)

سفير الكويت في الرباط:

٢٠٠ ألف كويتي يعيشون كلاجئين والسفارات تساعدهم حسب امكاناتها

الرباط ـ وكالات الانباء: اكد سفير دولة الكويت لدى المغرب ان المحنة الحالية التي افتعلها العراق في الخليج بغزوه للكويت وتهديده للمملكة العربية السعودية اكدت للجميع النجاح السياسي والدبلوماسي لتحرك مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي نجح مع القوى العربية في استقطاب هذا الموقف الدولي الحاسم من ادانة الغزو العراقي ومطالبته بالانسحاب من الكويت والعودة الى الشرعية.

وقال ان العراق وقع في مغالطات تاريخية بادعائه ان الكويت جزء من اراضيه وهو امر لا يقره الواقع حيث التبادل الدبلوماسي والاعتراف المتبادل والمعاهدات والاتفاقات الموقعة بين البلدين تدحض ذلك وكذلك وجود البلدين في مستوى الند في الجامعة العربية والامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وأضاف ان التاريخ القديم يثبت حتى ايام الحكم العثماني ان الكويت وغيرها من دول منطقة الشرق الاوسط كانت تحت ذلك الحكم وان آل الصباح كانوا حكامها منذ ثلاثمائة عام وحتى المعاهدات مع بريطانيا عام ١٨٩٩م.

وقال ان الكويت بعد استقلالها اعترف بها حزب البعث الحاكم في العراق كدولة ذات سيادة واقام معها التبادل الدبلوماسي مشيرا الى ان الحكم العثماني نفسه لم يكن يحكم الكويت الا ادبيا.

واعرب سفير دولة الكويت في المغرب عن اسفه لمواقف بعض الدول من العدوان والغزو الذي تعرض له الكويت.

وقال انه من المحزن ان يلجأ البعض الى مناقشة مسألة التواجد الاجنبي في المنطقة وينسى ان ذلك لم يتم الا بعد ان تعرضت دولة ذات سيادة للغزو والضم بصورة لا تقرها اية اعراف او تقاليد.

وأشار سفير الكويت في المغرب الى ان بلاده ودول مجلس التعاون الاخرى رفضت أي تواجد اجنبي على اراضيها خلال الحرب العراقية ـ الايرانية وان العراق كان قد طلب من الكويت صيغة لتواجد اجنبي لحماية ناقلات نفطه في تلك الفترة ورحب بالتواجد الاجنبي عندما كان هذا التواجد يخدم مصالحه.

وقال ان مسألة التواجد الاجنبي لم تأت الا بسبب الغزو والتهديد الذي سلكه العراق والذي اضر كثيرا بالعمل والتضامن العربي وبالقضية الاساسية المصيرية وهي قضية تحرير فلسطين.

وقال السفير الكويتي ان نحو ٢٠٠ الف كويتي بالخارج يعيشون الآن كلاجئين لأن بلادهم محتلة وان السفارات الكويتية في الخارج تساعدهم حسب امكانياتها.

وزير القوى العاملة:

٧٨ عراقياً يعملون في مصر ويعاملون معاملة حضارية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكر عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة في مصر ان ٧٨ عراقياً يعملون في مصر يعاملون معاملة جيدة. واكد ان مصر تتعامل معهم بالاسلوب الحضاري ولم يضر منهم احد على الاطلاق. وذكر ان جملة تحويلات المصريين في العام الماضي ٣,٦ مليار دولار، مشيراً الى ان العاملين بنظام الاعارات في الكويت والعراق ٤ في المائة من حجم العمالة و١٨ في المائة بنظام التعاقدات الشخصية وبالنسبة للعمالة الحرة والقطاع الخاص والعاملين لحسابهم الخاص نسبتهم تبلغ ٧٨ في المائة.

كما وجه عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري نداء عاجلاً الى المصريين العائدين بسرعة التوجه الى مكاتب العمل المنتشرة في جميع المحافظات لحصر كل الممتلكات والموجودات والمستندات أيضاً مثل رقم حسابه في البنوك ان وجد او عقود الشقق او غيرها على ان يتم فور الانتهاء من اعمال الحصر لجراء الاتصالات العربية والدولية للحصول على هذه المستحقات.

وقال في بيانه امام لجنة الانتاج والقوى العاملة بمجلس الشورى امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس، ان العامل يمكنه ان يتوجه الى اقرب مكتب عمل تابع لسكنه حيث يوجد ٤١٥ مكتباً في جميع المحافظات وتم توفير الاستمارات التي صممت خصيصاً لذلك في هذه المكاتب.

واضاف انه تم الحصول حتى الآن على ستة الاف و١٢٠ استمارة فقط قام العائدون بملء بياناتها وذلك من بين ١٥٠ الف مصري حتى امس الاول.

وشارك عاصم عبد الحق الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى انه لا يجب ان يتصور العائد ان استعادة مستحقاته ستكون بين يوم وليلة ولكن من الممكن ان تطول الفترة، موضحين انه كلما زادت المستندات المقدمة كانت الفرصة اكبر في الحصول على هذه المستحقات.

تحطم طائرة امريكية في المانيا الغربية ومقتل ١٢ شخصاً

رامشتاين (المانيا الغربية) ـ ا ف ب: اعطت السلطات العسكرية الامريكية في المانيا الغربية حصيلة جديدة غير نهائية لحادثة تحطم طائرة نقل امريكية ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية قرب قاعدة رامشتاين الامريكية في (غرب المانيا الغربية) افادت بمقتل ١٢ عسكرياً امريكياً.

ومن بين العسكريين الـ ١٧ الذين كانوا على متن طائرة جالاكسي. س ـ ٥ وبينهم افراد طاقمها المؤلف من عشرة اشخاص لقي ١٢ شخصاً مصرعهم واصيب اربعة آخرون بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى العسكري الامريكي في لانتستول، وحتى وقت متأخر من يوم امس كان الجندي السابع عشر لا يزال مفقوداً.

وافاد متحدث باسم قاعدة رامشتاين ان جميع الجرحى في حالة خطرة ويعانون من حروق وجروح بليغة. ولا تزال عملية البحث مستمرة للعثور على الجندي المفقود.

ولم تعرف بعد الاسباب الحقيقية للحادث. واعتبر الجيش الامريكي المكان الذي وقع فيه الحادث «منطقة عسكرية محظورة» ولم يسمح لرجال الاطفاء او فرق الاغاثة الالمانية الغربية بالاقتراب من مكان الحادث.

مقال جديد لمحمود السعدني

عن «انصار حزب... لكن!»

استغرب الكاتب العربي محمود السعدني في مقال بعنوان «انصار حزب... لكن!» لجوء بعض «الوسطاء» الى حركة يصعب توقع ثمار ايجابية لها كونها تتركز على عواصم بعيدة عن المشكلة وبعيدة عن قرار الحل.

ورأى ان نهج التحرك للتحرك يدفع الى التساؤل عن سبب عدم زيارة عواصم افريقية غير عربية طالما ان بعض الزيارات التي تمت توازيها في الاهمية والتأثير. واضاف ان الوساطة الفعلية تمر حتماً بزيارة عواصم القرار المعروفة في المنطقة.

وتوقف السعدني عند مواقف الاطراف التي تبين الغزو العراقي للكويت وتلحق ادانتها بـ «لكن» متوقفة عند وجود الجيوش الاجنبية في الخليج والى درجة تصل الى حدود عدم التمييز بين الاسباب والنتائج. وقال: لحزاب لكن هذه ستظل تمارس «اللكننة» حتى تحترق روما وسيقول السادة ايامهم صحيح احترقت روما ولكن نعم ولكن المهم معرفة نوع الكبريت الذي اشعل النار هل هو كبريت مشط؟ هل هو كبريت صندوق، هل هو كبريت مستورد يباع على ارض بور سعيد؟ ما معنى لكن هذه التي يستخدمها بعض السادة الذين اشتغلوا بالسياسة في آخر الزمان.

وتساءل ماذا تراه يحدث لو قررت كل دولة الاحتكام الى القوة لاستعادة اراض تعتقد انها لها اصلا بها لكنها سلخت عنها بفعل رسم الحدود مشيراً الى ان حصول ذلك سيقدم لاسرائيل تبريرا كاملا لاقامة اسرائيل الكبرى.

ورأى السعدني ان اسلوب «لكن» لن يؤدي الى نتيجة بل ربما ينسف فرص الحل ولا يبقي الا لغة الحرب «وعندما يأتي هذا اليوم الذي نرجو جميعا ان لا يجيء ستكون فيه نهاية العرب وسيكون من حق احزاب حزب «لكن» ان ينعوا الى العالم كله امة العرب التي كان لسانها اطول من سيفها ورغبتها اقوى من قدرتها والتي استشهدت من اجل ان تحيا «لكن» وماتت في سبيل ان تعيش «لكن»، وضاعت لكي تستقر «لكن» وما احلى «لكن»، خصوصا وانها مثل لو تفتح عمل الشيطان.

وقال السعدني: واذا كان في الحديث الشريف ان «لو» تفتح عمل الشيطان فقد ثبت في مشكلة الخليج ان «لكن» تفتح هي الاخرى عمل الشيطان. والدليل هو بيانات بعض المشتغلين بالسياسة بالعالم العربي، والتي تبعث على السخرية وسط هذا الهم المقيم. ان بيانات البعض تبدأ باستنكار الغزو العراقي للكويت و... ولكن! وعند ولكن هذه تتشعب الطرق وتتعدد المسالك. البعض يقول.. ولكن احتلال القوات الامريكية للخليج هو المسألة الجوهرية الآن، وانه لا كلام ولا سلام الا بعد خروج الامريكان! والبعض يقول.. ولكن (...). والبعض يقول... ولكن. لحزاب ولكن هذه ستظل تمارس «اللكننة» حتى تحترق روما وسيقول السادة ايامهم، صحيح احترقت روما ولكن، نعم ولكن المهم معرفة نوع الكبريت الذي اشعل النار هل هو كبريت مشط؟ هو هو كبريت صندوق؟ هل هو كبريت مستورد الذي يباع على ارصفة بور سعيد؟

ما معنى لكن هذه التي يستخدمها بعض السادة الذين اشتغلوا بالسياسة في آخر الزمان؟

الانسحاب العراقي من الكويت اولا ايها السادة، ثم بعد ذلك تصبح حرياً من المحيط الى الخليج اذا لم يخرج الامريكان من الخليج. المشكلة في الاساس هي غزو العراق للكويت. دعوكم من مزاعم البعض بأن الكويت في الاصل محافظة تابعة للعراق، طيب.. ولحة جغبوب الليبية وما حولها من نفط هي ولحة مصرية في الاساس. وما رأيكم لو اجتاح الجيش المصري غدا واحة جغبوب وضمها الى الوطن الام؟ ولواء الاسكندرونة كان جزءاً من سورية، ما رأيكم لو اجتاح الجيش السوري لواء الاسكندرونة وضمه الى الوطن الام؟ وايران ظلت حتى وقت قريب تدعي حقوقاً لنفسها في البحرين، حتى عهد قريب، ما رأيكم لو اجتاحت ايران البحرين؟ ثم ما رأيكم دام فضلكم ان هذا المنطق هو منطق العصابات الصهيونية التي استولت على فلسطين؟ لقد زعموا ان فلسطين هي مملكة داوود القديمة، وان القدس هي المدينة التي شيد سليمان معبده على ارضها، ولذلك لا بد ان تعود فلسطين الى حكم اليهود!

ولو وافق المجتمع الدولي على هذا المبدأ. فستصبح الحياة غابة، ويكون هؤلاء السادة حزب «لكن» موافقون على قيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، حيث ان اسرائيل هي الاقوى الآن، وباستطاعتها ان تحقق على ارض الواقع ما تدعيه من اكاذيب ومغالطات. الغريب ان العيد لله لم يرصد اي حركة ولحدة داخل النظم العربية اياها لاعادة فلسطين السليبة الى اصلها القديم. يبدو ان استرجاع فلسطين يحتاج الى معارك حقيقية، والى استعداد للتضحية الى آخر الحدود. وحيث ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، كما ان الجودة من الموجود، يصبح تحرير الكويت اسهل من تحرير المحمرة، ويصبح تحرير ابوظبي ودبي والشارقة اسهل كثيرا من تحرير حيفا وعكا وتل ابيب! مأساة ان يصبح حالنا مثل حال الفتوة عبده بطاطا كان يرحمه الله فتوة بالصوت، ولسانه كان اقوى من عضلاته. ولكنه كان يخطىء الحسابات احيانا فيتعرض لبعض الناس في الطريق العام مهددا اياهم بالقتل والموت السريع. فاذا اكتشف انهم اهل عضل وذوو بأس شديد، وقع اختياره على اضعف اعوانه وقام بلهفه قلمين على الفور وعلى مشهد من الجميع، متهما اياه بمحاولة الوقيعة بينه وبين الناس الطيبين الذين سماهم في عضلاتهم، وانتفاخها يؤكد اصلهم النبيل! ويبدو ان عم بطاطا لم يعد فردا ولكنه اسلوبا في السياسة العربية، وطريقة للهروب من المعارك التي تحتاج الى تضحية حقيقية من جانب السادة المجاهدين!

تتمات

اتصالات عربية ودولية

مصادر دبلوماسية في نيويورك انه يأتي في نطاق قرارات مجلس الامن الدولي.

واستبعدت مصادر دبلوماسية ان يسفر لقاء دي كويلار ـ عزيز عن تحقيق «اختراق» في الجهود المبذولة لمنع وقوع حرب، معتبرة ان اعلان بغداد الافراج عن النساء والاطفال الاجانب الذين تحتجزهم ليس كافيا، ذلك ان الاجراء سبقه بساعات الاعلان عن تحويل للكويت الى محافظة عراقية.

وأضافت المصادر: ان سعي العراق الى الربط بين الازمات في الشرق الاوسط لا يلقى تجاوبا من جانب الدول المعنية وان الحل الفعلي يبدأ باعلان العراق استعداده للانسحاب من الكويت.

واعلن امس مصدر اردني مأذون له ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد سيزور عمان في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل لاجراء محادثات حول أزمة الخليج. واضاف ان هيرد سيبدأ غدا جولة في منطقة الخليج يختتمها بزيارة العاصمة الاردنية.

وفي بغداد ذكرت مصادر مطلعة ان السلطات العراقية بدأت بإصدار اذونات مغادرة تنفيذا للأمر الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين امس الاول وقضى باعطاء النساء والاطفال الاجانب المحتجزين في العراق حرية المغادرة.

وقالت مصادر مسؤولة ان السلطات العراقية ستبدأ اعتبارا من السبت تقنين توزيع المواد الغذائية الاساسية وخصوصا الارز والطحين والسكر والشاي والزيت.

وفي باريس استقبل رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اطلعه على تصور القيادة الفلسطينية لسبل حل الازمة في الخليج.

وقال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ان مبادرة السيد عرفات تهدف الى ايجاد حل سياسي عربي.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم البيت الابيض امس ان الرئيس بوش استقبل امس الاول الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز في البيت الابيض وبحثا الجهود الدولية التي تبذل لوقف وانهاء العدوان العراقي.

وفي واشنطن وعلى «الجبهة الدبلوماسية» وما يبذل في إطارها من جهود، قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش تحدث صباح امس مع رئيس الوزراء الياباني، كما تحدث امس الاول مع دي كويلار، وبحث معه الجهود التي يبدأها اليوم ومباحثاته مع وزير الخارجية العراقي.

واكد المتحدث: تعاظم التعاون والتنسيق بين الدول الـ ٢٤ المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في المنطقة.

ورفض المتحدث نفي او تأكيد ما قيل عن عرض عراقي سري قدم الى الادارة في الاسبوع الماضي، وتسلمه مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي برينت سكوكروفت عبر مسؤول امريكي سابق.

ومما يتضمنه العرض العراقي، ان يقدم العراق ضمانات بالانسحاب من الكويت مقابل رفع الحظر والحصار المفروض على العراق، ومعالجة القضايا المتعلقة بالازمة مثل الحدود مع الكويت، وبحث الموضوع المتعلق بالنفط.

وقال المتحدث: «إنني لا استطيع نفي او تأكيد ذلك الآن، وهناك العديد من العروض والمبادرات، ولا استطيع تأكيد عرض بعينه».

وقال: ان هناك نشاطا دبلوماسيا وجهودا تبذل سواء من جانب القادة مثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس المصري حسني مبارك، والملك حسين.

وهناك النشاط الذي ستقوم به الجامعة العربية اليوم في القاهرة. ومن هنا فإنه لا يمكن الحديث بالتخصص عن مبادرة او جهد عرض بمفرده.

غير ان المتحدث شدد مؤكدا على الارادة والشرعية الدولية التي تمثلت في قرارات مجلس الامن لانهاء العدوان العراقي وما ترتب عليه.

وعلى صعيد قرار العراق اطلاق النساء والاطفال قال المتحدث: انه لا أدلة عندنا الآن عن سير العملية المفترض ان تبدأ.

وجدد الرئيس بوش التزام الولايات المتحدة القوي بالمبادىء الاربعة الاساسية التي اعلنها في وقت سابق، وقال انها توجه وتحكم سياسة الادارة الامريكية لمعالجة وحل الازمة الخطيرة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها.

واكد ان بلاده لم تسع ولا تسعى للمواجهة والصدام، ولكن العدوان الذي قام به العراق ويقوم به وخرقه للقوانين الدولية حتما على المجتمع الدولي ان يقف في وجهه.

وفي رسالة وجهها من البيت الابيض عبر إذاعة القوات المسلحة صباح امس الى ضباط وجنود القوات الامريكية في الخليج، وصف بوش الازمة هناك والحشد العسكري بأنه: واحدة من اقسى المهمات العسكرية في التاريخ الحديث. وقال: إنكم هناك للحفاظ على المبادىء الامريكية.

وأضاف: انكم تقفون الآن على خط المواجهة امام العدوان، مؤيدين بدعم من المجتمع الدولي بأسره والذي يتحد الآن بشكل فريد للوقوف في وجه العدوان والحفاظ على السلام والاستقرار.

وقال: وللحفاظ على السلام والامن في المنطقة، فإن الولايات المتحدة تقف دوما مع الحق، وللحفاظ على التزامات الولايات المتحدة، فإنها تقف دوما مع الاصدقاء.

وأشار الى ان الولايات المتحدة لا تقف وحدها فقال: ان الولايات المتحدة تقف مع حلفائها واصدقائها والمجتمع الدولي الذي ادان العدوان العراقي، وهي تقف مؤيدة من المجتمع الدولي والشرعية الدولية.

واضاف: ما من احد يشعر اليوم بحرارة الموقف وشدته اكثر من الحكومة في بغداد، مشيرا الى المأزق الصعب والعزلة والحصار الذي يفرضه العالم على الرئيس العراقي ونظامه.

واكد التفوق الذي تتمتع به القوات الامريكية في البحر والجو والبر، وقال: إلا ان التفوق الأهم هو ان الجنود الذين يقفون من اجل السلام اقوى من اولئك الذين هم من اجل العدوان.

وكرر المبادىء الاربعة لحل الازمة وهي:

ـ انسحاب القوات العراقية الكامل وغير المشروط من الاراضي الكويتية.

ـ عودة الحكومة الشرعية الكويتية.

ـ حفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

ـ ضمان حماية وسلامة ارواح الامريكيين في الخارج.

وجاءت رسالة الرئيس بوش هذه، بعد اجتماعات متواصلة عقدها مع زعماء الكونجرس وكبار اركان إدارته ومستشاريه السياسيين والعسكريين.

اوبك

العرض والطلب الطبيعي. وكانت دول العالم الثالث اكثر الدول المستهلكة تخوفا من اعباء الارتفاع غير الطبيعي للاسعار على اقتصادياتها وعلى معدلات التضخم في العالم التي ستنعكس سلبا، في النهاية، على اقتصاد دول «اوبك» نفسها.

ردة فعل السوق العالمية للنفط كانت فورية ففي نيويورك تراجع سعر خام «غرب تكساس» بمقدار ٣,٧٠ دولار في عقود التسليم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ليستقر في حدود ٢٧,٥٠ دولار. وفي لندن هبط سعر خام برنت في عقود اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من ٣٠,١٠ دولار، قبل اتفاق فيينا، الى ٢٥,٦٥ دولار امس.

اما مصادر صناعة النفط الدولية فقد رأت في الاتفاق تأكيدا جديدا لمسؤولية «اوبك» الدولية ليس على صعيد سوق النفط وحسب بل على صعيد تقرير اتجاهات الاقتصاد الدولي وخصوصا الحرص على الحفاظ على معدلات نمو طبيعية.

من جهته ثمن الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية الكويتي وزير النفط السابق رئيس وفد بلاده الى مؤتمر فيينا موقف «اوبك» الاخير ووصفه بأنه حازم وشجاع من المنظمة ضد الغزو العراقي للكويت. واشار الى ان قرار المنظمة برفع الانتاج قد جاء تضامنا مع دول العالم المستهلكة للنفط من دول صناعية ونامية لمساعدتها على حصر الاضرار التي تتعرض لها في تضامنها مع الكويت ورفضها للاحتلال العراقي.

وزراء الخارجية

اوضح ان هذا الاجتماع سيكون تشاورياً، الا ان عدة دول عربية ابلغت الامين العام للجامعة ضرورة تبني المؤتمر لقرار مجلس الامن الاخير الخاص بفرض الحصار الاقتصادي على العراق.

ونظراً لاستمرار نظام بغداد في تحديه السافر للارادة الدولية فقد طالبت هذه الدول بتطبيق المادة ١٨ من ميثاق جامعة الدول العربية والتي تنص على انه يحق لمجلس الجامعة ان يعتبر اية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق «منفصلة» عن الجامعة وذلك بقرار يصدره باجماع الدول عدا الدولة المشار اليها وهي في هذه الحالة (العراق).

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» ان النصاب القانوني غير متوفر لتطبيق هذا البند، ولهذا فان من المقرر ان تتبنى المادة السابعة من الميثاق والتي تنص على ان ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزماً لكل الدول العربية وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزماً لمن يقبله.. وبهذا فان ١٢ دولة ستلتزم بتطبيق المقاطعة الشاملة مع العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد طارق عزيز، وزير خارجية النظام العراقي، وصفه لاجتماع القاهرة بانه «غير شرعي» ويهدف الى «تكريس الانقسام العربي».

الا ان مصدراً مأذوناً بوزارة الخارجية المصرية، نفى لمكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ما ذكره طارق عزيز مؤكداً شرعيته بموافقة ١٤ دولة عربية وهي مصر والسعودية وسورية والمغرب والجزائر والكويت وقطر والامارات والبحرين وسلطنة عمان ولبنان وجيبوتي والصومال وموريتانيا.

واضاف ان ميثاق الجامعة العربية ينص على اكتمال النصاب القانوني في دورة انعقاده غير العادية، مثل التي تعقد حالياً بموافقة اكثر من نصف الاعضاء بدولة واحدة اي ١١ دولة وبما ان ١٤ دولة قد ابلغت مصر بموافقتها على عقد الاجتماع فانه يصبح شرعياً مائة في المائة.

لبنان

خصوصا وان تمرده يعتبر في طليعة العوامل التي دفعت التدهور الاقتصادي في لبنان الى حد يهدد بانهيار كامل.

وقال المصدر ان وجهات النظر السورية واللبنانية متطابقة في شأن الوضع القائم في الخليج مشيرا الى ان لبنان كان قد ايد مقررات القمة العربية الطارئة في القاهرة وادان صراحة الغزو العراقي للكويت.

ورافق الرئيس الهراوي في زيارته رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وفي بيروت طغى الهم الاقتصادي امس على كل ما عداه وتحدثت مصادر عدة، وللمرة الاولى منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٥ عاما، عن شبح ازمة مجاعة.

وقال مواطنون ان الدولار الامريكي بلغ في حدود الـ ١٢٠٠ ليرة لبنانية وان بعض محطات الوقود ترفض التعامل بالليرة اللبنانية بينما سجلت اسعار السلع الاساسية وبينها الخبز ارتفاعا جنونيا.

وحذر مسؤولون من ان الانهيار الكامل بات قريبا. واشاروا الى ان ما يتردد عن اتجاه لبيع جزء من الاحتياطي الذهبي زاد في تدهور قيمة الليرة اللبنانية.

الانفجار العسكري

لو نفذ باحكام يحتاج الى امد طويل ليأتي بنتائجه. ولكن الجحيم كل الجحيم سينطلق من قمقمه اذا اشتعلت العمليات العسكرية.

ويقول الخبير السوفياتي ايضا ان ما نراه امامنا، طبقا لتفكيرنا هو خطأ تاريخي من جانب العراق.

وعلى صعيد الحشود والتطورات العسكرية اعلن كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية امس ان طلائع دبابات (ام ـ ابراهامز) قد وصلت الى المملكة العربية السعودية لتتخذ مواقعها الى جانب القوات الاخرى المسلحة لردع اي عدوان عراقي محتمل.

ومن المعروف، كما يقول الخبراء العسكريون، ان هذه الدبابة هي الاحدث والاقوى من نوعها لا في الجيش الامريكي فحسب بل في اي جيش من جيوش العالم.



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

صدام وضع الاسرة الدولية على حافة الدمار الشامل

لندن: «الشرق الاوسط» من هيو اوشونسي - خدمة «الاوبزيرفر»

ربما خرجنا بشيء حسن من ازمة الخليج. فالقوى الكبرى ربما بلغت لتوها مرحلة الادراك (التي بلغتها القوى الصغرى والدول الفقيرة منذ زمن) ان الامم المتحدة هيئة لا غنى عنها عندما يتعلق الامر بحفظ السلام بين البشر. ولذلك يتعين تعزيز مكانتها، وتوفير الموارد المالية لها واعطاؤها حد السكين الذي يمكن ان تبتر به اولئك الذين يسعون لهدم اركان السلام في العالم.

وما فعله صدام حسين من وضع الاسرة الدولية بلجمعها على حافة الدمار، ينكر الساسة في واشنطن وموسكو واوروبا وغيرها بما حدث قبل نصف قرن عندما كان العالم ينهض من رماد الحرب العالمية الثانية. وقتها، صار هناك لجماع تام على ان السلام يمكن - وعلى الاقل يجب - ان يحفظ عبر نظام امني شمولي داخل اطار الامم المتحدة.

وسرعان ما تفتت ذلك الاجماع نتيجة افعال جوزيف ستالين وما تبعها من مخاطر الحرب الباردة. ومع ان هذه الحرب قد انتهت منذ فترة ما، فان ازمة الخليج تطرح امام الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن - او ما اصطلح على تسميته «الخمسة الكبار» - الفرصة مجددا للعودة الى الاساسيات.

وما عاد الغرب ينظر الى السوفيات باعتبارهم العقبة الكبرى في الطريق الى التعاون الدولي. بل ان هناك العديدين الذين يعضون اصابع الندم لأن الغرب رفض قبل عامين اقتراح موسكو نشر قوات بحرية تحت مظلة الامم المتحدة لحماية حركة الملاحة في مياه الخليج خلال الحرب العراقية - الايرانية.

والآن ينظر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة النظرة نفسها الى بغداد. ومن المؤشرات (وان كان الحد الادنى منها) ما يفيد بأن القوتين العظميين مدركتان للفرصة السانحة امامهما من توظيف للراية الدولية.

فهما تعلمان ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تؤدي مهمة عظيمة في مختلف انحاء العالم من امريكا اللاتينية الى جنوب لبنان، ومن مرتفعات الجولان الى ناميبيا.

وبعض الحكومات ينظر خلفه الى فترة الخمسينات عندما خاضت الولايات المتحدة وحليفاتها غمار الحرب تحت مظلة الامم المتحدة لصد الاعتداء الكوري الشمالي. وبدأ بعضها اعادة قراءة «البند ٢٢» في ميثاق المنظمة الدولية عن كيفية معالجة النزاعات التي وصل معظمها الى طريق مسدود منذ عقود. وتذكر بعض آخر ان لمجلس الامن لجنة عسكرية كان دورها المطلوب في الاعوام الاخيرة للحرب العالمية الثانية ان توحد جيوش «الخمسة الكبار».

وصحيح ان اللجنة لم تفعل شيئا لاعوام طويلة، لكنها يمكن ان تكون جد مفيدة الآن. ويدرك بعيدو النظر من واضعي الاستراتيجية الامريكية ان واشنطن يمكن ان تنال العديد من المنافع اليوم عن طريق توظيفها عسكريا للتصدي لعدوان صدام حسين تحت مظلة الامم المتحدة.

ويحاول دكتاتور العراق ان يظهر بمظهر الرجل الذي القى على عاتقه مهمة «التصدي للامبريالية». لكن لا احد يخرج منتصرا على «امبريالية الامم المتحدة». واكثر من ذلك فان ما يضيف بعدا آخر على اهمية المنظمة الدولية، هو ان ائتلاف القوى الغربية في خط المواجهة ضد صدام يحتاج الى ثقل الامم المتحدة وراءه.

هذه هي بعض اسباب اهمية ان تكون الامم المتحدة في صلب ازمة الخليج. وبعضها الآخر يتمثل في ان وجودها هناك يحول المستوى النظري لقوة المنظمة الى المستوى العملي.

ما يحتاجه العالم هو ان يكون لكل جيش منفرد واحدات معينة تكون مهمتها الاولى الاستجابة لنداء الامم المتحدة بردع اي معتد كان. ولو ان كيم إيل سونغ وصدام حسين كانا يعلمان انهما سيواجهان قوات من جميع جيوش العالم لما تجرأ اي منهما على مجرد التفكير في الغزو، ولما تجرأت - للسبب نفسه - بريطانيا وفرنسا واسرائيل على محاولة الاستيلاء على قناة السويس عام ١٩٥٦، ولما تجرأت اسرائيل على غزو لبنان عام ١٩٨٢.

جندي سعودي اثناء التدريب في احدى القواعد العسكرية في الظهران (ا. ب)

في عين العاصفة
توضيح الواضحات لاصحاب التحفظات

بقلم: غازي القصيبي

● بامكاني، خاصة اذا كنت انسانا دموي النزعة، ان اسر غاية السرور وانا ارى بام عيني سفاحا يقفز على جدار منزل جاري ويقتله.
وسينقلب سروري، في هذه الحالة، الى غم وكآبة اذا رأيت رجال الشرطة قادمين لاعتقال السفاح الاثيم.
● وبامكاني، خاصة اذا كنت انسانا سليم الفطرة، ان اغضب غاية الغضب وانا ارى السفاح المجرم يقتل الجار المسالم.
وسينقلب غضبي، في هذه الحالة، الى ارتياح وفرح وانا اشاهد رجال الشرطة في الطريق الى اعتقال المجرم.
● اريد ان اقول: بوسعي ان اكون مع السفاح وضد رجال الشرطة، واكون منطقيا مع نفسي ومع المنطق. وبوسعي ان اكون ضد السفاح ومع رجال الشرطة واكون منطقيا مع نفسي ومع المنطق.
● واريد ان اقول: لا يمكنني ان اكون مع السفاح ومع رجال الشرطة، هذا منطق مقلوب. ولا يمكنني ان اكون ضد السفاح وضد رجال الشرطة؛ هذا منطق اعوج. وبامكاني ان «اتذاكى» او «اتغابى» او كما يقول الاشقاء المصريون «استعبط»!!
● وهنا سأقول ان وجود جندي اجنبي او اكثر ضمن رجال الشرطة يؤذي مشاعري القومية ولهذا فانا اتحفظ على دعوتهم (رغم انني - يا جماعة! - ضد السفاح).
● او اقول ان مرور رجال الشرطة عبر حديقتي سيؤدي الى تلف ازهاري ونباتاتي ولهذا فسوف اتحفظ على مرورهم (ولكن لا تسيئوا فهمي - يا اخوان! - فانا ضد السفاح).
● او اقول ان الضجة الشديدة التي يحدثها رجال الشرطة ستزعج اطفالي الصغار النائمين ولهذا اتحفظ على مجيئهم (ولكني في قرارة نفسي غير مرتاح لتصرفات السفاح).
● او اقول هذا سفاح خطير وسوف يقاوم بضراوة وربما تصيبني بعض الشظايا ولهذا فسأتحفظ على استدعاء رجال الشرطة (وهذا - يا قوم! - ليس له علاقة بادانتي للسفاح).
● او اقول لاتزال هناك فرصة لاقناع السفاح بعدم سفح المزيد من الدماء ولهذا فانا اتحفظ على مبدأ وجود الشرطة (رغم انني لم اوافق السفاح على جريمته الاولى).
اما بعد!...
فنحن مع رجال الشرطة وضد السفاح الى نهاية المطاف... الى ابعد مدى!

عبد الرحمن العوضي:
الكويت ترفض اي وساطة قبل انسحاب القوات العراقية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت الكويت رفضها المسبق لأي وساطة عربية او اجنبية ما لم يكن هدفها الاول وقبل كل شيء انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي د. عبد الرحمن العوضي الموجود في القاهرة، ان بلاده رفضت العديد من الوساطات العربية ورفضت الخوض فيها ما لم يتم انسحاب العراق من الكويت قبل كل شيء تنفيذاً لقرار القمة العربية الطارئة وايضاً قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة في هذا المجال.

واشار الوزير الى ان حكومة بلاده ترفض الخوض في اية مبادرات في هذا المجال وتعتبرها مضيعة للوقت قبل ان يتم إجبار العراق على الانسحاب من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية الى الكويت.

وقال ان الامر الاميري الذي اصدره الشيخ جابر الاحمد الصباح تحديد المملكة العربية السعودية لعمل الحكومة اجراء مؤقت تطلبته ظروف الاحتلال ونأمل في ان تعود الحكومة الكويتية إلى ممارسة مهامها على ارضها بقيادة امير الكويت في اقرب وقت ممكن.

ونوه الوزير الكويتي بان لا احد من الدول التي تتواجد استثمارات كويتية لديها او ودائع مالية رفضت التعاون مع الحكومة الكويتية الشرعية وان هذه الدول اكدت استعدادها الكامل لوضع كل شيء تحت تصرف الحكومة الشرعية لذلك فوض امير الكويت وزيري المالية والعدل للتصرف بما ينسجم وحفظ حقوق واملاك واموال الكويت في الخارج ونفى د. عبد الرحمن العوضي وجود مرتزقة استئجرتهم الكويت او وفدوا اليها ولو تطوعاً للمشاركة مع المقاومة الكويتية في الداخل لمواجهة المحتلين العراقيين، لكنه قال ان بعض المقيمين العرب ممن تعني لهم الكويت اكثر من قضية مصالح سياسية لدولهم وبات ارتباطهم بها مصيرياً تطوعوا لحمل السلاح مع اخوانهم الكويتيين للدفاع عن المواطنين الكويتيين العزل وحماية المنشآت ومواجهة قوات الغزو.

الروضان: موقف سورية دفاع عن الحق والعدل
مظاهرة كويتية خليجية في دمشق تحت شعار «الكويت شوكة سامة في خاصرة صدام»

دمشق - كونا: عبر الكويتيون المتواجدون في دمشق عن سخطهم وغضبهم على الغزو العراقي للاراضي الكويتية وذلك في مظاهرة شاركهم فيها اعضاء جاليات دول مجلس التعاون الخليجي العربي في سورية.

وسار في مقدمة المظاهرة وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد ناصر عبد الله الروضان وسفير دولة الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم واعضاء السفارة وعدد من الدبلوماسيين من سفارات دول مجلس التعاون الخليجي في دمشق.

وقد حمل المشاركون في المتظاهرة من نساء واطفال ورجال صور امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح والاعلام الكويتية والسورية واللافتات التي تؤكد التفاف كافة ابناء الشعب الكويتي حول الشرعية بقيادة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وتصميمهم على تصعيد الكفاح ضد قوات الغزو العراقي وتحرير كامل تراب الكويت.

وحيت المظاهرة الكويتية الخليجية في سورية التي اخترقت الشوارع الرئيسية للعاصمة الدول العربية الشقيقة التي تقف الى جانب الكويت في الدفاع عن قضيتها العادلة كما هتف المشاركون بسقوط صدام حسين ورفعوا لافتات من بينها «الكويت شوكة سامة في خاصرة صدام» وفي نهاية المظاهرة شكر السيد الروضان كل من شارك فيها وقال مخاطباً المتظاهرين ليعلم النظام في العراق بانه مهما حاول التشبث بالاحتلال فانه سيخرج من ارضنا قريباً وانه لن يستطيع ان يحتل ارادتكم ولن يستطيع ان يحد من وحدتكم او ان ينال من عزيمتكم.

وتوجه وزير التجارة والصناعة الكويتي بالشكر للمسؤولين والمواطنين في سورية على ما قدموه ويقدمونه من دعم لقضيتنا العادلة وقال ان دفاعهم عن قضيتنا هو دفاع عن الحق والعدل.

من جانب آخر اصدر التجمع الوطني الكويتي في دمشق امس بياناً دعا فيه المواطنين والمقيمين في الكويت الى تبني مجموعة خطوات ضد حكومة الاحتلال العراقية منها العصيان المدني ومقاطعتها ورفض التعامل والاعتراف بها بأي شكل من الاشكال.

واعرب التجمع عن امله في ان يصبح ما جرى تحولاً في حياة المواطنين باتجاه مزيد من التعاون والتلاحم وان يستلهم ابناء الكويت من هذه المحنة دروساً في مزيد من العطاء والتضحية وناشد التجمع الوطني ابناء الشعب الكويتي الغيورين الانضمام الى خلايا العمل الجهادي التي تناهض الاحتلال في الوقت الذي تعبأ فيه بمسؤولياتها الجماهيرية كما دعا التجمع المواطنين الكويتيين الى الضغط على جيش الاحتلال العراقي لاسيما الجنود المغرر بهم من قبل صدام وافهامهم انهم في ارض عربية مسلمة وليس في اسرائيل ومحاولة استمالتهم الى جانب الشعب او الحياد وتوجه التجمع الكويتي الوطني في بيانه الجديد بالتحية للشهداء الكويتيين الذين «عانقت اجسادهم تراب الوطن حباً وولاء داعياً الى تكريمهم واحياء ذكراهم ليكونوا مشاعل الرفض وانشودة الحرية في قلوب الجماهير» من ناحية اخرى ذكر مصدر في المقاومة الوطنية الكويتية ان القوات العراقية الغازية قامت باعدام ١٨ شابا كويتيا والقت بجثثهم في مناطق سكنية كويتية في محاولة منها لارهاب المواطنين وتخويف الشبان المشاركين في المقاومة المتزايدة للاحتلال.

وزير الداخلية الكويتي يزف خبر استشهاد نجله باسل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

زف وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الى ابناء شعبه في الداخل والمنفى بشرى استشهاد نجله الاكبر باسل الذي افتدى حياته في سبيل الكويت الى جانب المئات من المواطنين في صفوف المقاومة الكويتية.

وباستشهاد الشيخ باسل سالم الصباح تكون اسرة الصباح قد احتفلت باستشهاد سبعة من ابنائها حتى الآن فيما يقوم ثلاثة من ابنائها الآخرين مع محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ومحافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود، ومحافظ الجهراء الشيخ علي عبد الله السالم بقيادة المقاومة وتوجيهها في مكان ما على الحدود الكويتية.

وقال مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد كان سيقع في ايدي قوات الاحتلال الغازية صبيحة يوم الخميس الاسود في الثاني من اغسطس (آب) الحالي لكنه تصرف معهم بذكاء واستطاع مغادرة مبنى وزارة الاعلام بدون ان يتعرف عليه جنود صدام حسين.

واوضح المسؤول ان الشيخ جابر مبارك الحمد كان في وزارة الاعلام صباح الخميس عندما دخل جنود الاحتلال الى مبنى مجمع الاعلام واخذوا يفتشون عن الوزير الذي تظاهر بأنه شخص عادي مثل اي موظف آخر في الوزارة وغادر المبنى ونزل في المصعد مع مجموعة من ضباط وجنود الاحتلال قبل ان يترك الوزارة الى الخارج ويستقل سيارته الى مكان آمن ومن ثم رتب التحاقه بالقيادة على الحدود مع المملكة العربية السعودية.

مباحثات عمانية بريطانية

مسقط - ق.ن.ا: اجتمع السيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع امس مع توم كنج وزير الدفاع البريطاني الذي يزور سلطنة عمان حالياً.

وذكر راديو مسقط انه جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وكان الوزير البريطاني قد وصل الى مسقط بعد ظهر امس في زيارة قصيرة ضمن جولته التي شملت حتى الآن المملكة العربية السعودية والبحرين اضافة الى سلطنة عمان.

تأجيل اجتماعات الهيئة الوزارية العليا للتعاون العربي

عمان - ق.ن.ا: علم من مصادر اردنية مطلعة انه تقرر تأجيل اجتماعات الهيئة الوزارية العليا لمجلس التعاون العربي التي كان من المقرر عقدها في الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى اشعار آخر. وأرجعت المصادر سبب التأجيل الى ازمة الخليج.

وكان من المقرر ان تعد الهيئة التي تضم رؤساء الحكومات في الاردن واليمن ومصر والعراق جدول اعمال قمة مجلس التعاون العربي التي كان من المنتظر عقدها في بغداد خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكيل الحرس الوطني السعودي في المنطقة الشرقية:
القوات المساندة لم تأت للتنزه ولدينا خطة لاستيعاب المتطوعين الجدد

الدمام: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

اكد الامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية على دور الحرس الوطني السعودي في حماية الوطن تجاه اي عدوان من خلال مشاركته القوات المسلحة السعودية بالتواجد على الجبهة. وقال في مؤتمره الصحافي الذي حضره مراسلو الصحف ووكالات الانباء العالمية والعربية اضافة الى الصحف المحلية بالدمام امس ان المناورات التي نفذها الحرس الوطني السعودي خلال السنوات القليلة الماضية اوضحت الامكانيات والكفاءات العسكرية التي يمتلكها وحول التعاون بين الحرس الوطني السعودي والقوات الامريكية اوضح الامير مشاري ان التعاون قائم خاصة وان الحرس الوطني السعودي يقوم بتدريبه ضباط امريكيون ضمن عقد مبرم بين الحكومة السعودية والحكومة الامريكية منذ فترة. وقال «ولا شك ان استيعاب قوات الحرس الوطني السعودي للتدريب المشترك يؤكد التعاون القائم حالياً».

وردا على سؤال حول ما اذا كان التواجد الامريكي يعتبر اكثر من اللازم، ذكر الامير مشاري ان القوات الامريكية لم تأت للتنزه بل اتت لمساعدة دولة لها قيمتها الريادية.

واضاف: ان القوات الامريكية والدولية لم تأت كما يشيع القلة من اجل مصالحها النفطية وانما لبت طلب دولة لها وزنها العالمي وتتميز بمصداقية قادتها وهذا هو السبب الاول الذي جعلها تقف مع السعودية.

وحول الموقف السعودي من محاولات الوصول بالوضع الى نقطة اللاسلم واللاحرب ووضع القوات المساندة في هذه الحالة قال الامير مشاري لـ «الشرق الاوسط»: لو كان ذلك ما يريده العراق فهذا شأنه ولا اعتقد ان العالم سيتقبل هذا الوضع المتوتر وهذا الاجحاف واعتقد انه سيكون هناك حل وقريب واتمنى ان يكون حل خير وليس دما للبشرية.

وتحدث الامير مشاري في مؤتمره الصحافي حول خطة المتطوعين وعددهم مشيراً الى ان الواقع يبين ان عدد المتطوعين يصل الى نفس عدد سكان المملكة العربية السعودية في سن التجنيد. وقال ان قبول المتقدمين للتجنيد يخضع لاعتبارات عديدة اهمها ان السعودية كما هي في حاجة الى الجندي فهي في حاجة الى الكيمياني والفيزيائي والعامل من كل افرع الحياة.

وقال: ان النية تتجه الى توسيع الحرس الوطني وقاعدته والاستفادة من قدرات ابناء المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

واضاف: توجد لدينا خطة منذ زمن لاستيعاب الاعداد المتنامية من الشعب السعودي في كافة قطاعات القوات المسلحة، مشيرا الى ان المرحلة المقبلة ستشهد حركة تجنيد اوسع ولكن مع الوضع في الاعتبار احتياجات الوطن في القطاعات الاخرى وبالتالي فان اعداد الذين سيقبلون في القطاعات العسكرية راجع للخطة ودقتها.

واشار الامير مشاري الى ان البرنامج المعد للمجندين الملتحقين بالحرس يتضمن تدريبهم وفقا للنظم العسكرية وعلى الاسلحة المتطورة والمعقدة فيما يخضع المتطوعون ضمن تدريبات تتناسب وتتلاءم مع ظروفهم الجسمية والعائلية والاجتماعية، مشيرا إلى تجاوب ابناء السعودية والاقبال الكبير على التطوع للدفاع عن الوطن.

واشار الامير مشاري الى ان الحرس الوطني لديه الامكانيات والقدرة على مواجهة الاسلحة الكيماوية كما لديه الاجهزة المتكاملة لمساعدة لاجهزة الدفاع المدني في مواجهة مثل ذلك.

٦٥ مليون دولار مستحقات متأخرة على بغداد
شركة السلاح اليونانية تطلب الحجز القضائي على ناقلتين عراقيتين

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

اقامت الشركة اليونانية لصناعة الاسلحة «بيركال» دعوى قضائية امام المحكمة اليونانية ضد العراق لمطالبته بتسديد مبلغ ٦٥ مليون دولار، هي بقية مستحقات الشركة لدى وزارة الدفاع العراقية من صفقات اسلحة كانت قد ابرمت بين الشركة والوزارة ابان حرب الخليج التي استمرت ثماني سنوات بين العراق وايران.

وقد حددت المحكمة اليونانية المختصة يوم الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا للنظر في هذه الدعوى.

وطالبت شركة «بيركال» لصناعة الاسلحة المحكمة في دعواها بالحكم لصالح وضع يدها على ناقلتي النفط العراقيتين «الفراهيدي» و«جمبور - البصرة» الراسيتين في مرفأ بيرياس اليوناني منذ بدء ازمة الخليج، كتعويض انتقالي لها ريثما تسدد وزارة وزارة الدفاع العراقية المبلغ المستحق عليها لصالح الشركة اليونانية.

وكان المتحدث الحكومي اليوناني فايرون بوليدوراس قد اعرب يوم اول امس عن قناعته بضرورة ان يسدد العراق مستحقات الشركة عليه ولم يستبعد المتحدث الحكومي امكانية وضع يد الحكومة على الناقلتين كاجراء مؤقت الى حين سداد الديون المترتبة بذمة العراق لليونان والتي من ضمنها مبلغ الـ ٦٥ مليون دولار لصالح «بيركال».

وفي حين تقول وزارة التجارة اليونانية ان هذه الديون تبلغ ١٩٠ مليون دولار، قال وزير الدفاع اليوناني بالنيابة بابادوجوناس امس انها تبلغ ١٢٤ مليونا فقط.

وكان بابادوجاناس يتعرض في تصريحات له للعلاقات اليونانية العراقية خلال السنوات الثماني السابقة لحكم المحافظين الذي بدأ في ابريل (نيسان) الماضي ولسياسة الترضية للحكم الاشتراكي بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو في تعامله مع العراق بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ وهي السياسة التي تناولها بالانتقادات الجارحة.

وقال بابادوجوناس ان الحكم الاشتراكي «مارس سياسة غريبة ومشبوهة في تعامله التسليحي مع العراق، الأمر الذي ادى الى الحاق الاضرار بالمصالح الدفاعية والاقتصادية اليونانية».

واضاف وزير الدفاع بالنيابة «ان حكومة الاشتراكيين عقدت اتفاقيات خاطئة مع العراق انتهت بديون لليونان في ذمة العراق بلغت ١٢٤ مليون دولار لأن هذه الحكومة اجازت للعراق دفع ٩٠ في المائة من قيمة صفقات السلاح اليوناني على اقساط لمدة ٢٤ شهرا من تاريخ تنفيذها وبدل ان تفرض الفائدة العادية البالغة ١١ في المائة سنويا استعاضت عنها بفائدة رمزية لم تتجاوز الـ ٤ في المائة الامر الذي الحق اضرارا فادحة بصناعة الاسلحة اليونانية».

قبرص تضم صوتها

وعلى صعيد ازمة الخليج ضمت قبرص امس صوتها الى جانب اليونان في قرار دعم القوات المتعددة الجنسيات في المنطقة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالأزمة وتحديداً فرض الحصار الاقتصادي على العراق.

وطالب المتحدث الحكومي القبرصي بتحسين نوعية المساهمة القبرصية في هذه القوات قائلا: «ان من الواجب ان يسهم الجميع في دعم المجموعة الدولية حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها تجاه القضية الكويتية والقضايا الدولية الاخرى»، معربا عن امل بلاده في «ان تقوم المجموعة الدولية بالتزاماتها تجاه القضية القبرصية».

وفي سياق موضوع الاجانب المحتجزين في العراق والكويت علم في نيقوسيا ان الرعايا القبارصة سيعاملون معاملة الرهائن اسوة بالـ ١٣ الف اجنبي الآخرين.

ففي رد على رسالة لوزارة الخارجية القبرصية الى الحكومة العراقية قال السفير العراقي في نيقوسيا «ان جميع اصدقائنا القبارصة سيبقون ضيوفا على الشعب العراقي جميعهم بخير ونأمل الا يطول بقاؤهم في العراق والكويت».

بولندا تجدد تضامنها مع الكويت

وارسو - ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء البولندية ان المسؤولين البولنديين اعربوا امس عن تضامنهم مع الكويت وتعهدوا بمواصلة جهودهم لاعادة «استقلال الكويت وضمان سيادتها وسلامة اراضيها».

وقالت الوكالة ان ضمانات بهذا المعنى اعطيت الى الوفد الخاص لأمير الكويت وزير الدولة فهد الحساوي الذي التقى على التوالي الرئيس فوستيش ياروزلسكي ورئيس الوزراء تادوش مازوفسكي ووزير الخارجية كريزيستوف سكوبيزفسكي.

وكان الوفد الكويتي قد وصل امس الاول الى وارسو حاملاً رسالة من امير الكويت الى الرئيس ياروزلسكي لم يكشف مضمونها.

واشارت الوكالة الى ان القادة البولنديين اكدوا للوفد الكويتي انهم سيواصلون جهودهم «لارغام العراق على سحب قواته المسلحة من الكويت التي يجب ان تستعيد استقلالها وتصان سيادتها وسلامة اراضيها».

وقالت الوكالة ايضا ان «بولندا ستحافظ على هذا النهج بالرغم من انها تتحمل خسائر مالية كبيرة بسبب احترامها لقرار الحظر الذي فرضه مجلس الامن على العراق».

وفي هذا السياق فان خسائر وارسو تقدر باكثر من مليارى دولار.

وختمت الوكالة ان الطرفين اعربا ايضا عن رغبتهما في «تطوير العلاقات بين بولندا والكويت».

القيادات المصرية وخبراء القانون الدولي:
قرار العراق باعلان الكويت محافظة عراقية باطل

القاهرة - «الشرق الاوسط»

اكدت القيادات السياسية والحزبية وخبراء القانون الدولي في مصر ادانتهم ورفضهم للقرارات العراقية التي تهدف الى تكريس الاحتلال العراقي للكويت وفرض الامر الواقع والغاء الهوية الدولية والكيان القانوني لدولة الكويت بداية من الغزو ثم ضم الكويت واخيرا صدور مرسوم جمهوري عراقي باعتبار الكويت محافظة عراقية وتقسيمها الى ٣ مناطق ادارية.

وذكر الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى ورئيس قسم القانون الدولي بكلية حقوق القاهرة ان كافة القرارات العراقية باطلة ولا يعتد بها ولا تستند الى اية قوانين دولية خاصة ان قرارات مجلس الامن وبالذات القرار ٦٦٠ الذي طالب بالانسحاب و ٦٦٢ الذي رفض الاعتراف بالضم تعد ملزمة لكافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة وان ما يبنى على باطل فهو باطل.

وقال فهمي ناشد عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة ان القرارات العراقية وآخرها قرار اعتبار الكويت المحافظة رقم ١٩ تكشف بجلاء حقيقة التصرفات العصبية التي يقوم بها الرئيس العراقي صدام حسين في محاولة لزرع اليأس في نفس ابناء الكويت كي يسلموا بالامر الواقع وقال انه قرار على الورق ولن يصدقه الا الرئيس العراقي فقط وعليه ان يستفيد من دروس التاريخ فكم حدث ان قام غزاة بضم دولة اليهم واخيرا انتهى هؤلاء الغزاة وعادت هذه الدول.

واكد احمد العماوي وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد عمال مصر ان القرار العراقي الاخير باطل لانه يستند الى قرار الضم وهو ايضا باطل وهناك تناقض في الموقف العراقي. ففي بداية الغزو اعلن وحدة اندماجية بين دولتي العراق والكويت وباعتراف العراق والآن نسمع ان الكويت محافظة عراقية فأين اعلان الوحدة الاندماجية.

بحارة المدمرة السوفياتية الاميرال تريبوت اثناء طابور الصباح (رويتر)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT





بوش يحذر صدام من ثمن فادح لبقائه في الكويت

صفقة أسلحة أمريكية متطورة لتعزيز الجهد الدفاعي للسعودية

الفوج الاول من سرب طائرات التورنادو البريطانية التي وصلت الى البحرين ليلة امس في اطار تعزيز القوة المساندة. (اب)

واشنطن - المنامة - وكالات الانباء: حذر الرئيس الامريكي، جورج بوش، العراق مجدداً من الاصرار على العدوان، وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين سيدفع ثمناً فادحاً ان هو تمسك باحتلاله للكويت. وعلى الصعيد نفسه قررت واشنطن بيع صفقة من الاسلحة المتطورة الى المملكة العربية السعودية في اطار الجهد المشترك لمعاونة المملكة في الدفاع عن اراضيها والتصدي لأي عدوان من اي مصدر. واوضح وزير الدفاع البريطاني، توم كينج، من ناحية اخرى، ان حكومته ماضية في تعزيز القوة العسكرية البريطانية المساندة في منطقة الخليج.

وفي مؤتمر صحافي عقده على متن الفرقاطة «باتل اكس» الراسية في البحرين قال كينج ان المدمرة البريطانية «جلوستر» ستنضم الى هذه الفرقاطة فضلاً عن ثلاث كاسحات الغام اخرى.

واضاف ان صواريخ مضادة للطائرات من طراز «رابير» ستنتشر في مطار المحرق في البحرين حيث توجد مقاتلات قاذفة من طراز تورنادو جي ار - ١.

اسلحة للسعودية

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان الولايات المتحدة ستبيع للمملكة العربية السعودية اسلحة تتضمن صواريخ ستينجر وطائرات اف ١٥ ودبابات ام ٦٠ لتعزيز امكانات المملكة الدفاعية.

وقال سام جريزل المتحدث باسم الوزارة ان الصفقة تشمل ٢٤ طائرة اف ١٥ و٥٠ راجمة لصواريخ ستينجر مع ٢٠٠ صاروخ و١٥٠ دبابة ام ٦٠.

واضاف قوله انه تم ابلاغ زعماء الكونجرس بالصفقة المزمعة وان من المتوقع الاعلان عنها رسمياً في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان المسؤولين العسكريين يعتزمون بيع ٢٤ طائرة اخرى من طراز اف - ١٥ للسعودية في اوائل العام القادم في اطار الصفقة ذاتها التي تبلغ قيمتها ما بين ستة وثمانية مليارات دولار.

واجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش مع الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن لبحث الاحتياجات العسكرية للمملكة في مواجهة الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب الجاري).

وكان قد اعلن قبل الغزو عن صفقات اسلحة اخرى للسعودية تشمل عربات مدرعة وصواريخ مضادة للدبابات.

وقالت السعودية ايضاً انها تنوي انفاق ثلاثة مليارات دولار على شراء ٣١٥ دبابة ام - ١ تتسلمها عام ١٩٩٢.

وصاروخ ستينجر صاروخ مضاد للطائرات يحمل على الكتف ويستخدمه جنود الجيش والقوات الجوية ومشاة البحرية.

تصريحات بوش

من ناحية اخرى، حذر الرئيس الامريكي جورج بوش ليلة امس العراق من انه سيدفع «ثمناً فادحاً» اذا لم يسحب قواته من الكويت.

وقال بوش مخاطباً نحو مائة وخمسين عضوا من اعضاء الكونجرس انه يجب حمل بغداد على ان تفهم «انها لن تستفيد من هذا الاحتلال غير المشروع وانها ستدفع ثمناً فادحاً لمحاولة التمسك بموقفها بل وثمناً افدح لتوسيع نطاق النزاع».

واكد بوش ان الولايات المتحدة تسعى «لتحقيق هذه الاهداف بدون اللجوء لمزيد من العنف».

وفي خطابه الموجز اغفل بوش الاشارة الى اعلان الرئيس العراقي صدام حسين بانه يسمح لجميع النساء والاطفال الاجانب الذين يحتجزهم العراق بالمغادرة اعتباراً من امس.

ويعتقد ان هناك نحو اثني عشر الف مواطن غربي وياباني محاصرون في العراق والكويت وهم ممنوعون من السفر منذ قيام بغداد بغزو الكويت في الثاني من اغسطس (اب) الجاري. ومن بينهم نحو اربعة الاف بريطاني والفين وخمسمائة امريكي.

كما اغفل الرئيس الامريكي الاشارة الى عرض صدام بالتحاور مباشرة مع بوش ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بشأن حل ازمة الخليج.

ووصفت مارجريت تتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية العرض الذي قدمه صدام بانه «مقزز» ولا يستحق الرد عليه. وقالت «وليس ثمة شيء للمناقشة».

وكان بوش قد قطع اجازته التي يقضيها في كينيبونكبورت في ولاية مين لاحاطة اعضاء الكونجرس علماً باستراتيجية الولايات المتحدة في الخليج.

كما حضر هذا الاجتماع جيمس بيكر وزير الخارجية ودان كويل نائب الرئيس. واجتمع بوش فيما بعد مع يوسف بن علوي وزير خارجية سلطنة عمان.

الحظر

وقال بوش ان العقوبات الاقتصادية التي امرت الامم المتحدة بفرضها على العراق تسير «على خير ما يرام». ووصف الحظر بانه «محكم بدرجة تكاد لا تسمح بنفاذ المياه».

وصرحت مصادر البنتاجون في وقت سابق بان نقل البضائع في ميناء العقبة الاردني «قد توقف تقريباً» ونفس الشيء ينطبق على النقل البحري الى العراق.

واعلن البنتاجون ان البحرية الامريكية اعترضت نحو مائة وسبعين سفينة في منطقة الخليج بمقتضى الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة ولكنها لم تفتش سوى «عدد محدود» منها.

وقالت تتويلر ان الولايات المتحدة ترغب في ارسال مراقب طبي مستقل للقيام بتشريح جثة مواطن امريكي توفي عقب احتجازه في الكويت في اعقاب الغزو العراقي.

وكان هذا الرجل، وهو في منتصف الخمسينات من عمره قد اصيب بازمة قلبية فيما يبدو في مدينة البصرة. وكانت هذه اول حالة وفاة يتم الاعلان عنها لأمريكي محتجز في العراق. وقد ابلغت بغداد الولايات المتحدة بذلك يوم الاثنين الماضي.

وقالت تتويلر ان وفاة هذا الرجل تؤكد «الطبيعة البربرية» لسياسة بغداد تجاه الاجانب المحاصرين.

واضافت ان الولايات المتحدة لم تتلق حتى الآن اي رد من العراق في اعقاب طلب السماح لخمسة عشر رجلاً وسيدة بالمغادرة بسبب اصابتهم بالسرطان او بحالات قلبية فضلاً عن وجود عدد من السيدات الحوامل.

واكد كينج انه «ليس على علم» بتلغيم العراق لمياه الخليج «لكن يتعين علينا التزام اقصى الاحتياطات لتأمين سلامة الملاحة في الخليج».

وقال ان البحرية هي العنصر الاساسي في القوة البريطانية في الخليج وان لندن لا تعتزم ارسال قوات برية.

وتطرق الى مهمة القوات البريطانية في الخليج فقال ان مهمتها على غرار القوات الغربية الاخرى تكمن بالدرجة الاولى في «الدفاع عن دول الخليج من هجوم عراقي محتمل» وبالدرجة الثانية في «التأكد من رحيل القوات العراقية عن الكويت طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠».

واكد ان حكومته تعتزم «اللجوء الى الوسائل السلمية لتطبيق الحظر الذي قررته الامم المتحدة واظهار ان احتلال الكويت هو عمل غير مقبول بتاتاً» ومع ذلك اضاف في اشارة واضحة الى امكان القيام بعمل عسكري «اننا لا نستبعد اي امكانية اخرى».

وبسؤاله عما اذا كانت هناك خلافات في ما يتعلق بطبيعة الاجراءات الهادفة الى فرض تطبيق المقاطعة قال انه تقرر «اذا كان يتعين وقف مركب فسيتم وقفه» وان قادة البحرية البريطانية تلقوا تعليمات واضحة جدا في هذا الخصوص.

موجز

مصدر اردني: عمان تطبق الحظر

عمان - اف ب: اكد مصدر اردني امس ان الاردن ملتزم بقرارات الامم المتحدة وانه يطبق العقوبات المتخذة في حق العراق.

وقال المصدر من جهة اخرى: «ان الحكومة الاردنية ابلغت العراق انها اوقفت كل الصادرات اليه وكل العمليات التجارية والمالية».

الخطوط الجوية اليابانية تعرض نقل المساعدات الى الخليج

طوكيو - ر: اعلنت شركة الخطوط اليابانية «جال» امس انها ستساعد في نقل امدادات الى منطقة الخليج الا انها اشترطت ان تضمن الحكومة اليابانية الا يعرض ذلك سلامة الرعايا اليابانيين في العراق للخطر. وقال رئيس الشركة ماتسيو توشيميتسو ان الشركة ستعرض على الاكثر اربع طائرات في الاسبوع على ان تفي الحكومة بعدة شروط.

وقال خلال تقرير اذاعه التلفزيون «نريد ضمان سلامة النقل والا تتعرض ارواح الرعايا اليابانيين او موظفي «جال» في العراق للخطر وان تلقى العملية تعاونا وتفاهما من نقابة العاملين في الطيران».

واضاف قوله «سننقل فقط شحنات سلمية «قاصدا ان (جال) لن تنقل قوات او اسلحة في اطار الحشود العسكرية المتعددة الجنسيات في الشرق الاوسط في اعقاب غزو العراق للكويت.

وتنوي الحكومة اليابانية توفير عدد من السفن والطائرات لنقل امدادات للقوات الامريكية وقوات اخرى في الخليج كجزء من برنامج مساهمتها الذي يجري اعداده منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

القوات الامريكية اعترضت ١٧٠ سفينة في الخليج

واشنطن - اف ب : افادت وزارة الدفاع الامريكية ليلة امس ان الولايات المتحدة اعترضت «نحو ١٧٠ سفينة» في منطقة الخليج منذ بدء انتشار السفن الامريكية هناك في اطار عملية «درع الصحراء».

وصرح المتحدث باسم البنتاجون، بيت وليامز، بأن عملية اعتراض السفن مازالت مستمرة «وقد اعترضنا نحو ١٧٠ سفينة». واضاف ان القوات الامريكية صعدت الى متن بعضها رافضا تحديد عددها مكتفيا بالقول انه اقل من عشر سفن.

واشار ويليامز الى ان القوات الامريكية لم تصعد الى متن اي ناقلة عراقية منذ ان فتحت البحرية الامريكية النار على ناقلتي نفط عراقيتين قبل حوالي عشرة ايام. واضاف ان الحادث لم يتكرر منذ ذلك الحين.

واكد المتحدث من ناحية ثانية انه «بسبب عمليات الاعتراض والعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة فان التجارة البحرية الآتية من العراق متوقفة عملياً».

وقال ان حركة السفن القادمة من العراق قليلة جدا او هي معدومة عمليا بمعنى ان اعتراض السفن والعقوبات كانت فعالة بشكل كبير».

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من موسكو

الكرملين يؤدي دوره ويتحمل التبعات الاقتصادية

العدوان العراقي جاء طعنة في ظهر الانتفاضة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اكدت الدوائر الدبلوماسية السوفياتية ترحيبها بالوساطة التي يقوم بها خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة اليوم خلال زيارته لعمان ولقائه مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقية. وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية جنيادي جيراسيموف ان موسكو مستعدة لتقديم كل ما في وسعها لانجاح هذه المهمة وتستعرض الصحف المركزية جوانب الموقف السوفياتي ازاء الازمة في منطقة الخليج من منظور توضيح حقيقة جوهرية وتنفيذ ما يقال حول تقاعس موسكو في اتخاذ اجراءات اكثر حسما تجاه النظام في بغداد وتصرفات القيادة العراقية. وابرزت جريدة ازفيستيا الرسمية تصريحات للتحدث الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر حول ان الاتحاد السوفياتي يقوم بواجبه ويلتزم تماما بتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن بما فيها القرار ٦٦٥ وانه «يساعدنا جدا» وقد عقدت وكالة انباء نوفوستي امس مائدة مستديرة تناول فيها عدد من كبار الخبراء السوفيات جوانب الازمة في منطقة الخليج. واشار بعض المشاركين فيها ايضا الى عدم صحة ما يقال حول ان الاتحاد السوفياتي مستفيد من الازمة. وبهذا الصدد قال الدكتور فلاديمير ايسايف رئيس قسم البلدان العربية في معهد الاستشراق ان بلاده ليست مستفيدة من الازمة في منطقة الخليج، بسبب رفع اسعار النفط.

وشرح ذلك بقوله «ان رفع اسعار النفط حتى ٢٨ دولارا للبرميل يحقق مكاسب للاتحاد السوفياتي قدرها ٧ مليارات دولار على شريطة عدم تخفيض الانتاج. وقال ان هناك من يقول ان هذا المبلغ يمكن ان يغطي العجز التجاري للاتحاد السوفياتي الذي تبلغ قيمته ٨ - ٨,٥ مليار دولار». ومضى العالم السوفياتي ليقول: «قد يكون ذلك صحيحا.. لكن الامر في حقيقته يتطلب مراعاة ان الالتزامات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي على عاتقه وفق قرارات مجلس الامن تجعله يفتقد عائده من التجارة مع العراق وقيمته ١,٥ مليار دولار، الى جانب ثمن الاسلحة التي كان يوردها الى العراق وقيمتها ٢ مليارات دولار. واضاف ايسايف ان العراق مدين للاتحاد السوفياتي بما يقدر بحوالي ٦,٤ مليارات دولار وهو دين لن يستطيع العراق الوفاء به هذا العام بالطبع» وقال ايسايف ان «الاتحاد السوفياتي يستورد ايضا من العراق النفط ليبيعه مباشرة الى شركائه في الخارج مثل الهند وبلغاريا ويوغوسلافيا. وكانت الكمية التي يستوردها تبلغ عشرة ملايين طن لم يتسلم منها هذا العام سوى اربعة ملايين وهو امر يعني عدم قدرة الاتحاد السوفياتي على الوفاء بالتزاماته ازاء هذه البلدان» واضاف رئيس قسم البلدان العربية بمعهد الاستشراق الى هذه القائمة قيمة القروض التي كان من المقرر ان يحصل عليها من الكويت وفق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. وقال في ختام عرضه الاقتصادي الموجز ان خسائر الاتحاد السوفياتي من الازمة ورغم زيادة اسعار النفط ستبلغ ١,٥ - ٢ مليار دولار تقريبا.

وفي اطار الندوة نفسها التي نظمتها وكالة نوفوستي اشار الكسندر سميرنوف نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في الوكالة الى ان العدوان العراقي ضد الكويت كان ضربة موجهة الى القضية الفلسطينية وطعنة في ظهر الانتفاضة التي بلغت يومها الالف.

واشار فلاديمير زينتشينكو مستشار الشؤون الخارجية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والقائم بالاعمال السابق لسفارة موسكو في الكويت الى ضرورة العنصر العربي في تسوية الازمة الامر الذي اكده الرئيس ميخائيل جورباتشوف في لقائه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.. وقال زينتشينكو ان العالم يواجه اليوم بواحدة من اخطر الازمات، لكنه نوه بأن المجتمع الدولي ولاول مرة منذ انتهاء الحرب الباردة يتفق شرقا وغربا على ضرورة تصفية آثار العدوان العراقي اعتمادا بالدرجة الاولى على الجهود السياسية والدبلوماسية.

مسؤولية المثقفين العرب

بقلم: أحمد عباس صالح

فجرت القيادة العراقية فجاة كل شيء. وانتهى مسار كان واضحاً ومأمولاً ومتجاوباً مع التطورات الجارية في العالم وفي الوطن العربي. كانت اواصر التضامن قد بدات تعد خيوطها القوية، وكانت للمشاكل الاقتصادية حلولها. وكان هناك ادراك بان فكراً جديداً بدا ينتشر في السياسات العربية، وان مرحلة جديدة مشرقة تتضح ملامحها منذ الآن.

وكانت قمة بغداد احد مؤشراتها، وكان قيام مجالس التعاون العربي احدى علاماتها.

وكان الشد والجذب بين المعسكرين الكبيرين قد خفت حدته، بل اوشك على الانتهاء، وانعكس هذا على الوضع في الوطن العربي، وتنبه العرب الى ان السياسة تحكمها المصالح وانه قد آن للعرب ان يلتفتوا الى مصالحهم وان يهجروا التحزبات الطنانة والشعارات الجوفاء. واصبحت الديمقراطية ليست مطمحاً سياسياً فحسب بل اسلوباً حضارياً تتحقق به سيادة القانون والحلول الوسطى بين القوى الاجتماعية المختلفة وتنطلق به الامة العربية نحو التنمية الاقتصادية وازدهار الثروة واللحاق بالقرن الواحد والعشرين.

وكانت الكويت بالذات تعبيراً عن هذه التحولات، نشطت فيها حركة سياسية وطنية تنشد الديمقراطية وتجاوبت السلطة الشرعية فكان اهم انجاز للفكر الديمقراطي. وكانت الكويت حافلة بكل ادوات التحديث. الجامعة، والمؤسسة التعليمية، وصحافة قوية واجهزة ثقافية تجاوز انتاجها الواقع المحلي للكويت الى كل ارجاء الوطن العربي، وصفوة متعلمة انتشرت في كل المواقع.

وكان الاستقرار السياسي هدفاً لكل الانظمة العربية لانه بدون هذا الاستقرار تهرب رؤوس الاموال، وتضطرب الاحوال وتزداد المشاكل الاقتصادية، وتتعثر التنمية وتنعدم حقوق الانسان، وكانت مجالس التعاون العربية اشبه بمعامل التجارب، فيها يتم الاتفاق على اساليب الاستقرار وتبادل المنافع.

وكانت كل القيادات العربية قد تبنت فكرة النهوض الاقتصادي والاجتماعي، واستعدت لانشاء الصناعات الكبرى بأموال مشتركة، ولحشد المواهب وتنظيم القوى حتى يصبح الوطن العربي كله نموذجاً رائعاً للتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وفي هذا الاطار لم تكن هناك مستحيلات. فالفوائض العربية الموجودة خارج الوطن العربي، ليست خليجية فقط، بل من كل الاقطار والكثير من الخبراء قد قدروا الفوائض المصرية الموظفة خارج مصر بأكثر من مائة مليار دولار. وكان الاستقرار هو نقطة الجذب الوحيدة القادرة على اعادة هذه الفوائض الى مصر والى سائر الاقطار العربية. وكانت الخبرة التي اكتسبتها رؤوس الاموال العربية في الخارج جعلتها قادرة على تقبل الالتزامات المطلوبة منها حين انتقالها الى الداخل، وكانت هذه الالتزامات اقل منها في الخارج، وكان حلم تكاتف رأس المال والخبرة ممكن الحدوث واملاً من الآمال الكبار.

وعلى المستوى السياسي، كانت هناك حلول مطروحة وفي مجال التنفيذ. مثل المشكلة اللبنانية التي اوشكت على الحل، ومشكلة الحرب الاهلية في جنوب السودان، والمشكلة الكبرى الفلسطينية.

وكان العرب بشكل عام يكسبون كل يوم ارضاً جديدة، واستطاعت الانتفاضة الفلسطينية ان تجتذب انتباه الرأي العام العالمي، واستطاع العرب ان يظهروا وجهاً مشرقاً للعالم من خلال مواقف عديدة طيبة، وظهر المثقفون العرب، المقيمون والمغتربون، في كل مكان، على صفحات الكتب والمجلات، وعلى شاشات التليفزيون، يدافعون عن الحق العربي ويؤكدون بمجرد ظهورهم وكتاباتهم صورة العرب المشرقة.

وكان التاريخ والجغرافيا الى جانب العرب في صراعهم مع الاحتلال الصهيوني، وبدا ان الاستقرار هو ايضاً اهم وسائل تنويب اسرائيل كقوة عنصرية واقوى سلاح في نزع الفاشية العنصرية الاسرائيلية ورد اليهود الى الاوضاع الديمقراطية الصحيحة.

وعلى الرغم من كل العقبات التي اعترضت تطور العرب في العقود الاربعة الماضية، فان العرب تقدموا تقدماً كبيراً. والمراقب المحايد يلاحظ عمليات التحديث الكبرى التي وقعت في كل المنطقة وفي مقدمة ذلك دول الخليج التي لم تكبحها الصعوبات البيئية المختلفة من ان تقفز قفزات كبرى ويظهر منها رجال وشباب على مستوى خبرات رفيعة في العلوم والثقافة والادارة. وفي كل مكان - تقريباً - ينبغ عرب في الطب والهندسة والعلوم. وصار الاستقرار السياسي ايضاً هو قوة الجذب الوحيدة التي تعيد العلماء والخبراء الذين يعملون في مختلف الانشطة الحديثة في الخارج. وقدر البعض ان العرب يملكون من القوة البشرية المتقدمة ما يجعلهم قادرين على اللحاق بالتكنولوجيا الحديثة في اقل من عشر سنوات.

واختفت اخيراً الصراعات الآيديولوجية. وتخلص المثقفون العرب من التبعية العمياء لليمين واليسار، ومرت نسمات من النضوج والروح العملية والعلمية التي تعيد النظر في كل شيء بصرف النظر عن ادعاءات مسبقة او حكمة مسلم بها. وبدأت الثقافة العربية تنحو منحى جديداً وتختفي منها تشنجات التعصب وتظهر بوادر تواضع وميل الى الحوار، وممارسة للتعامل الصحي مع الافكار والآراء المغايرة.

والكثير من الامراض الاجتماعية والسياسية كان يؤذن بالزوال، فبعض هذه الامراض ناتج عن ظروف موضوعية مرت بها المجتمعات الاخرى التي عاشت ظروفاً مشابهة، وكان العرب متنبهين وناقدين لانفسهم، وكان الامل كبيراً في ان تتغير اوضاع غير مقبولة عصرياً وانسانياً مع مرور الوقت واتساع المدارك وتقدم الحياة.

* * *

وبعد سقوط الانظمة الشمولية وبزوغ عصر الديمقراطية او عصر الثورة الديمقراطية في العالم، انتهت فكرة العنف من قاموس التغيير الاجتماعي. واصبحت قوة الراي العام، واثر المشاكل الناجمة عن خطأ في السياسة او اسلوب الحكم، هما القوة الوحيدة المنوط بها التغيير، ولقد سقطت انظمة اوروبية كانت تملك قوى باطشة اكثر كثيراً مما يمتلك النظام العراقي في ساعات قليلة امام قوة الراي العام وامام ضغط وتجاوب الراي العام العالمي.

اصبحت فكرة الانقلاب العسكري او الثورة المسلحة من الافكار القديمة البالية، بل اصبحت تثير ريبة الناس وقلقهم، فقد اثبتت تجارب الجزء الاكبر من القرن الحالي النهايات الاليمة لتلك الانقلابات العنيفة.. لقد صارت مرادفة للحكم الديكتاتوري الفردي، ولعربدة الاجهزة السرية، وحياة السجون والمعتقلات والفقر المادي والمعنوي ثم التأخر الاجتماعي.

وفي وقت من الاوقات كان كل سياسي صغير او كبير يطمح في ان يكون زعيماً كاريزماتيك. وكان هذا موضة من موضات العصر القديم، من ايام هتلر وستالين وموسوليني وغيرهم من الرجال المدمرين.

اما اليوم فقد اصبحت المجتمعات تخشى من هذه الشخصيات الكاريزماتية وتتطلب من قياداتها افراداً متواضعين يدركون انهم خدام للأمة وليسوا ساداتها. وها نحن اولاء نرى سقوط رؤساء اكبر الدول لانهم لم يؤدوا الخدمة المطلوبة منهم اداء حسناً. وقد شهدت امريكا سقوط نيكسون وكارتر لاسباب قد تبدو مثيرة للغرابة لهؤلاء الذين مازالوا يظنون ان الخدمة السياسية سلطان قاهر على العباد، وانهم مبعوثو العناية الالهية لانقاذ وطنهم المنكوب من عبث العابثين من الناس.

اختفت الزعامة من قاموس السياسة ويوجد في العالم الآن قادة واصحاب سياسات يخضعون لمؤسساتهم الديمقراطية ويتعاملون كموظفين لا آلهة، ومن يريد منهم ان يصبح نجماً او قائداً فذاً لن يجد من يساعده على ذلك سواء في اجهزة الاعلام، او في الاحزاب السياسية، او في عقول الرأي العام بل يجد من يزحزحه عن موقعه قبل ان يفيق من خيالاته.

اختفت القوة والعنف باعتبارهما اسلوب التغيير الاجتماعي والسياسي، واختفت الزعامات المتفردة المزعومة. واي مخالفة لهذه الظاهرة هي لعب من الفراغ، وظهور في الساحة بعد الاوان.

* * *

وعلى هذا الطريق كان الوطن العربي يسير. نعم كانت هناك مشاكل وعقبات، ولعلها في هذا الموقع من الكوكب كانت اكثر من غيرها في اي موقع آخر بسبب وجود قوة اجنبية طامعة، شريرة ومنظمة هي قوة الحركة الصهيونية العالمية المتبلورة في اسرائيل. ولكن منطق التاريخ اقوى من كل قوة ومهما يكن تنظيم هذه القوة محكماً فان الطبيعة اقوى من الافتعال، والقانون العلمي لا يسمح الا بالخضوع له.

ولكن فجاة ودون مقدمات اجتاحت الجيوش العراقية الكويت، ودمرت ما دمرت واظهرت من اشكال البطش ما اظهرت. منتشرة وراء ادعاء لم يلبث ان وضح بطلانه وهو ان انقلاباً قد حدث في الكويت استدعى التدخل العراقي. وبعد قليل اعلن ضم الكويت للعراق.

والحق ان هذا العمل ليس عدواناً على الشرعية وعلى كل الحقوق الانسانية والاعراف الدولية فحسب بل هو في حقيقته اخطر من هذا كله. هو بلا ذرة من الشك قلب لكل الخطط العربية وهدم لكل الانجازات التي حققها العرب في الاربعين سنة الماضية.

واولى هذه النتائج الخطيرة هو تحويل المجتمعات العربية، الى اعداء يستريبون في بعضهم البعض ويحتفزون لبعضهم البعض، وتحويل جهودهم الى طريق آخر غير طريق التنمية والديمقراطية. ولن يكون حمقاً من اي حاكم عربي ان يستريب في زميله وان يتحرك من منطق الخوف والقلق، وان ينكمش على نفسه ويستعين بكل الناس ما عدا العرب.

الآن تفكك الصف العربي، وتوقفت مشروعات التنمية المشتركة وشحبت فكرة القومية العربية والوحدة العربية. وسوف يكون من مصلحة كل نظام عربي الا تقوم قوة عسكرية عربية ذات وزن في اي قطر عربي. وانتهت تقريباً مشروعات انتاج السلاح الكبرى لاحداث التوازن مع القوة الاسرائيلية. واصبحت اسرائيل قادرة على ان تنعم بتفوق دائم وبان تفرض شروطها لفترة طويلة اخرى.

ان النتائج المترتبة على العدوان العراقي على الكويت اشد خطورة مما يبدو الآن، وقد اوقفت نمو التقدم العربي لفترة لا يعلم احد كيف تنقضي ومتى يتخطى العرب آثارها المدمرة.

* * *

والواقع ان مسؤولية المثقفين العرب واضحة، وفي مثل هذه النكسات الكبرى يصبح دور المثقف العربي في المقدمة. فقد طال عهد الصمت على الاخطاء الكبرى والصغرى، ولو كان المثقفون يشجبون كل خطأ ويرفضونه وينهون شعبهم اليه لما تفشت الاخطاء، وصار صغيرها كبيراً ولما نخر السوس في الجسم العربي كله. والحق ان المثقف العربي - على مسؤوليته - كان دائماً بين المطرقة والسندان وكان كالممسك في يده جمرة. ولكن هذا لن يعفي من المسؤولية او يحد منها. ومهما يكن بطش الانظمة وجبروتها فان قولة الحق وازالة اللبس وكشف الاضاليل مهمة منوطة بمثقفي هذه الامة.

وانه لمن اغرب الامور ان يطلب من مواطن عربي ان يبرر العدوان على دولة عربية باسم القومية العربية، بينما الضرر الرئيسي من هذا العدوان واقع اساساً على فكرة القومية العربية وعلى مستقبل الوحدة العربية في زمن تتطلع فيه كل المجتمعات الى خطاب العقل والى الاساليب الديمقراطية في حل جميع المشاكل.

ولن يصبح مقبولاً الحديث عن اي موقف او ستار او ادعاء من اي نوع كان، اذا كان هذا الحديث صادراً عن مجتمع تهدر فيه حرية الراي وحقوق الانسان وتداس فيه الكرامة البشرية.

والدولة النموذج هي القوة المعنوية الوحيدة القادرة على اجتذاب الناس اليها، وعلى التوافق مع انجازاتها، حيث تكون حرية المواطن العربي مكفولة وحيث تكون حقوقه مضمونة. وحيث يكون هو سيد القرار فيها ومناط النشاط السياسي والاجتماعي كله. ومن الصعب ان تفلح الشعارات والمقالات الطوال والقصار في اقناع الناس بصحة ما هو غير صحيح وبصواب ما هو خطأ.

ولهذا، اذا لم يشجب كل المثقفين العرب العدوان العراقي على الكويت واذا لم يطالبوا بعودة الشرعية اليه، فان كل شيء يصبح عبثاً.

وليلطف الله في الكوارث المترتبة على هذا الفعل الاحمق، وليخفف من آثاره الرهيبة.



موجز

وزير الدفاع الفرنسي يتفقد القطع البحرية

مسقط - ا ف ب: اعلنت السفارة الفرنسية في مسقط ان وزير الدولة الفرنسي للدفاع جيرار رينون غادر سلطنة عمان لتفقد السفن الحربية الفرنسية التي تقوم بمهمة في المنطقة.

ولم تحدد اسماء السفن التي سيزورها رينون.

وكان الوزير قد امضى اربعة ايام في السلطنة حيث التقى نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع السيد سيد فهر بن تيمور. وقد طمأن ايضا الجالية الفرنسية التي يبلغ عدد افرادها ٢٣٠ شخصا حول استقرار الاوضاع.

ويذكر ان هناك ١٤ سفينة فرنسية تعبر البحر الاحمر الى الخليج مرورا بشمال المحيط الهندي او هي متوقفة في جيبوتي.

مؤن اسبانية للنازحين من العراق

مدريد - ق.ن.ا: غادرت مدريد امس الى عمان طائرة عسكرية اسبانية حاملة عدة اطنان من المواد الغذائية والادوية لمساعدة الاردن في تخفيف محنة النازحين اليه من العراق والكويت.

وذكرت مصادر رسمية اسبانية ان الطائرة ستشترك ايضا في نقل المصريين من الاردن الى بلدهم.

الشرق الاوسط تحاور وزير الخارجية البريطاني

دوجلاس هيرد: الرئيس العراقي خبير في الخسارة ولن نقبل سوى التنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

أعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ان احتلال العراق للكويت ليس مشكلة عربية فقط، ولا يقلق العالم العربي فحسب بل انه يعرض المجتمع الدولي بأسره للخطر.

ووصف الوزير هيرد الرئيس العراقي بانه خبير في الخسارة، وقال ان ذلك بدليل تضحيته بأرواح مئات الآلاف من المواطنين في حربه مع ايران مقابل لا شيء».

واعتبر قرار الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في عمان اليوم بأنه قرار عاقل وحكيم، اذ على الامين العام ان يختبر النوايا العراقية والموقف العراقي.

وقال هيرد الذي يعتزم القيام بجولة عربية تشمل كلا من قطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن والمملكة العربية السعودية والاردن ردا عن اسئلة لـ «الشرق الاوسط» عن احتلال العراق للكويت، انه اذا سمحنا بخنق دولة عربية فهذا أمر لا يجوز ولن نقبل الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة. وأوضح الوزير هيرد ان اغلبية الدول العربية تدعم هذا الموقف وبذلك اتسمت بالشجاعة والحكمة ونحن نريد ان ننسق بشكل كامل مع اصدقائنا ومن بينهم الدول التي سأزورها.

وردا عن سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» حول امكانية اللجوء الى الخيار العسكري اذا ما فشلت عملية المقاطعة قال الوزير هيرد، ان الخيارات الاخرى مفتوحة دائما، لكن الخيار الذي اخترناه هو المقاطعة الاقتصادية. وأضاف انا اعتقد ان المقاطعة اذا طبقت بحذافيرها وبالكامل وخصوصا من جانب جيران العراق كلهم والدول الاخرى مثل اليمن التي تمتلك موقعا استراتيجيا فستكون هناك فرصة كبيرة لحل الازمة، ومع ذلك لا أستطيع أن اضمن نجاح المقاطعة.

وأشار الوزير البريطاني الى ان زيارته التي تستغرق حوالي اربعة ايام تهدف الى إظهار التضامن والدعم البريطاني للاصدقاء في المنطقة، ولكي يكون واضحا ان هناك جهودا بريطانية لمقاومة العدوان العراقي وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي.

وأكد الوزير هيرد على ان السرعة التي ارسلت بها بلاده قطعها البحرية وقواتها الجوية بعد طلب الاصدقاء في المنطقة هي تأكيد على مساهمة بريطانيا النشطة والفعالة في الجهود الرامية الى حل الازمة الحالية.

الحصار الجوي

ونفى الوزير هيرد معرفته بمعلومات حول حصار جوي للعراق اذا فشل الحصار البري والبحري في تحقيق نتائج، وقال أن مجلس الامن الدولي سيجتمع للنظر والتدارس حول هذا التطور وحول القرارات المتخذة وهل هي كافية لتغطية هذه الاحتمالات ام ان هناك حاجة لاصدار قرارات جديدة، ولكن قبل ذلك علينا ان نحصل على أدلة تبرهن على ان المقاطعة تنتهك جوا.

وحول عدم تنفيذ دول مثل الاردن واليمن لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمقاطعة، وما إذا كانت هناك عقوبات ستفرض عليها أوضح الوزير البريطاني ان علاقات بلاده بالاردن جيدة وسيقوم الملك حسين بزيارة لبريطانيا حيث تنتظر مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء استقباله، وأشار الى انه يعتقد ان الاردن سيقرن قوله بالفعل، اي انه سيطبق قرارات المقاطعة وكذلك اليمن الذي أعطى تعهدات واضحة بهذا الخصوص وقال ان اليمن عضو في مجلس الامن الدولي، وقد اعطت حكومة اليمن تعهدات بمنع تفريغ وتحميل الناقلات العراقية على سبيل المثال، وسأدرس خلال زيارتي هذه الامور مع الوزراء اليمنيين.

وقال ان من حق الاردن، ان يحصل على الدعم والتفهم من المجتمع الدولي، اذا طبق المقاطعة، والموقف في الاردن غير واضح بالنسبة لي، الاردن يمتلك حدودا برية واسعة مع العراق وهناك ميناء العقبة، ولكن اعتقد ان التبادل التجاري مع العراق قد تقلص بمقدار كبير.

القضية الفلسطينية

واستطرد الوزير قائلا: ان الازمة الحالية يجب الا تلهينا عن متابعة القضية الفلسطينية وهي مشكلة مستعصية سمحت لأمثال صدام حسين بسوء استغلالها لتكبير دورهم في الوطن العربي.

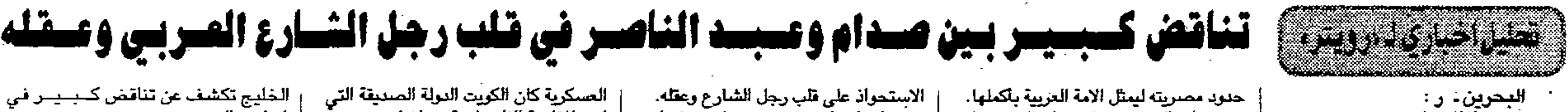
وقال ان صدام حسين يطرح نفسه كبطل للقضية الفلسطينية، وقد اضرها بذلك ضررا كبيرا حيث فتت العالم العربي واحتل بكل غدر وخيانة بلدا عربيا مستقلا، وأرسل الاشارات الخطأ لاسرائيل، ومن سوء الحظ وبكل أسف أقول ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ارتكبت خطأ كبيرا بأن دعمت صدام حسين.

وأضاف: نحن نفهم جيدا كراهية الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، لكن موقف المنظمة يبقى خطأ.. وبهذا اثبت صدام حسين انه عائق امام العدالة والسلام في الشرق الاوسط.

ودعا هيرد الى ابقاء جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط حية، وحالما ينسحب صدام حسين من الكويت، فإن على الغرب، وبالاشتراك مع العرب، ان يعاودوا بذل الجهود الرامية الى ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية. وقال ان الدور الامريكي في عملية السلام حيوي ومهم وستكون الخطوة الاولى هي مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وممثلين فلسطينيين. وكشف الوزير البريطاني عن عزمه الاجتماع مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في مدينة الطائف، وقال عن العلاقات مع سورية وايران انه لا تزال هناك بعض العقبات، وان سورية تعرف بالضبط ما يجب عمله بإعادة العلاقات الدبلوماسية التي انقطعت على اثر حادثة طائرة العال في مطار هيثرو عام ١٩٨٦.

وزير الخارجية البريطاني، دوجلاس هيرد، يتحدث الى «الشرق الاوسط»
(تصوير همبار نركيزيان)





تناقض كبير بين صدام وعبد الناصر في قلب رجل الشارع العربي وعقله

البحرين - ر:
من جوناثان رايت

يقول محللون انه رغم محاولات تشبيه الرئيس العراقي صدام حسين بالزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر فقد اخفق صدام في تحقيق الشعبية الضخمة التي كان عبد الناصر يتمتع بها والتي اعطته مكانة كبيرة في التاريخ العربي الحديث. وفي حين دق عبد الناصر على وتر وطني حساس في نفس كل عربي تقريبا فان صدام يثير مشاعر الخوف والنفور والسخرية في الشعوب العربية بنفس القدر الذي كان عبد الناصر يثير به مشاعر الحب والاعجاب.

ويقول المحللون ان عبد الناصر الذي قاد ثورة ١٩٥٢ في مصر نجح في تجاوز حدود مصريته ليمثل الامة العربية بأكملها.

وعلى النقيض فانه ينظر الى صدام على نطاق واسع على انه استغلالي خطير هدفه الرئيسي هو الاحتفاظ بالسلطة في الداخل حتى ولو على حساب جيران اقل قوة مثل الكويت ان لزم الامر.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قال امس الاول في مؤتمره الصحافي في الاسكندرية انه لا وجه للمقارنة اطلاقا بين صدام وبين عبد الناصر. عبد الناصر كان رجلا وطنيا محررا من الاستعمار ولم يرق قطرة دم واحدة. واضاف انه من الظلم البغيض ان اقارن عبد الناصر بصدام حسين.

وقال صحافي مصري ان عبد الناصر كانت له قضية حقيقية هي القضاء على الامبريالية في المنطقة وكان قادرا على الاستحواذ على قلب رجل الشارع وعقله.

واضاف انه في مصر يعاني عشرات الالوف من افراد الشعب العائدين كنتيجة مباشرة للغزو العراقي للكويت، فانه ينظر الى صدام على انه مهرج على احسن الاحوال. وقال انه حتى للمثقفين يقولون الآن انه خدعهم، بعد ان التف حوله كثيرون من ابناء الوطن العربي عند دفاعه عن العالم العربي ضد ايران في بادىء الامر ثم بتفاخره بالقوة العسكرية التي يمكن ان ينشرها العراق في عرض للقوة امام اسرائيل.

ولكن المحللين يقولون انه حتى من كانوا من اكثر مؤيدي صدام تحمسا اصبحوا يرون ان حربه مع ايران تسببت في فقد مئات الالوف من الارواح وان الهدف الاول الذي صوب اليه قوته العسكرية كان الكويت الدولة الصديقة التي اوت المقاومة الفلسطينية ومولتها.

وقد اثر الغزو العراقي للكويت على تضامن العالم العربي الذي بدا خلال العام المنصرم متحدا اكثر من ذي قبل وافسد التحالفات التي بدا انها تعزز هذه الوحدة الجديدة. وكانت طموحات عبد الناصر القومية خاصة في الستينات قد اثارت بعض الازعاج ولكن الامر لم يفجر ابدا ازمة عربية على هذا النطاق.

وقال محلل: هناك خلاف جوهري. فعبد الناصر كان دائما على استعداد للتعايش مع انظمة محافظة.

وقال دبلوماسي عربي كبير عاش في القاهرة في الستينات وعرف صدام حسين عندما كان طالبا هناك ان تصرفات صدام خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من ازمة الخليج تكشف عن تناقض كبير في اسلوبي الزعيمين.

وقال الدبلوماسي «كان صدام يختفي في مخبأه ويبعث برسائل غير مترابطة من خلال متحدث مجهول الهوية. ولو كان عبد الناصر مكانه لكان قد خرج الى الشوارع وتحدث مع الناس. ومن الصعب ان تحول جبانا الى بطل».

وواحدة من المرات القليلة التي ظهر فيها صدام امام حشود من الناس خرجت الى الشوارع بشكل تلقائي كانت في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ عندما قبلت ايران وقف اطلاق النار.

وقال عراقي كان حاضرا بين الحشود «اعتقد صدام ان الناس تهتف له ولكنهم في الحقيقة كانوا في غاية السعادة لانتهاء الحرب».

عالم بلا حدود

عاصمة التنس

اذا كانت حمى كاس العالم لكرة القدم لا تنتابنا الا مرة كل اربع سنوات لحسن الحظ - او لسوئه اعتمادا على وجهات النظر - فان هستيريا التنس في ويمبلدون تجتاح العالم كل عام بدون توقف.

لكن معظم الشعوب العربية لا تعير التنس نفس القدر من الاهتمام الذي تناله منها كرة القدم. كذلك مصير الرياضات الاخرى مثل الكريكت الانكليزي والبيس بول الامريكي والرجبي والهوكي. ولم ار اهتماما اعلاميا عربيا بالتنس الا في التلفزيون المصري الذي يحرص على تقديم بعض المباريات كاملة على مدى عدة ايام. اما الكريكت فلا تعرفه البلاد العربية على الاطلاق الا عندما يرى المواطنون بعض المقيمين البريطانيين والهنود يقذفون كرة صلبة بمضرب ثقيل في محاولة لاصابة احد ثلاثة اعواد قائمة يقف امامها مدافع يلبس بذلة بيضاء. ولما كانت مباريات الكريكت تدوم يوما واحدا تتخلله فترة استراحة لتناول الشاي والكعك يضطر المتفرج الى البقاء في مقعده من الصباح الى المساء.

ومباريات ويمبلدون للتنس تشبه الكريكت لانها تدوم اليوم كله في عدة ملاعب يختار المتفرج الشغوف منها ما يشاء او يتنقل من ملعب الى آخر لمشاهدة اي من اربعمائة واربعين مباراة في برامج البطولة الخمسة بالاضافة الى اكثر من ثلاثمائة وخمسين مواجهة تقام على ثمانية عشر ملعبا. لذلك قلت لن على المتفرج ان يكون شغوفا حقا بالتنس ليقدم على شد الرحال الى ويمبلدون مرة كل عام.

ولما كانت ويمبلدون تقع في الطريق بين لندن ومنازل الاقارب والاصدقاء في ضاحية كنجستون القريبة من العاصمة البريطانية كان لزاما علي المرور عبرها مهما كانت وسائل المواصلات السيارة او القطار. وهي للعلم من اجمل ضواحي لندن ومن أغلاها ثمنا كما علمت عندما حاولت التدخل لصالح صديق عربي سعى لشراء فيلا فيها. ولما وجدناها من اربع غرف نوم وحديقة غناء قيل لنا ان سعرها يتجاوز نصف مليون جنيه استرليني. ولما هم صديقي بالتفاهم مع وكيل العقارات لتخفيض السعر نصحته بالاسراع في دفع المبلغ كله قبل نهاية الدوام لانه قد يغير رأيه غدا ويطلب خمسة بالمائة زيادة كل اسبوع.

وظنناه مازحا فأخطانا إذ ارتفعت اسعارها بسرعة وبمعدل خمسة بالمائة شهريا في منتصف الثمانينات لتصل الى مستوياتها الحالية. وطالما ظلت مباريات التنس الدولية تقام فيها ستبقى من افضل مواقع العيش في منطقة لندن من جهة ومن احسن الاستثمارات من جهة اخرى.

فالمباريات كما ذكرت سلفا تجري كل عام منذ ١٨٧٧ ويشهدها نصف مليون متفرج وملايين من محبي التنس عبر التلفزيون، ويجري اسم الضاحية على كل لسان مما نفعل بكأس العالم كل اربع سنوات مع الفارق الهام. وهو ان كاس العالم يقام في دولة مختلفة وعلى ملاعب متفرقة في مدن متباعدة. لكن التنس يقام في موقع واحد كل عام وهو ويمبلدون التي يمكن الوصول اليها من مطار لندن مباشرة او بتغيير السكة في محطة واترلو المركزية.

ولو لم يتردد الصديق العربي في شراء الفيلا لكان اليوم يسير ضاحكا نحو البنك كما يقول الامريكيون.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦١٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - Telex: 22365 ARNEWS D - ٢٢٣٦٥ رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠ / ٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم :
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٢٧٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٣٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٢ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت فاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

رسالة في ذكرى الشهيد الشيخ فهد الصباح

■ شهيد العروبة والاسلام فهد تحية ممزوجة بالعز والكرامة لقد استشهدت يا فهد برصاصة غادرة انطلقت من فوهة بندقية من جيش عربي مسلم تحت قيادة هالكة مدمرة.. وباستشهادك يا فهد اثبت للعالم اجمع انك المواطن الذي لا يرضى ان يدنس ارضه مغتصب او يطأ عليها مجرم.. لقد سقى دمك الطاهر جذور ارض الكويت الحبيب لتنطلق منها صيحة ثورة ضد الطغيان الصدامي لا من الشعب الكويتي المناضل فقط او العربي بل من جميع شعوب العالم المحبة للحرية والحياة المستقرة لكل شعوب العالم.

يا فارسنا المغوار يا فهد..

تنطبق شفاهنا متمتمة على شجاعتك وقوة بأسك.. يا فارس القوة.. ويا فارس الميدان.. وتضني عيوننا لحظات اعجاب بما اقدمت عليه في سبيل وطنك الحبيب الكويت..

يا فهد..

لقد رسمت الابتسامة على كل الشفاه وانت بيننا.. فحققت للشباب الكويتي بصورة خاصة والشباب العربي المسلم بصورة عامة كل الانتصارات في الميادين الرياضية والاجتماعية والثقافية.. وكنت دائماً رمز القوة عندما ترفع يدك الى العلو وانت تشير الى القوة والسلام..

يا فهد يا حبيب الشباب العربي..

قد عكس استشهادك على ارض ابائك واجدادك «الكويت» شعلة في نفوس جميع ابناء الامة العربية حيث استضاء بنجمك الطالع.. وابتسم ابتسامة الفخر والاعتزاز.. فهم الاباء والاخوة والابناء والامهات والاخوات.. وانت فارسهم وشهدت لك ارضهم العربية بالبطولة والشجاعة..

يا فهد يا رمز الرياضة العربية..

لانك ابيت بكل شجاعتك وقوتك ان تعيش في ظل الطغاة الذين لطخوا وجه الانسانية عبر تاريخها بما اثاروه من فتن واشعلوه من حروب وصنعوه من دمار وخراب..

ولانك رفضت بكل قوة وكرامة احتلال الجيش الصدامي لارضك الكويتية الخليجية العربية فحملت سلاحك.. وحملت ايمانك بالله.. ورفعت راية الكويت مرفرفة في قلوب كل العرب وسقطت شهيداً..

يا فهد يا رمز الحب..

لو كان بالوسع ان نحمل عنك بعض الآلام التي قاسيتها وانت ترى طوابير المرتزقة من جيش صدام الاحتلالي والتي قامت بسلسلة من اعمال النهب والسلب والاغتصاب.. لقد قدمت حياتك فداء لوطنك.. وقد ابيت الا ان يكون لك وحدك الشرف.. وان تعطي وحدك دون انتظار شرف الاستشهاد في سبيل الوطن..

يا فهد يا حبنا الكبير..

لقد تعودنا من قلبك وعقلك التفهم لكل قضايا شبابك الكويتي الكريم.. وانت اول من المبادرين في حماية الشباب من الاخطار التي تحيق به.. ساحتك يا فهد التي شهدت لفارسها بالنبل لن تنساك.. وسماء وطنك الحبيب منشورة بالنجوم الكويتية من شباب وشيوخ ونساء واطفال تحلقت جميعاً وتركت في الوسط مكاناً يعود اليه روح شهيدها البطل والذي سيعتبر رمز النضال والكفاح من اجل عودة الوطن والشعب والحكومة.

يا فهد يا عزيز الكويت..

من المؤكد ان شهادتك في سبيل الوطن اصبحت بسمة وفخراً للشعب الكويتي الكريم.. وان الاعمال الاجرامية التي قام بها صدام لن تمر على شعبك الكويتي والعربي بسلام.. وان التاريخ سيسجل لكم في صفحاته البيضاء والتي تمثل البطولة والشجاعة سجلاً مشرفاً، وسيسجل في نفس الوقت وصمة عار لصدام.. حيث انه ليس من الرقي ولا النبل اجتياح حق دولة وشعب مطمئن الى سلامته.. وليس من التحضر في شيء قتل الابرياء وهتك الاعراض.. ونهب الاموال وتدمير الشعوب..

يا فهد يا بطل الشباب العربي..

ان ايامنا القادمة منذورة للفرح، والساحات التي هرعت اليك تشتعل ببريق الغضب، يعتبرها الوجد، فقد استشهد فارسها وانتقل الى قرب ربه العلي العظيم.

يا فهد يا رمزنا الواضح..

هذه ايامنا منذورة بالفخر والاعتزاز، تزدحم في سمائها الشموس، بعد ان اوجعتها قساوة الغدر الصدامي.. وسحابات حبلى باحتباس مطر التحرر تحط وتفرغ دفقاً جديداً للقضاء على الطغاة تخضر بها السهول.. وهذه ايامنا منذورة للفرح، نشوى بنضال شبابنا الكويتي الذي حقق بقيادتكم الحكيمة الانتصارات في جميع الميادين..

نم سعيداً مستقراً ومطمئناً يا سيدي الشهيد.. حيث ان محبتك في قلوبنا.. واسمك في عقولنا وعملك هو طريقنا.. ان قلوب العالم تحتفظ لك بحب صاف لا يداهن.. بل ينبع من قلوب مخلصة حيث فاق كل التوقعات فهنيئاً لك بهذه الشهادة.. وهنيئاً لاحبابك وزملائك بهذا الحب وهنيئاً لنا نحن العرب بكونك قائداً من قواده الميامين وعزاء لكل من بكاك وافتقدك الآن بجانبه لتكملة المشوار الذي بدأته منذ نعومة اظفارك.. ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم: بسم الله الرحمن الرحيم «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.

الدكتور محسن الشيخ ال حسان


الشيخ فهد الاحمد الصباح

اغتالوه فما قتلوا مبادءه وشيمه

فزعت الى الدموع فلم تجبني
وفقد الدمع عند الحزن داء
وما قصرت في فزع ولكن
اذا غلب الاسى ذهب البكاء

■ بيد مرتجفة.. وقلب يعتصره الألم.. وعينين تحجر فيهما الدمع أحاول الكتابة عن فقدنا العظيم ومصابنا الجلل.. شيخ الرياضة وأبيها الروحي الشيخ فهد الأحمد طيب الله ثراه.

فقد نالته أيد غادرة آثمة اتخذت انتهاك الحرمات منهجا ومبدأ لها... تلك الأيدي الخاسئة التي لا يروق لها بال الا ان تعكر صفو الآمنين.

ولا يطيب لها العيش الا في المياه العكرة... شردت الأبرياء من ديارهم واتخذتها ثكنات لجيوشها الغازية.. سلبت المال والعرض والنفس والنفيس.

والأغرب في الأمر انها تمارس ذلك باسم الاسلام!! تلك الاسلام المفترى عليه.. هل أباح الاسلام ان تنتهك باسمه الحرمات؟ هل أباح الاسلام ان تسفك الدماء بغير حق؟ هل أباح ان ترتكب باسمه ابشع الجرائم لا ويم الله... اقولها صريحة ان الاسلام منكم براء أيها السفاحون الضالون.

اغتالوا الفارس المقدام... لا بل اغتالوا امة بكاملها ولكنهم لم يغتالوا تلك المبادىء والشيم... ستظل اللعنة تطاردهم بإذنه تعالى ما بقوا على وجه البسيطة وسيظل غضب الله منصباً عليهم الى يوم يبعثون بما ارتكبوه في حق المسلمين الآمنين.

كان الفقيد الشهيد خير سند للرياضة... حمل رايتها بتفان ونكران ذات وبذل وقته دون كلل او ملل ليس لبلاده فحسب بل لكل محفل رياضي عالمي، ناشرا روح الوئام والمحبة مما جعل اسمه مقترنا بكل حدث رياضي في كافة الاصعدة المحلية كانت أم القارية.. تغمده الله بشآبيب رحمته وأسكنه مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

موسى عبد الكريم

المخطط الصدامي يهدف الى هدم اقتصاديات العرب

مهما كتبت الاقلام.. ومهما قالت افكار المفكرين.. لن تصف عمق الجرح العراقي الغائر في الجسد الكويتي.. ولن يستطيع انسان ان يتوقع ما يمكن ان يحل بمنطقتنا العربية من بلاء.. الم يحدث تصدع رهيب في الصف العربي.. الم تنعدم الآن ثقة العربي في العربي..

الم ننسى ولو مؤقتاً قضية فلسطين واطفال الحجارة في خضم الاحداث التي نسجها صدام حسين.. ويحاول صدام ان يغلق الجبهة البركانية الايرانية.. بعد ان اغلق الجبهة الكويتية المسالمة وابتلعها ويصول ويجول بوسائل اعلام كاذبة تضرب يميناً ويساراً، وتستدر العاطفة تارة، وتستغل القومية العربية التي حرقها صدام حسين تارة اخرى الى غير ذلك من اساليب النفاق.

لن انسى يوماً ان صدام حسين كان لاجئاً سياسياً في مصر ايام حكم عبد الناصر (ومن يفتح ملف صدام حسين لدى المخابرات المصرية سيجد الآتي) اقام صدام حسين في مصر معززاً مكرماً.. واختلف صدام يوماً مع جار له في العمارة التي كان يقيم فيها فاقتحم شقة جاره المصري وقذف به من الشباك ليسقط الجار على الطريق جثة هامدة (اقسم بالله ان اي انسان لديه ذرة انسانية لا يمكن ان يفعل ذلك مع قطة).

ومنذ فترة بسيطة علمنا من جميع الصحف ان عدي ابن صدام حسين انهال على احد رواد النادي الذي يجلس فيه (بعصا) وأرداه قتيلاً (هكذا تعلم الابن من الاب).

وهكذا ايضاً ما كان للمصريين في العراق وللكويتيين في الكويت.. وهكذا ما سيكون لو استمر صدام دكتاتوراً لو طبقنا شرع الله لتم قتل صدام حسين بسبب قتله لجاره ولتجنبنا الويلات التي جرها الينا صدام (ولكن عبد الناصر قال هذا لاجيء سياسي يجب المحافظة عليه).. ولو طبقنا شرع الله لتم قتل عدي ابن صدام حسين بسبب قتله لرجل بريء (لكن الاب قام بترضية اهل القتيل «الذين رضخوا بالطبع للاوامر الصدامية» كما حجب ابنه عن الاضواء فترة)..

لم يطبق صدام شرع الله (رغم ان بنت محمد عليه الصلاة والسلام لو سرقت لقطع محمد يدها).. واحكام الله لا تسقط بالتقادم وما زالت قائمة تنادي اولي الامر لتنفيذها.

ووسائل الاعلام العراقية وجميع وسائل الاعلام الموالية لها (تندد بوجود القوات العسكرية الصديقة المساندة في الدفاع عن السعودية من الغدر العراقي).. وكأن الذي كان مطلوباً من السعودية ان تفعله ان تنتظر حتى يأتي اليها صدام حسين بجحافله ويقلب العامر خراباً وينهب ويهتك الاعراض (ماذا فعلت الكويت وما هو مصيرها الآن، وماذا كان للسعودية ان تفعل؟)

ولماذا لم تندد نفس وسائل الاعلام عندما كانت هناك قوات امريكية تحمي الكويت وبواخرها ايام الحرب الايرانية العراقية؟

لماذا تقبل العراق ما ينفعها، ولا تقبل ما ينفع غيرها؟ لماذا لم يعترض صدام حسين عندما قصفت القوات الامريكية منصات الصواريخ الايرانية (التي كانت بالطبع ستغير مجرى الحرب لو لم يتم قصفها) وغادرت القوات الامريكية المنطقة فور انتهاء الحرب والاطمئنان على هدوء المنطقة (تلك المنطقة التي تشكل للعالم كله الدمار لو تم تدميرها ففيها اغلب البترول عماد الحياة عالمياً حالياً).

اليست القوات الامريكية التي حضرت ايام حرب ايران والعراق هي نفس القوات الامريكية التي حضرت لحماية باقي دول الخليج من الوحش العراقي الذي لا امان له.

ماذا كان سيحدث لو لم تحضر القوات الامريكية للمنطقة.. هل المحافظة على الاعراض اصبح عيباً؟ هل المحافظة على الاوطان والشعوب اصبح عيباً؟.. هل كان لابد ان تترك اليد العراقية تصول وتجول في المنطقة بلا رابط او رادع؟

هل كان لابد ان يستبيح صدام حسين دماء المسلمين في باقي دول الخليج ويسلب ثرواتهم الواحدة تلو الاخرى ويهتك اعراضهم.. ثم تخرج الدول العربية (البعض يندد والبعض يؤيد.. البعض لا يوافق والبعض يوافق)؟

وماذا ستكون النتيجة.. لا شيء.. كله تحصيل.. حاصل.. هل من يسبقون الاحداث بعقول راجحة ويحافظون في البداية على اعراضهم تتهمهم وسائل اعلام صدام حسين بالخيانة.. لانهم ادخلوا قوات اجنبية تحميهم.. ماذا فعلت القوات الاجنبية عندما حضرت لحماية الكويت ايام الحرب الايرانية؟ ولماذا رحلت بعد انتهاء الحرب؟ ولماذا لم تبقى لو كانت لها رغبة في البقاء؟..

لقد انتهى عهد استعمار دولة لدولة اخرى عسكرياً ولو كان هذا موجوداً لاحتلت امريكا جميع الدول العربية بلا استثناء بدون انتظار.

ماذا سيمنع امريكا من ذلك؟ الا نفكر.. الا نتدبر.. هناك شيء جديد اسمه الاستعمار العلمي الاستعمار الاقتصادي يا صدام (وبيديك هدمت اقتصاديات العرب لتكمل مشوار الهدم الاقتصادي الذي بدأه رفاق من امثالك وها انت مازلت مصراً على الهدم واغراق كل العرب في الديون) لا يوجد شيء اسمه استعمار عسكري حالياً يا صدام حتى تروج اشاعات مغرضة.. وبدلا من انسحاب العراق من الكويت لتعود دولة ذات سيادة (يريد ان يستعمرها صدام لتصبح الكويت والعراق مستعمرة اقتصادية لأصحاب الديون).. انت الذي تريد جلب الاستعمار لبلاد عربية آمنة يا صدام.

سيتم اجبار العراق على الانسحاب من الكويت (والافضل ان تنسحب العراق وحدها.. لان هذا وان كان لن يعيد ما انكسر الا انه افضل لكل العرب ولسمعة العرب والمسلمين «لان ما فعله ويفعله صدام يؤكد ويؤيد جميع الدعايا التي تطلقها اسرائيل ضد العرب وضد الاسلام وضد المسلمين»).

عد الى عقلك يا صدام.. قبل اراقة دماء لا ذنب لها الا انك اجبرتها على الانقياد وراء تعليماتك التي تؤدي للتهلكة.

عد الى رشدك يا صدام قبل ان يأتي اليوم الذي لن ينفع فيه الندم.

نبيل عبد العزيز شحاتة

صرخة لاجئة فلسطينية.. الخليجية.. أنا

لختاه في الكويت.. لختاه في الخليج العربي الأبي.. لختاه في الدول العربية.. ان ما حصل لك في الكويت الشقيقة.. كأنه حصل لي تماماً، وان ما حصل لك حصل لي بالطبع، فانا النازحة من الكويت ولست انت، وانا التي نهبت وسرقت وقتلت وطعنت وانتهكت.. فانا أنت.

ان ما حصل لك يا اختاه في الكويت هو نفس ما حصل لي منذ ثلاثة وأربعين عاماً مضت.

ولكن جرحك اليوم اكبر، وجرحك اليوم اعمق.. رغم ان جرحي لن يلتئم ونزيفي لن يتوقف، وقلبي مازال معتماً بالظلام ولباسي مازال أسود؟

اتدرين لماذا يا اختاه جرحك اعمق ونزيفك اكثر!! لان اليد التي اغدرتك عربية، والتي غدرتني صهيونية. لان اليد التي غدرتك اعطتك الامان والاستقرار وأمنتك جانبها فلا فرار ولا دمار. هكذا قال الغدار اما التي غدرت بي معروفة منذ الازل بالغدر والبهتان وجاء ذكر ذلك في القرآن والاديان.

الا اذا كان (صدام حسين) هذا الغادر الآثم، الماكر اللئيم، صهيوني الاصل عربي الجنسية فقط.

هذا هو الفارق يا اختاه لهذا جرحك اعمق.. بل جرحنا عميق هذه المرة.. وجرحنا لن يندمل الا بالانتقام من صدام حسين جزاء ما اقترفت يداه.

واعلمي يا اختاه في الخليج العربي خاصة والوطن العربي عامة.. ان ما يحدث لأي امرأة عربية هو تماماً يحدث للمرأة الفلسطينية نحن لختان.. وانا انت (وكيف لا!!)

وانت انا في محنتي..
وكل العرب لايزالون معي في ورطتي
كالأسرة..
وانا معك رغم انف المعتد..
الخليجية انا..
باخلاقي وحشتمي
باسلامي ووطنيتي
بكرمي وعروبتي..
الخليجية انا
بدمي العربي وثورتي
بعزتي بكرامتي
الخليجية انا
بصداقتي، باخوتي، بمحبتي
خليجية انا.. عربية انا..
فلسطينية انا
يا اخوتي...
فلسطينية الاصل
عريقة المنبت

خليجية الدم يا اختي
فلسطينية الاصل
عربية اللغة.. مسلمة الدين
عراقية العينين.. كويتية الحلة
سعودية العفة
البحرانية الدم.. قطرية المعصم
امارية اللون.. عمانية الارض
عربية الجسد والعرق والمورد
الخليجية انا..
الفلسطينية انا.. السعودية
انا.. الكويتية انا
القطرية انا.. البحرانية انا..
الاماراتية انا
العراقية انا.. العمانية انا..
العربية انا..
فتيقظ لذلك يا خائن وطني
بيدي الفلسطينية بدأت حفر
قبرك
واخيط لك الكفن
هذا يومك المشؤوم ابا عدي
قد جاء... لينتهي العراق من
المحن

وسيلة محمود الحلبي

انصر اخاك ظالماً او مظلوماً

في حديث شريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لصحابته رضوان الله عليهم فيما معناه انه يجب على المسلم ان ينصر اخاه المسلم اذا كان ظالماً او مظلوماً فتعجبوا رضوان الله عليهم كيف ينصرون الظالم، فقال لهم صلى الله عليه وسلم انه يجب ان ينصروا الظالم برده عن ظلمه لا بمساعدته على التمادي في ظلمه.

ما دفعني الى كتابة موضوع رسالتي هذه هو تأييد عدد من القادة العرب للرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في عملية الاجتياح او الغزو التي قام بها ضد دولة الكويت والتي تتنافى مع جميع الاعراف والتقاليد العربية والدولية تلك العملية التي استنكرها العالم بأسره، ثم يقدم بعد ذلك على ضم الكويت للعراق في تصرف يتحدى فيه برعونه الرأي العام العالمي ويكتله ضده ويزيد على ذلك بحشده للحشود العسكرية على الحدود مع المملكة العربية السعودية هذه المملكة التي ما فتأت تقديم المساعدات له في حربه ضد ايران.

لن ما اود مناقشته هنا ليس تبعات الغزو العراقي للكويت انما هو ردود فعل بعض القادة العرب تجاه هذا الغدر الفاحش الذي لا ادري كيف وقفوا مع الظالم المعتدي صدام حسين ضد دول الخليج العربية وفي مقدمتها الكويت والسعودية ولكن الشيء الغريب فعلا انه اذا كان هؤلاء القادة لا يريدون الوقوف مع الحق الظاهر للكويت والسعودية فليتذكروا من كان يقف بجانبهم ويمد لهم يد المساعدة أهو صدام أم الملك فهد والشيخ جابر.

اود ان اطرح على هؤلاء القادة بضع اسئلة لا لأني لا اعرف اجابتها بل بالعكس انا متأكد من اجابتها ولكني اطرحها للتذكير فقط وهي، من الذي انقذ الاردن من ازمته الاقتصادية؟ من الذي يساعد اليمن باستمرار؟ من الذي أغاث السودان في كوارثه المتعددة؟ من يمد منظمة التحرير بالمساعدات دائماً؟ ومن؟ ومن؟ ومن؟.

ان لاجابات هذه الاسئلة معروفة قطعاً وهي لاجابة واحدة هي (دولة الكويت والمملكة العربية السعودية) الدولتان اللتان غدر بهما صدام حسين بعد ان وقفتا بجانبه في حربه ضد ايران. بعد ذلك يأتي قادة تلك الدول ويؤيدون الظالم بدلا من الوقوف بجانب المظلوم في محنته او على الاقل الاعتراف بالجميل ورده مع اني ارى ان تأييد الكويت والسعودية واجب وليس فقط رد الجميل.

هناك ايضاً اسئلة اخرى مثل: هل يوافق او هل يقبل اي قائد من اولئك القادة ان تحتل اي دولة كانت بلده وتخلعه من حكمه بقوة السلاح وبدون وجه حق او ان يقبل ان يكون تحت التهديد باستخدام السلاح في لحظة دون ان يستعد لرد العدوان الذي يتوقع ان يأتيه في اية لحظة ومن حيث لا يدري؟

الجواب بالطبع هو (لا) اذن لماذا يقبلون ذلك على دول اخرى، واية دول: الدول التي ساعدتهم في محنهم وازماتهم.

واعجب مما يقولون ان صدام حسين وعد بعدم غزو السعودية واكد انه ليست له نية للدخول في حرب مع السعوديين او التعرض لهم. الا يذكرون ان صدام قال نفس هذا الكلام بالنسبة للكويت. ام انه يجب على السعوديين الانتظار حتى يقوم صدام بغزوهم وبعد ذلك يفكرون في رد العدوان والتصدي له.

انا هنا لا اود ان ادعو العرب للتخلي عن جزء عزيز علينا وهو العراق الشقيق بل يجب علينا ان ننصره كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرناً بان نرده عن ظلمه لا بمساعدته للتمادي فيه.

نبيل سيد الحداد

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا

١- عاصمة امريكية جنوبية - تحسب
٢- يزور بيت الله - قضاؤها
٣- بلد مصدر للنفط - نصف مفلس
٤- طقسه
٥- مدينة هندية - اداة جزم
٦- للنددبة - ارشد - ضد لئيم
٧- مدينة امريكية في ولاية كاليفورنيا
٨- عدم انحياز
٩- التام - ضد غد
١٠- مكان خصب - اصابع

● عموديا

١- مدينة انجليزية
٢- يشفق - مدينة سودانية - اداة جزم
٣- فعل ساكن الآخر - طعام قبل الامساك
٤- ضد نهايات
٥- حارة - من اسماء الله الحسنى
٦- تحدثي - ضد هزلي
٧- دولة عربية - جميع
٨- نصف دهور - نبات طيب الرائحة
٩- من الايام - اسم موصول
١٠- اسم علم مؤنث - ضد سيء

الحل السابق :

■	ج	و	ز	ت	ا	ر	ك	ذ	م
■	د	■	ر	و	ن	■	هـ	■	ح
ة	ب	ع	ك	ل	ا	■	ر	ق	م
ي	■	■	ش	س	■	■	ب	ر	د
ح	و	ن	■	ت	ي	ب	ا	■	م
■	ا	ي	ر	و	س	■	ء	ج	ل
ا	■	ج	ي	ي	هـ	ت	■	ب	ص
ت	ر	ي	ح	■	ل	ا	ي	ر	■
س	ي	ر	ا	ب	■	ل	ا	و	ش
ع	■	ي	ن	ت	ع	ى	■	ت	ش

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مدينة مدنية
الحل السابق ماركو بولو

تبولة
كبة
ترغلة
غشيم
غوغاء
حسد
جراحة
شطاط
تجار
برنامج
زمر
جوهانس
برج
حب
حديقة
رصد
رزخ
درع
زلاجة

ت	ب	ح	ة	ج	ا	ل	ز	ج
ب	ر	م	ز	س	ت	ء	ر	ح
و	ة	ب	ك	ج	ا	ب	ت	د
ل	ش	م	ا	غ	س	ر	غ	ي
ة	ط	ر	و	ن	غ	ش	ح	ق
ع	ا	غ	ا	ل	ي	س	ل	ة
ر	ط	هـ	ة	م	د	د	ص	ر
د	و	ة	ج	م	ا	ن	ر	ب
ج	ر	ز	خ	ة	ح	ا	ر	ج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

● اغلاق «العقبة» يكلف ١,٢ مليار دولار والاردن يخشى ارتفاع البطالة الى ٣٤٪

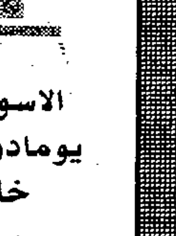
● غرفة التجارة تتوقع تفاقم الركود في مصر وهيئة الاستثمار ترصد نشاطا عربيا

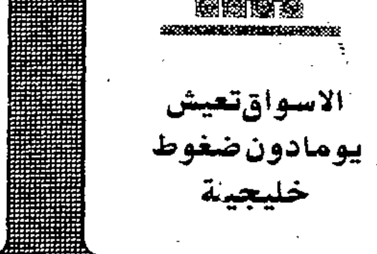
مصارف



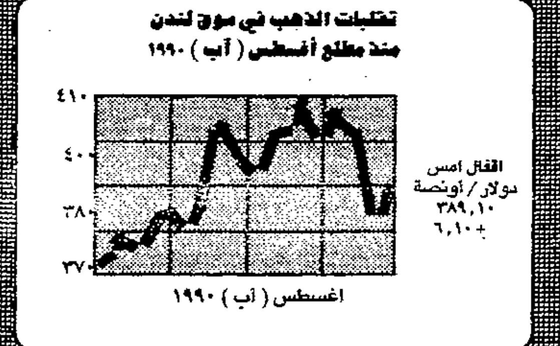
البنوك العربية في الخارج تبحث عن استراتيجية لمواجهة التحديات

اسواق العالم





الاسواق تعيش يومادون ضغوط خليجية



علي الخليفة ينوه بمواقف السعودية واتفاق «أوبك»

أسعار النفط ستعود إلى ٢١ دولاراً والمنشآت الكويتية مازالت سليمة

فيينا: «الشرق الاوسط»

قال الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير المالية الكويتي ووزير النفط السابق أن اتفاق «اوبك» في فيينا امس على زيادة الانتاج للتعويض عن انتاج الكويت والعراق من شأنه خفض اسعار النفط الى ٢١ دولارا للبرميل الذي اتفقت عليه المنظمة في جنيف في يوليو (تموز) الماضي. واشار الى ان العودة الى هذا السعر يخدم مصلحة الدول المنتجة والمستهلكة للنفط على حد سواء.

وناشد الوزير الشركات النفطية والدول المستهلكة للمساهمة في استقرار الاسعار.

واشاد الوزير الذي كان يتحدث في فيينا امس باتفاق «اوبك» مشيرا الى انه يعد تظاهرة رائعة من جانب المنظمة للتضامن مع الكويت وشعبها



الشيخ علي الخليفة الصباح يتحدث في فينا امس (ا . ب)

وحكومتها في الوقوف في وجه العدوان العراقي على دولة الكويت. وقال في هذا الصدد ان زيادة الانتاج جاءت تضامنا مع دول العالم المستهلكة للنفط الصناعية والنامية لمساعدتها على حصر الاضرار التي تتعرض لها في تضامنها مع الكويت ورفضها للاحتلال العراقي للكويت. واشار الى ان النقص الذي تسبب فيه الغزو العراقي للكويت نتيجة وقف انتاج البلدين يقدر بين ٤ و٤,٥ مليون برميل يوميا لأن هناك حوالي ٩٠٠ الف برميل يوميا كانت تخصص للمصافي والاستهلاك الداخلي في الكويت والعراق. وقال انه بامكان المملكة العربية السعودية زيادة انتاجها اكثر من مليوني برميل يوميا فضلا عن قدرة الامارات على ضخ ٦٠٠ الف برميل يوميا اضافية وفنزويلا اكثر من ٦٠٠ الف برميل يوميا وذلك فورا.

ووجه الشيخ علي الشكر الى السعودية والامارات بشكل خاص على الدعم اللامحدود واللامشروط الذي تقدمانه للكويت ومؤسساتها النفطية في المحنة التي تتعرض لها حاليا.

واشاد كذلك بموقف ايران في اجتماعات «اوبك». وقال ان وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده وزير مسؤول ابدى بعض التحفظات ازاء اتفاق «اوبك» على رفع الانتاج الا انه لم يعارض ذلك.

واوضح ان الوزير الايراني اقترح عقد لجتماع بين «اوبك» ووكالة الطاقة الدولية في باريس لبحث التعاون من اجل استقرار الاسعار في المرحلة الراهنة الصعبة والمتأزمة وهو اقتراح من بين مقترحات عديدة ترمي الى تعزيز التعاون بين «اوبك» والدول المستهلكة.

واكد الوزير ان حقول النفط والمصافي الكويتية كلها سليمة ومازالت صالحة للاستعمال وأن الكويت ستفي بجميع التزاماتها تجاه العالم فور تحرير الاراضي الكويتية كاملة.

واكد كذلك ان الكويت لا تريد عزل العراق او طرده من منظمة «اوبك» لان الشعب الكويتي يعتبر العراق جاره وشعبه شعب شقيق ومعادأتنا فقط للنظام العراقي».

الطاقات الانتاجية لدول اوبك

٢ مليون برميل مفقودة بسبب الحظر
٢,٥ الامكانية المتاحة لزيادة الانتاج

بملايين البراميل

الانتاج: فعلي / ممكنة

البلد	فعلي	الزيادة الممكنة
السعودية	٦	١,٨
العراق	٣	٠,٣
ايران	٢,٩	٠,٢
الكويت	١,٧	٠,٩
فنزويلا	٢,٣	٠,٢
الامارات	٢,١	٠,٢
نيجيريا	١,٧	٠,٢
ليبيا	١,٣	٠,٣
الجزائر	١,٤	٠,١
اندونيسيا	١,٤	٠,١
المنطقة المحايدة	٠,٣	٠,٣
قطر	٠,٤	٠,١
الجابون	٠,٢	
الاكوادور	٠,٣	

طاقة الانتاج الممكنة

السعودية	٧,٨
العراق	٣,٣
ايران	٣,١
الكويت	٢,٦
فنزويلا	٢,٥
الامارات	٢,٣
نيجيريا	١,٩
ليبيا	١,٦
الجزائر	١,٥
اندونيسيا	١,٥
المنطقة المحايدة	٠,٦
قطر	٠,٥
الجابون	٠,٣
الاكوادور	٠,٣
الاجمالي	٢٩,٦
النقص	٥,٩٥
الاجمالي الفعلي	٢٣,٧

«الشرق الاوسط» - ا ب — المصدر: ادارة معلومات الطاقات

تراجع علامات التوتر في السوق المصرفية السعودية

«فيزا» تدعم بطاقاتها الصادرة خارج الكويت و«توماس كوك» يؤكد تراجع مبيعات الشيكات السياحية

الرياض: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

اكدت شركة «فيزا» العالمية على استقرار الاوضاع المالية في القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية وان الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج لم تؤثر على قبول بطاقات الائتمان والشيكات السياحية الصادرة عن البنوك السعودية المحلية.

وكان البنك السعودي الفرنسي قد اجرى اتصالات بشركة «فيزا» بهدف توضيح موقفها من دعم البطاقات الصادرة باسمها. وقد تلقت ادارة البنك جوابا من جاك كوسيكو العضو المنتدب لشركة «فيزا» في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا اوضح منه ان «استخدام وقبول بطاقات «فيزا» والشيكات السياحية الصادرة من جميع الدول مستمر كالمعتاد باستثناء تلك الصادرة من دولة الكويت». واضاف كوسيكو ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي تخضع للقيود، نظرا الى انه لم يعد في امكان البنوك الكويتية اعطاء التفويضات او تنفيذ الدفع على بطاقات «فيزا» الصادرة عنها، ولهذا فأن بطاقة «فيزا» الصادرة من الكويت غير مقبولة».

ومن ناحية اخرى اسست شركة «فيزا» خطا تلفونيا ساخنا في لندن لمساعدة أولئك الذين يحملون بطاقات صادرة في الكويت ويمكن الاتصال عليه من خلال الرقم: ٧١٢٨ - ٩٣٧ (٠٧١). وهناك العديد من المؤشرات التي توضح ان الامور قد عادت الى طبيعتها في القطاع المصرفي السعودي اثر الغزو العراقي للكويت. وتقول مصادر «توماس كوك» ان الطلب على شراء الشيكات السياحية قد انخفض بصورة ملحوظة هذه الايام مقارنة بما كان عليه في اول عشرة ايام بعد الغزو العراقي للكويت في الثاني من الشهر الحالي. وفي تلك الفترة كانت شركة توماس كوك التي تدير عملياتها لكل منطقة الشرق الاوسط من البحرين يقوم بعمليات شهر كامل في يوم واحد كما قال عبد الله الجنيد مدير المبيعات والتسويق لـ «الشرق الاوسط».

واضاف الجنيد ان موظفي قسم العمليات كانوا في تلك الفترة يعملون بصورة متواصلة حتى الرابعة من صباح كل يوم لمقابلة الطلبات وتجهيز الشيكات وتكملة اجراءات الشحنات القادمة من اوروبا، لكنه اكد في نفس الوقت انه لم تكن هناك حالة ذعر بين المصارف، وانما قلق في اوساط العملاء. واشار الى انهم عملوا مع غيرهم على طمأنة العملاء ودعوتهم الى ضرورة الاحتفاظ بمدخراتهم بالعملة المحلية. وان السلطات النقدية المركزية تساند للمصادر المحلية ١٠٠٪، كما ان شركة «توماس كوك» تقف بحزم خلف المصارف المحلية التي تتعامل معها، الامر الذي اسهم في استعادة شيء من الهدوء في الاسواق خصوصا وان البنوك المحلية قد نجحت الى حد كبير في تلبية طلبات عملاءها، من العملات الأجنبية والشيكات السياحية، وهو امر اكد على قدرتها وعزز الثقة بها وبالوضع عموما.

الكويت «تنوي زيادة استثماراتها في اليابان»

طوكيو - ر: أعربت الاوساط الرسمية الكويتية عن ارتياحها للموقف الذي اتخذته السلطات اليابانية في مجال حماية الاستثمارات الكويتية في اليابان وقالت انها تنوي زيادة هذه الاستثمارات في المستقبل القريب.

جاء هذا التاكيد على لسان سفير الكويت في اليابان عبد العزيز الشارخ الذي كان يتحدث مساء يومك الثلاثاء في طوكيو.

ولم يقدم الشارخ تقديرات محددة عن الاستثمارات الكويتية في اليابان، مكتفيا بالقول انها تقدر بـ «مليارات الدولارات». الا ان المصادر الرسمية اليابانية كانت قد اعلنت في مطلع الشهر ان هذه الاستثمارات التي جرى «تجميدها» انسجاما مع الاجراءات الاحترازية الغربية تقدر بنحو ٣ مليار دولار.

واوضح المسؤول الكويتي أن الاستثمارات الكويتية في معظمها على شكل سندات وأسهم تحت اشراف وزارة المالية الكويتية، وانها مستمرة في التزايد منذ عام ١٩٦٥.

وقال ان اليابان كانت متعاونة في التعامل مع هذه الأرصدة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) وانها «تحركت بسرعة لحماية المصالح الكويتية».

واضاف قوله ان «ذلك زاد ثقتنا في الاقتصاد الياباني والحكومة بشكل جعل السلطات القائمة على الاستثمارات الكويتية حريصة على زيادة الاستثمارات في اليابان».

ومن المقرر ان يجري وزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح محادثات في طوكيو مع المسؤولين اليابانيين الاسبوع المقبل. وكان من المقرر ان يصل يوم الاحد الماضي الا ان ازدحام جدول اعمال الوزير الكويتي ادى الى تأجيل الزيارة.

آثار أزمة الخليج على الاقتصاد الأردني

إغلاق «العقبة» يكلف ١,٢ مليار دولار والأردن يخشى ارتفاع البطالة إلى ٤٢٪

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت آثار التطورات الجارية حالياً نتيجة ازمة الخليج تلقي بظلالها على الاقتصاد الاردني بشكل ينذر بمأساة مقبلة. فحسب رأي عدد كبير من المسؤولين والاقتصاديين الاردنيين فان خسائر الاردن ومنذ بداية الازمة تتراوح ما بين (٢ ـ ٣) مليون دولار يومياً.

وفي الوقت الذي يختلف فيه الاقتصاديون بتقديراتهم حول الخسائر التي قد تلحق بالاقتصاد الاردني اذا ما اغلق ميناء العقبة، وهو المنفذ البحري الوحيد للاردن على الخارج، والذي من خلاله تتم معظم صادرات او واردات الاردن، يشير الدكتور جواد العناني الوزير الأسبق في الحكومة الاردنية والمحلل الاقتصادي المعروف لـ «الشرق الاوسط» ان خسارة الاردن قد تزيد على ١,٢ بليون دولار سنوياً.

وكان الاردن قد اعلن رسمياً التزامه بقرار مجلس الامن رقم ٦٦١، ذلك القرار الذي يحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع العراق والكويت لحين انتهاء الازمة. اما تأثيره على الاردن، فانه يعني فقدان جزء اساسي من اسواقه التي يبيع فيها سلعاً مصنعة وغذائية. وكذلك فانه سوف يخسر خدمات ميناء العقبة مثل الشحن، والتجارة والنقل والترانزيت.

واشار الدكتور جواد العناني ان دخل ميناء العقبة في الوقت الحاضر يبلغ حوالي (٢٥٠) مليون دولار سنوياً ويقوم بتشغيل اكثر من ١٠ الاف موظف، ومن هنا فان «اغلاق ميناء العقبة سيكون مشكلة اقتصادية كبيرة».

ومنذ بداية الازمة خسر وكلاء الشحن حوالي ٧٠٪ من اعمالهم بالاضافة الى تعطل عمليات النقل والترانزيت، وقطاعات اخرى مرتبطة بها.

ويبدو ان الخسارة واضحة تماماً حتى لو لم يتم اغلاق ميناء العقبة. اذ انه بسبب الاحداث انخفضت نسبة الحركة من والى الميناء كما رفعت شركات التأمين العالمية قيمة التأمين على السفن والبضائع المتجهة الى البحر الاحمر والى ميناء العقبة، اضافة الى احتمال تأخير وصولها او تغيير وجهة سيرها.

وهناك تخوف في الاردن من عودة المغتربين في دول الخليج اذا ما استمر الوضع كما هو عليه الآن. وهذا يعني ايضاً مشكلة كبيرة بالنسبة للدخل القومي. اذ حسب الاحصائيات فان تحويلات المغتربين الى الاردن بلغت هذا العام حوالي ٩٠٠ مليون دولار. بالاضافة الى ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل والتي تبلغ حالياً حوالي ٢٠٪.

واكد محلل اقتصادي معروف انه في حال استغناء بعض الدول العربية، عن الاردنيين العاملين فيها، فان نسبة البطالة سترتفع لتصل الى حوالي ٤٢٪ من مجموع القوى العاملة.

ويقول الدكتور جواد العناني انه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مخاوف الاردن من لاحتمال عودة الاردنيين العاملين في الخارج، وقد صدرت تصريحات من بعض المسؤولين، واهمها تصريحات المسؤولين في المملكة العربية السعودية والتي تؤكد ان المملكة لن تقوم بمثل هذا الاجراء. وانطلاقاً من المادة (٥٠) من ميثاق الامم المتحدة والتي تخول الدول الاعضاء المتضررة من الحظر الاقتصادي من المطالبة بالتعويض عن الخسائر الناجمة عن الحظر، فقد اعترفت الامم المتحدة مؤخراً ان الاردن هو اكثر دولة متضررة في العالم نتيجة هذا الحظر.

من جهة اخرى اشار احد المسؤولين في قطاع النقل ان خسارة الاردن الناجمة عن فرض قرار الحظر الاقتصادي على العراق يزيد على المليار دولار سنوياً واضاف ان عدد العاملين في قطاع النقل باتجاه العراق يبلغ حوالي ٥٥ الف موظف وعامل، بمعنى انه يوفر لقمة العيش لحوالي (٣٣٠) الف فرد، اذا اعتبرنا ان متوسط عدد افراد الاسرة هو ستة افراد.

كما اشار الى ان هناك (٢٢) الف شاحنة تعمل ما بين الاردن والعراق اضافة الى وجود الفي شاحنة مبردة تعمل على نفس الخط وهذه الشاحنات وحدها تساوي ملايين الدنانير.

اما بالنسبة لقطاع الطيران فتقدر خسارته السنوية ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دينار.

وتجدر الاشارة هنا الى ان للحظر الاقتصادي تأثيرات غير مباشرة على قطاع الخدمات التي تعتبر اساسية لتسيير حركة النقل، كأصحاب محلات قطع الغيار وغيرها.

اما ميناء العقبة فقد اصبح يقتصر في عمله، على حد قول احد سكان المدينة، على تصدير الافراد وليس البضائع!!

فميناء العقبة الذي حقق لخزينة الدولة عام ١٩٨٩ (٣٢) مليون دينار استطاع ان يحقق منذ بداية العام الحالي وحتى تاريخ ١٩٩٠/٨/٢٥ حوالي ٢٣ مليون دينار اردني فقط علماً ان بعض الحسابات المؤجلة من الاعوام السابقة دفعت واحتسبت ضمن تحصيلات هذا العام.

وقال مصدر مطلع في مؤسسة الموانيء ان حجم حركة الصادرات والواردات من البضائع لغير الاردن اصبحت صفراً بسبب ازمة الخليج والحظر الاقتصادي على العراق.

واضاف المصدر ان حجم حركة الميناء وتشغيله لاستلام البضائع المستوردة لغير الاردن سنوياً تساوي ٧٥٪ من حجم الواردات الاجمالية بحيث تشكل واردات العراق من البضائع ما يعادل ٦٥٪ منها، ونحو ١٠٪ لكل من السعودية وجنوب سورية، والمناطق الحرة، واما النسبة الباقية للاردن.

وبالنسبة لحجم الصادرات قال انه بعد ان اوقف العراق في السنة الماضية عملية تصدير النفط ومشتقاته من خلال ميناء العقبة اقتصر الامر على تصدير ما يعادل (١,٥٠٠ ـ ١,٧٥٠) الف طن من الكبريت والاسمنت والتمر ومواد اليوريا واحد انواع الفوسفات، الا ان ذلك توقف الآن تماماً.

واشار الى ان حجم الصادرات السنوية من خلال ميناء العقبة تبلغ حوالي ثمانية ملايين طن منها حوالي ستة ملايين طن من الفوسفات والبوتاس اضافة الى حوالي (٥٠٠) الف طن من الاسمنت ومادة الكلينكر.

واوضح ان حجم المناولة والتشغيل للميناء خلال العام الماضي بلغ حوالي ١٨ مليون طن، في حين بلغ منذ بداية العام الحالي وحتى الآن حوالي ثمانية ملايين طن فقط ومن جهة ثانية اشار احد الخبراء في مجال الاستيراد والتصدير ان البوتاس والفوسفات الاردني سيتعرض منذ الآن الى بعض العقبات والصعوبات في عملية تسويقه عالمياً، حيث يمتاز الفوسفات الاردني باسعار تنافسية في الاسواق الدولية.

واوضح ان ارتفاعاً سيطرأ على اسعار البوتاس والفوسفات الاردني يتراوح ما بين ٤٠٪ ـ ٦٠٪ نتيجة ارتفاع تكلفة الشحن واضاف الخبير ان عملية تصدير الفوسفات والبوتاس كانت تتم عن طريق تحميل البواخر القادمة الى ميناء العقبة محملة بالبضائع للعراق بشكل اساسي، فبدلا من عودتها فارغة الى بلادها كانت تحمل البوتاس والفوسفات، وبذلك تنخفض تكلفة الشحن واذا اخذنا منطقة الشرق الاقصى كمثال على ذلك نجد ان تكلفة نقل الفوسفات والبوتاس في البواخر العائدة فارغة كانت تصل الى حوالي ١٨,٥ دولار للطن الواحد.

واما الآن فلابد من وصول بواخر فارغة لتحمل شحناتها وتعود الى بلادها ثانية، وبذلك يصل سعر شحن الطن الواحد حوالي (٢٧ ـ ٣٠) دولاراً وهذه الزيادة تشكل عقبة اساسية امام الصادرات الاردنية من البوتاس والفوسفات باعتبارهما اهم مصادر الدخل القومي في الاردن.

ميناء العقبة

تفاقم مشكلات مصر الاقتصادية

غرفة التجارة تتوقع تفاقم الركود وهيئة الاستثمار ترصد نشاطا عربيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعترف مسؤولون مصريون بصعوبة رسم اتجاه واضح للانعكاسات الاقتصادية مع مصر نتيجة للوضع المتوتر في الخليج بعد الغزو العراقي للكويت. ففي الوقت الذي يتوقع فيه البعض ازدياد تدفق الاستثمارات العربية الخليجية على مصر توقع مسؤولون آخرون تفاقم الركود الاقتصادي بسبب انعكاسات ازمة الخليج التي جاءت في وقت تعاني فيه مصر اصلا من الركود نتيجة الخطوات التي اتخذت للاصلاح الاقتصادي بالاتفاق مع الصندوق والبنك الدوليين.

ويؤكد مصطفى زكي مدير الغرفة التجارية المصرية ان تأثر الاقتصاد المصري سيكون بالغا مشيرا الى ان السوق كانت تعاني اصلا من ركود في حركة البيع والشراء نتيجة خطوات الاصلاح الاقتصادي التي تضمنت تخفيض معدلات نمو الائتمان من ٤٤,٦٪ الى ١٣٪ وتخفيض معدل اصدار النقود لتمويل العجز وارتفاع الاسعار والخدمات.

وقال ان الركود في الاسواق المصرية زاد بصورة ملحوظة منذ اليوم الاول للغزو العراقي للكويت وان الغرفة رصدت تراجع الطلب على السلع والخدمات رغم توافر كميات كبيرة منها خاصة في فصل الصيف الذي كان ابشعها عادة زيادة كبيرة جدا في معدلات الشراء.

وقررت الغرفة عقد اجتماع سري وطاريء لجميع شعبها لدراسة حقيقة وضع السوق وبحث ما يمكن ان تساهم به الغرفة في هذه الاحداث.

واشار مصطفى زكي الى نقطة اخرى تتعلق بمحصول القمح وقال: ان مصر ليس عندها احتياطي نقدي يجعلها تستورد من القمح ما يكفي لفترة طويلة، واذا ازدادت سخونة الاوضاع في الخليج سترتفع بالتأكيد قيمة نالون الشحن وقيمة التأمين على السفن سترتفع هي الاخرى، وهنا يأتي دور الدول الصديقة في ضرورة توفير هذا المحصول الاستراتيجي لمصر.

ويعدد مصطفى زكي الاضرار التي لحقت بالاقتصاد المصري من جراء غزو العراق للكويت. فقد فقدت مصر اهم مورد من مواردها السياحية وهو تحويلات المصريين العاملين في الخارج ليس هذا فحسب، بل عاد هؤلاء العاملون بلا ادنى شيء حتى ان وكالات الانباء اصبحت تصفهم بأنهم لاجئون.

كما ان حصيلة مصر من قناة السويس ستتأثر بصورة خطيرة. اضافة الى الانخفاض الحاد في مؤشرات الافواج السياحية التي ترد الى مصر. كما سيتأثر الناتج من خط «سوميد» الذي يتولى نقل النفط من شواطيء البحر الاحمر الى الاسكندرية.

واختتم مصطفى زكي حديثه قائلا: لقد ضاعت اموال المصريين في السنوات الاخيرة مرتين الاولى في شركات توظيف الاموال والثانية في ازمة الخليج.

الا ان الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار قال من جانبه ان الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من تدفق رؤوس الاموال ونشاط الشركات الاستثمارية العربية الى مصر لاقامة مشروعات عقارية واستثمارية متنوعة.

وقال الدكتور الغريب انه من خلال المتابعة اليومية لسوق حركة الاستثمار العربي والخليجي في مصر برزت اتجاهات جديدة تؤكد ثقة اصحاب رؤوس الاموال العربية في الاقتصاد المصري ومناخ الاستقرار الذي يسمح بتحويل الارباح الى الخارج بالعملات الاجنبية. واضاف الدكتور محيي الدين الغريب ان ابرز هذه الاتجاهات زيادة كبيرة في تدفق رؤوس اموال من رجال الاعمال وللمستثمرين والمواطنين العرب من عدد من دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين وقطر لشراء العقارات في مصر. كما ابدت مجموعات استثمارية خليجية الرغبة في الدخول في مشروعات استثمارية في مجال السياحة والعقارات واستصلاح الاراضي.

ولوحظ ايضا ان عددا من المواطنين العراقيين الذين يستثمرون اموالهم خارج العراق طالبوا تحويلها الى مصر للاستفادة من الثقة والامان في اقامة للشروعات الاستثمارية.

الجدير بالذكر ان حجم رؤوس الاموال العراقية في مصر حسب آخر الاحصاءات بلغت ٢,٦ مليار جنيه مصري وان حجم التكاليف الاستثمارية للمشروعات التي يساهم فيها العراقيون حتى الآن تصل الى حوالي ٦٥ مليون جنيه.

اتحاد الغرف الخليجية يبحث اسعار التأمين

الدمام ـ ق.ن.ا: تجري الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية اتصالات مع الجهات ذات العلاقة وبصفة خاصة معهد لندن لضامني السندات بهدف اتخاذ الوسائل المناسبة لابقاء اسعار تأمين اخطار الحرب على ما كانت عليه قبل احداث الخليج.

وقال السيد محمد عبد الله الملا الامين العام للاتحاد في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان اسعار التأمين ارتفعت بشكل كبير بحيث وصلت الى نفس المستوى الذي كانت عليه خلال فترة الحرب العراقية ـ الايرانية بالرغم من عدم وجود مبررات كافية ومقنعة لهذه الزيادة حيث ان السفن في فترة الحرب كانت تتعرض للهجوم المباشر اما الآن فانها تتمتع بحماية القوات متعددة الجنسيات.

واضاف ان الامانة العامة للاتحاد تجري كذلك اتصالات مع الغرف الخليجية الاعضاء لاتخاذ موقف موحد تجاه هذه الزيادات التي ستؤثر على مالكي السفن والموانيء الخليجية فضلا عن المستورد وللمواطن الخليجي على السواء.

ومن جهة اخرى يعقد مجلس الغرف السعودية الذي يضم الغرف التجارية والصناعية اجتماعا الاسبوع المقبل لدراسة اوضاع التجارة الداخلية في المملكة خاصة المتعلقة بالاستيراد من الخارج على ضوء الزيادات التي فرضتها الشركات الاوروبية على السفن القادمة للمنطقة.

مجموعة الحمراني تتابع مشروع بناء مصنع الشحوم ومشتقاتها الصناعية

جدة: «الشرق الاوسط»

تستمر مجموعة «الحمراني» بالمملكة العربية السعودية بالاشتراك مع شركة «فوكس بترولوب المساهمة» في اقامة مصنع حديث لانتاج الشحوم ومشتقاتها الصناعية التخصصية في ينبع.

وصرح عبد الله العلي الحمراني رئيس مجلس ادارة شركة «الحمراني فوكس للمنتجات البترولية» ان قرار المضي قدماً بغض النظر عن الظروف الراهنة في المنطقة ينبع من ايمان المجموعة بأن القيادة السعودية حريصة على الرخاء والاستقرار واستمرار التنمية الاقتصادية في المملكة. وان على رجال الاعمال المضي قدماً في المسؤوليات الاقتصادية المناطة بهم.

وسيقوم المصنع الجديد الذي سيتم انشاؤه بانتاج الشحوم الصناعية الخاصة بالمركبات، بالاضافة الى الشحوم والتركيبات الكيمياوية الصناعية التخصصية، وسوائل الفرامل ومبردات المحركات المانعة للتجمد بمواصفات عالمية.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في انشاء المصنع الجديد غداً ولقد رسى الانشاء على شركة حدادة السعودية ومن المخطط ان يبدأ انتاج المصنع خلال الربع الاول من سنة ١٩٩١. كما اوضح عبد الله العلي الحمراني ان المشروع سيرفع بنسبة عالية اكتفاء المملكة الذاتي من هذه المنتجات بالاضافة الى تحقيق انتقال التنمية.

مصنع كابلات جديد في دبي تكلفته ٩٠ مليون درهم

دبي ـ «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة دبي للكابلات المحدودة (دوكاب) عن خطة لمضاعفة انتاجها عبر اقامة مصنع جديد تابع لها بتكلفة ٩٠ مليون درهم اماراتي. وسوف يتم استثمار ٦٠ مليون درهم من المبلغ كرأسمال تشغيل واصول ثابتة، بينما يستثمر باقي المبلغ بعد بلوغ المصنع مرحلة التشغيل بكامل الطاقة الانتاجية عام ١٩٩٠.

وسيبدأ المصنع الجديد الانتاج بعد ١٥ شهراً من الآن.

وقال روجر ايفانز المدير التنفيذي للشركة في مؤتمر صحافي في جبل علي، بمناسبة الاعلان عن المصنع الجديد ان طاقة انتاج الشركة من الكابلات تبلغ ١,٢ مليون متر.

وذكر ان مبيعات «دوكاب» بلغت العام الماضي ١٣٧ مليون درهم، بزيادة ٢٦٠٪ عن العام ١٩٨٤.

واضاف قائلا: ان ٤٠٪ من الانتاج يصدر الى دول المنطقة والخارج، وحققت ارقام التصدير زيادة بنسبة ٢٧٠٪ خلال الفترة ذاتها.

وقال ان معظم المواد الخام اللازمة لصناعة الكابلات يتم توفيرها من دول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر ايفانز في المؤتمر الصحافي ان في منطقة الخليج حاليا ٧ مصانع حققت اكتفاء ذاتيا للمنطقة من الكابلات، اضافة الى ما يصدر لدول الشرق الاوسط وايران وشبه القارة الهندية.

وقال ان المصنع للجديد سوف يوفر ٢٧٠ فرصة عمل، وسيكون اكبر واوسع انتاجا من للمصنع الحالي القائم بجوار موقع المصنع الجديد.

الجدير بالذكر ان «دوكاب» انشئت بمرسوم من الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي، في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٧. وتملك حكومة دبي ٦٠٪ من رأسمال الشركة، بينما تمتلك شركة (بي آي سي سي) البريطانية النسبة المتبقية، وتولت بموجب المرسوم تصميم وانشاء وادارة المصنع التابع للشركة.

بون تشدد اجراءات المقاطعة ضد العراق وتحقق مع ٢٥ شركة خالفت قوانين التصدير

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

اكد وزير الاقتصاد الالماني الغربي في بون امام البرلمان الالماني «بندستاغ» تمسك الحكومة الالمانية الاتحادية بقرار مقاطعة العراق، ومراقبة المؤسسات والشركات الالمانية التي تتعامل مع العراق او تقوم بتصدير اي منتجات المانية له.

واشار الوزير الالماني الدكتور هلموت هاوسمان الى ان السلطات الالمانية الغربية المختصة تقوم الآن بالتحقيق مع ٢٥ شركة ومؤسسة المانية متهمة بمخالفة قوانين التصدير الالمانية التي تحظر تصدير الاسلحة والمواد الحربية والاستراتيجية الى الدول الواقعة في مناطق التوتر، وخاصة بعد انفجار الاحداث الاخيرة في منطقة الخليج، وقال الوزير بانه اول المؤيدين لمثل هذا الحظر، وقد سبق ان طبقه شخصياً بعد توليه منصبه في اوائل العام الماضي ١٩٨٩ عندما اثير موضوع تصدير بعض الشركات الالمانية لمنشآت انتاج الغازات السامة الى ليبيا، حيث طالب بتشديد نصوص قانون التجارة الخارجية الالماني المتعلق بهذا الموضوع.

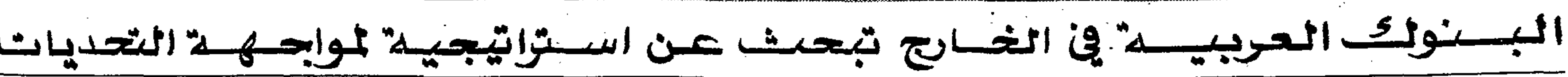
واكد الوزير ان قانون التجارة الخارجية المشدد الذي وضع موضع التنفيذ في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي يطبق حالياً على الشركات المتعاملة مع العراق، وخاصة المادة المتعلقة بمعاقبة مصدري الاسلحة والمواد العسكرية بالسجن، وزيادة هذه العقوبة من السجن مدة ثلاث سنوات الى عشر سنوات، كما تصل هذه العقوبة الى السجن لمدة ١٥ سنة اذا كان الموضوع يتعلق بتصدير الاسلحة النووية والكيميائية.

وفي نفس الوقت دعا وزير الاقتصاد الالماني الغربي المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتجارية الالمانية الى التقيد بنصوص القانون الجديد والعمل على تطبيقه بدقة متناهية وذلك ان اي اهمال في هذا الشأن يعرض سمعة اقتصاد المانيا الاتحادية الى الخطر في العالم، واضاف بان الاحداث الاخيرة الجارية في العراق والكويت تبين بوضوح مدى خطورة وصول التقنيات الحساسة والمتقدمة الى حكام بعض دول العالم، بل ان مثل هذا الخطر يعرض السلام العالمي الى اخطار كبيرة.

واشار الوزير هاوسمان الى الاتفاق الذي تم بين حكومة بون والمؤسسات الصناعية والتقنية الكبرى في المانيا، لمنع تصدير التكنولوجيا المحظورة الى الخارج وتبادل الآراء بين كبار المسؤولين حول محاولات بعض الدول، كالعراق، الحصول على مثل هذه المنتجات التقنية من المانيا.

وتطبيق قرار الحظر الاقتصادي ضد العراق الذي اصدره مجلس الامن، بصورة دقيقة وشديدة ومتابعة ذلك في المستقبل.





٣٢٧ مصرفاً خارج العالم العربي عليها أن تتكتل وتندمج كي تعيش

بقلم الدكتور علي نجم

عقب الاحداث التي شهدتها منطقة الخليج، اثير كثير من التساؤلات عن الاموال والاستثمارات العربية وكذا المصارف العربية في الخارج.

تساءل البعض عن اوضاع هذه الاموال والمصارف والدور الذي تقوم به خاصة وان هناك تحديات كبيرة تواجه تلك المصارف في ظل التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم خلال الفترة القليلة الماضية ولعل اهمها التطورات التي حدثت في اوروبا الشرقية وكذا قرب اكتمال السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢ وأيضا التكتلات التي يشهدها العالم في مناطق متفرقة لخرى.

لقد ادى تصحيح اسعار البترول في عام ١٩٧٣ الى وجود فوائض في الأموال العربية. ونظرا لعدم قدرة السوق العربية على استيعاب هذه الفوائض بدأ التوجه نحو الاستثمار في الخارج.. فكانت المصارف العربية احد اوجه هذا الاستثمار بل وإحدى وسائله.

و«الشرق الاوسط» هنا تلقي الضوء على دراسة اقتصادية هامة اعدها رجل ذو خبرة واسعة في مجال المصارف وهو الدكتور علي نجم رئيس اتحاد المصارف العربية والفرنسية «يوباف - باريس».. وهو الذي كان يتولى منصب محافظ البنك المركزي المصري منذ فترة.

في هذه الدراسة يتناول علي نجم نشأة المصارف العربية في الخارج والتوزيع الجغرافي لها وتواجدها في اهم المراكز المالية وكذا التحديات التي تواجه تلك المصارف وكيف تستطيع مواجهتها.

ان التحولات الجذرية التي تشهدها اسواق المال الدولية في الآونة الاخيرة من تحرير للقيود وشمولية الخدمات المصرفية سوف يؤثر بلا شك على النظام المصرفي العربي. وفي هذا الاطار تشكل المصارف العربية في الخارج نافذة على الخارج وعليه فان التعرف على مصارفنا بالخارج يشكل اهمية كبرى لمستقبل النظام المصرفي العربي.

لا تختلف نشأة المصارف العربية في الخارج عن نشأة المصارف العربية في الوطن الأم. فقبل ظاهرة الفوائض البترولية قامت المصارف العربية (الجيل الاول) على غرار «اليوباف» وكان الهدف الاساسي من قيامها تمويل التبادل التجاري بين الغرب والدول العربية وبدأت تتوسع في نشاطها لتدخل ميادين جديدة كالقروض المجمعة وتمويل الشركات المحلية والتمويل الدولي.

ثم هناك الجيل الثاني الذي نشأ بعد تصحيح اسعار النفط وقد اخذ عدة اشكال منها فروع لمصارف جديدة نشأت في العالم العربي. ومصارف مشتركة عربية وأجنبية، ومصارف عربية في الخارج، وشركات استثمار وخدمات مالية.

وبالاضافة الى مهمة هذه المصارف في دخول اسواق المال العالمية فقد عملت على محاور التبادل التجاري وخاصة تمويل واردات بعض الدول النفطية.

٣٢٧ مصرفا عربيا بالخارج

وتشير الاحصائيات الاخيرة الى انه يوجد ٣٢٧ مصرفا عربيا في الخارج منها ٢٠١ مصرف في اوروبا بنسبة ٦١٪، و٦٠ مصرفا في آسيا بنسبة ١٨٪ و٣٤ مصرفا في امريكا بنسبة ١١٪، و٣٢ مصرفا في دول لخرى بنسبة ١٠٪.

ويلاحظ ان اوروبا تستحوذ على النسبة الكبرى من هذه المصارف وهي تنتشر في انجلترا (٥٤ مصرفا) بنسبة ٢٧٪، وفي فرنسا ٣٥ مصرفا بنسبة ١٧.٥٪، وفي لوكسمبرج (٢١ مصرفا) بنسبة ١٥.٥٪، وفي سويسرا ٢٢ مصرفا بنسبة ١١٪، وفي هولندا ٢١ مصرفا بنسبة ١٠.٥٪، وفي المانيا الغربية ٤ مصارف بنسبة ٢٢.١٪ وفي بلجيكا ٣ مصارف بنسبة ٩٢.٠٪.

وتستقطب لندن اكبر عدد من المصارف العربية العاملة في الخارج ويمثل عدد تلك المصارف هناك اكثر من ربع المصارف العربية العاملة في اوروبا ويفسر ذلك بأهمية مركز لندن المالي في العالم.

وتستقطب فرنسا ٣٥ مصرفا وهي البلد الثاني من حيث اهمية المصارف العربية العاملة فيها ويفسر ذلك اهمية حجم التبادل التجاري بين فرنسا والعالم العربي والعلاقات التاريخية والبعد الجغرافي بين فرنسا والعالم العربي يضاف الى ذلك انتقال عدد من البنوك اللبنانية الى سوق باريس.

وتشير الاحصائيات الى وجود ١٢٥ مؤسسة مالية عربية في الخارج بلغ مجموع اصولها ٨ مليارات دولار، كما وصل رأسمالها الى ٣ مليارات دولار.. وهذه الارقام لا تشمل المؤسسات المالية العربية الصغيرة.

التواجد المصرفي العربي في نيويورك:

بالرغم من اهمية نيويورك كأكبر سوق مالية في العالم، هذه السوق التي تستقطب بشكل مباشر او غير مباشر حوالي ٦٠٪ من الموجودات العربية بالخارج، هناك مصرف عربي واحد فقط في قائمة المصارف المائة الاولى وهو البنك الامريكي المشترك.. ويبلغ رأسماله ٦٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧ ومجموع أصوله ٩.٦ مليار دولار وهو في المرتبة الحادية عشرة بين المصارف العربية المائة الاولى. وقد حقق هذا البنك زيادة هامة في رأسماله وموجوداته، والى جانب هذا البنك هناك ٣٣ مؤسسة مالية اخرى تعمل في السوق المالية الامريكية وفي تمويل التجارة بين العالم العربي والولايات المتحدة الامريكية.

التواجد المصرفي العربي في لندن:

تعد لندن العاصمة الاولى للبنوك العربية في الخارج حيث يتواجد بها ٥٤ مؤسسة مالية عربية ويندرج ١١ بنكا منها ضمن لائحة المؤسسات المعترف بها في السوق النقدي. ويرجع الاهتمام العربي بساحة لندن الى اعتبارات اهمها:

● السياسة الاقتصادية والمالية المتحررة في بريطانيا منذ ١٩٧٩.

● أهمية سوق لندن. اذ تشير التقديرات الى ان حوالي ٢٠٠٠ مليار دولار يجري استثمارها في شكل ودائع قصيرة الاجل في هذه السوق منها ١٣٥ مليار دولار تعود الى مستثمرين عرب.

كما تمثل لندن المركز الرئيسي لتجارة الاوراق المالية العالمية.

وتأتي البنوك العربية في لندن في المرتبة الثانية وذلك بعد البنوك الامريكية وقبل البنوك اليابانية. ورغم اهمية عددها هناك ٣ بنوك عربية في لندن تندرج في قائمة البنوك العربية المائة الاولى وهي:

● البنك السعودي الدولي وترتيبه الـ ٢٧ في لائحة المائة.

● البنك الكويتي المتحد وترتيبه الـ ٣١ في لائحة المائة.

● البنك العربي المتحد وترتيبه الـ ٨١ في اللائحة.

وبالرغم من الصعوبات التي شهدتها اسواق المال عام ١٩٨٧ فقد حققت هذه المصارف ارباحا تقدر بحوالي ١٠٠ مليون دولار. ولقد تأثرت بعض البنوك العربية بما اصاب بورصات الاوراق المالية في اكتوبر ١٩٨٧ وهذا ما دفعها الى العودة الى نشاطاتها التقليدية والى زيادة حذرها.

وتتلخص أهم انشطة البنوك العربية بلندن في تمويل التجارة العربية الاوروبية وخاصة صادرات بريطانيا للدول العربية. وتنظم القروض المجمعة. واصدار بعض الاوراق المالية التجارية لصالح بعض المصارف المركزية العربية. وتنظيم وادارة ٥ محافظ للاستثمار.

المصارف العربية في باريس:

يصل عدد البنوك العربية العاملة هناك الى ٣٥ بنكا، وتندرج ٥ بنوك عربية عاملة في باريس في عداد لائحة المائة الاوائل. والبنوك العربية في فرنسا تنقسم الى ٤ مجموعات هي:

● البنوك المشتركة «الكونسورتيوم» ويبلغ عددها ٧ بنوك اهمها «اليوباف» ويمثل اول تجربة لبنوك الكونسورتيوم العربية في العالم. ثم نواب بنك. والبنك العربي الدولي للاستثمار بالاضافة الى البنك السعودي. والبنك السعودي الاوروبي.

● والمجموعة الثانية تتألف من فروع لمصارف دول المشرق العربي مثل فرع بنك مصر وبنك أبوظبي الوطني والبنك العربي المحدود.

● ويحكم الموقع الجغرافي والعلاقات التجارية نشأت في فرنسا مجموعة من المصارف كفروع لبنوك دول المغرب العربي او كمصارف مشتركة بين دول المغرب العربي وأهمها البنك العربي عبر القارات.

● وهناك مجموعة من المصارف اللبنانية صغيرة الحجم.

وبشكل عام فان المصارف العربية في فرنسا يتميز منها ٧ مصارف هامة و٢٨ مصرفا صغيرا معظمها مصارف لبنانية.

ويعتبر بنك «يوباف» اول بنك مشترك أنشىء في فرنسا عام ١٩٧٠ وهو البنك الوحيد في العالم الذي تساهم فيه كل بلدان العالم العربي. وهو يعتبر اكبر بنك عربي في فرنسا وأكبر بنك عربي فرنسي في السوق الفرنسية. وتظهر الاحصائيات الحديثة ان ترتيب اليوباف هو الـ (١٢) بين جميع البنوك العاملة في السوق الفرنسية وخامس بنك عربي بين قائمة البنوك العربية المائة الاولى. وتمثل ميزانية اليوباف حوالي ٥٠٪ من ميزانية البنوك العربية المشتركة العاملة في فرنسا.

وفي ما يتعلق بالبنوك العربية في اسيا: فان عددها يصل الى ٦٠ بنكا وتنتشر في عدة مراكز اهمها هونج كونج (١٦ بنكا) وسنغافورة (١٠ بنوك) واليابان (٧ بنوك). ويتواجد عدد قليل من المصارف العربية في الهند وباكستان وسيريلانكا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وتتألف البنوك العربية العاملة في أسيا بشكل اساسي من مكاتب تمثيل او فروع لبنوك تعمل في داخل العالم العربي او فروع لبنوك عربية تعمل بالخارج.

تحديات تواجه المصارف العربية

ان المهنة «المصرفية» بمفهومها التقليدي تشهد تغييرات جذرية يمكن ان نسميها ثورة في العمل المصرفي. فلم يعد العمل المصرفي حكراً على المؤسسات المصرفية وحدها وانما دخلته المؤسسات الاخرى الصناعية منها والتجارية. فلقد تحولت وظيفة الدائرة المالية في المؤسسة الصناعية من اداة البحث التمويلي بأقل تكلفة الى دائرة منتجة للارباح. وذلك عن طريق نشاطها المالي المتكامل والمتعدد. وعلى سبيل المثال لم يعد بنك «كريدي ليونيه» او اليوباف هما اللذان يقومان بالنشاط البنكي وانما اصبحت تقوم به ايضا شركة مثل بيجو ورينو وايرفرانس ان دخول مثل هذه المؤسسات الميدان المصرفي سوف يزيد من حدة المنافسة ويدفع المصارف الى مزيد من التخصص والشمولية.

وفي ما يتعلق بالتحديات القانونية التي تواجه المصارف العربية بالخارج فانها تتلخص في ما جاء بالاتفاقية الموقعة ١٩٨٨ بمدينة (بازال) بين المصارف المركزية للدول الصناعية الكبرى برفع نسبة (الملاءة) تدريجيا لتصبح في حدود ٨٪ خلال السنوات الثلاث القادمة في عام ١٩٩٢ حيث تلزم جميع المصارف العاملة في دول السوق الاوروبية المشتركة باحترام هذه النسبة اي ان تقوم بزيادة رؤوس اموالها الى ٨٪ من مجموع موجوداتها الخطرة.. وذلك لا يشجع على تنمية التعاون بين دول السوق الاوروبية المشتركة وبقية دول العالم وخاصة العالم العربي. وتشكل اجحافا بحق البلدان العربية ومصارفها لا يقوم على اسس موضوعية.

ان العالم يسير نحو التكتل والاتحاد في كل المجالات وان الوحدات الصغيرة من دول ومؤسسات ومصارف تجد صعوبات كبيرة امام منافسة الوحدات الكبيرة ومن أهم مظاهر التكتل هذه توحيد السوق الاوروبية في نهاية ١٩٩٢ وما يتطلبه من ازالة الحواجز امام تنقل رأس المال والعمل وتوحيد القوانين والاجراءات التي تحكم الشؤون المالية والنقدية. وتتمثل مظاهر التكتل ايضا في تأكيد الاتجاه في دول الكتلة الشرقية نحو الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة وتدعيم العلاقات المالية والنقدية بين دول مجموعة الكوميكون. وكذلك على مستوى العالم الثالث هناك محاولات عديدة بذلت لدعم التعاون الاقليمي الاقتصادي والمالي فيما بين الدول الآسيوية وفيما بين مجموعة دول امريكا اللاتينية وفيما بين دول غرب افريقيا، اما في العالم العربي فهناك اتحادات التعاون العربية سواء في المشرق او المغرب او في الخليج.

كل هذا يستدعي تدعيم التعاون ما بين المصارف العربية العاملة في الخارج من جهة وما بينها وبين المصارف العربية العاملة في داخل العالم العربي من جهة اخرى وذلك لتأييد الهياكل المالية والنقدية لانجاح التكتلات التي سبق اقامتها.

ان اهم ما يميز المصارف العربية في الخارج هو أنها صغيرة ويتجلى ذلك بوجود بعض البنوك العملاقة الى جانب عدد كبير من المصارف الصغيرة وهذا يطرح صعوبات هامة امام تطورها اذ يؤدي صغر حجم البعض منها الى نتائج سلبية اهمها:

● ضعف المصارف الصغيرة في تقديم خدمات متكاملة وشاملة.

● صغر الحجم يحد من طاقات البنوك في دخول الميادين الفنية والمعقدة.

● صغر الحجم يحد من قدرات البنوك على التجديد واستيعاب التقنيات الحديثة.

● صغر حجم البنوك يحد من قدراتها على تحمل الهزات المصرفية او تقلبات الاسواق.

● واخيرا فان صغر حجم المصارف يجعل قدرتها التنافسية صعبة في اسواق تشتد فيها حدة التنافس.

وبالتالي فان عمليات التكتل والدمج تصبح ضرورة موضوعية.

كما ان توحيد السوق الاوروبية في نهاية ١٩٩٢ سيسمح بتنقل رأس المال وحرية المؤسسات ومنها البنوك بفتح فروع لها داخل دول المجموعة الاوروبية وهذا سيزيد من حدة المنافسة بين المصارف العاملة في السوق الاوروبية ومنها المصارف العربية ويؤثر بشكل خاص على البنوك الصغيرة منها. وهذا ما يجعل عمليات الدمج والتكتل اكثر الحاحا. ان هيكل المصارف العربية في الخارج وطبيعة التحديات الفنية والقانونية تستدعي منا جميعا العمل للاستجابة لهذا التحدي ويكون ذلك عن طريق الوعي اولا بأهميته وثانيا عن طريق تصدر بعض المحاور الاستراتيجية لمجابهته.. وهنا لا بد من التركيز على ٣ محاور اساسية:

أولا: تدعيم المصارف العربية:
ويتعلق ذلك بشكل خاص بتدعيم تواجد المصارف العربية الكبيرة لكي توفر لها الوسائل الضرورية للاستجابة للتحديات وذلك عن طريق:

● زيادة رأس مالها لكي تستطيع مواجهة التحديات القانونية ولكي تستمر مؤهلة للقيام بدورها الاصلي ألا وهو المساهمة في عملية التنمية في العالم العربي.

● تكليفها بالعمليات الاساسية التي مازالت بعض المصارف الداخلية تلجأ فيها الى المصارف الاجنبية.

● زيادة دور المصارف العربية الكبيرة في الخارج بادارة احتياطيات المصارف الداخلية بما فيها المصارف المركزية.

التوجه بتفضيل المصرف العربي بالخارج «كبنك مراسل» لكل مصرف عربي داخلي.

ثانيا: العمل على انجاز عمليات الدمج والتكتل: فان هيكل المصارف العربية بالخارج وخاصة وجود عدد كبير من المصارف الصغيرة تستدعي التفكير جديا في عمليات الدمج والتكتل. ويمكن ان تتخذ هذه العمليات صيغا متعددة ومنها التكتل والدمج بين مصارف الاتحادات الاقليمية العربية.

كما يمكن تصور صيغ دمج او تكتل بنوك تعود الى القطاع الخاص او الى القطاع العام داخل اطار كل وحدة من الوحدات الاقليمية.

قد يعترض البعض ويقول اذا لم تحدث الى الآن عمليات الدمج والتكتل بين المصارف الأم في الداخل فكيف يمكن ان يجري ذلك بين فروعها وامتداداتها الخارجية؟

هناك اجابتان عن هذا التساؤل:

● الاولى ان عملية الدمج والتكتل في الخارج تقتضيها ضرورات موضوعية تفرضها التحولات الجذرية في اسواق المال العالمية والتحديات المطروحة فيها.

● والثانية تتلخص في ان عملية التكتل والدمج بين المصارف العربية بالخارج قد تطرح اشكالات اقل تعقيدا عما يمكن ان تكون عليه في الداخل.

كما يمكن لهذه التكتلات الخارجية في حالة انجازها ان توصي وتساهم بانجاز تكتلات داخلية. وفي تاريخ المصارف العربية في الخارج نماذج تظهر انه تم انجاز مستويات من التكتل بين المصارف العربية من خلال المصارف المشتركة اكثر تقدما وفعالية من تجارب التكتل والتنسيق الداخلية.

التعاون بين المصارف العربية

ثالثا: أن تدعيم التعاون بين المصارف العربية الخارجية والداخلية.. وتتمثل ميادين التعاون في مجموعة من المجالات هي:

● الحث على ضرورة تدعيم العلاقات بين الصناديق العربية وبين المصارف العربية في الخارج بحيث تتم عمليات الصناديق العربية عن طريق المصارف العربية.

● التأكيد على ضرورة قيام المصارف العربية في الخارج بجميع علاقات المصارف الداخلية مع الخارج. بما في ذلك التدخل في الاسواق النقدية والمالية والتوظيفات على المدى المتوسط والقصير وادارة المحافظ وأذونات الخزانة.

● ضرورة حصر صفة «البنك المراسل» لبنك عربي داخلي بمصرف عربي في الخارج.

ان هذه الاقتراحات تأتي من الاعتقاد الراسخ بأنه آن الأوان لتكتمل ثقة المصارف العربية في الداخل بالقدرات الفنية للمصارف العربية في الخارج.

علي نجم رئيس مصرف «يوباف - باريس»

مقر «اتحاد المصارف العربية والفرنسية» في باريس

متى اتحاد «اليوبافات»؟

مصرف «يوباف - باريس» الذي يرأس مجلس ادارته الدكتور علي نجم، هو جزء من مجموعة مصارف وشركات مالية يصعب تحديد العلاقة بينها، هي ما يسمى ببنوك الـ «يوباف».

وكلمة «يوباف» في اصلها دمج للعبارة الفرنسية Union des Banques Arabes et Francais-es» اي «اتحاد البنوك العربية والفرنسية» وكان «يوباف - باريس» اول المصارف التي انشئت بهذا الاسم عام ١٩٧٠ برئاسة الدكتور محمد ابو شادي. وكان عبارة عن مصرف «كونسورتيوم» يضم مصارف فرنسية والعديد من المؤسسات المالية وغير المالية العربية الحكومية منها والخاصة. وأمام نجاح «يوباف - باريس» نبتت «يوبافات» عديدة لخرى في بعض الدول الغربية حيث ظهر «يوباف - لندن»، و«يوباف - نيويورك» و«يوباف - فرانكفورت» ثم «يوباف - ايطاليا» و«يوباف - البحرين». وأحيانا تتغير التسميات فتصبح كلمة «يوباف» «يوبيف». اما كلمة «يوباك» التي يجتمع تحتها المساهمون العرب، فتتحول في احيان لخرى الى «يوبيك» وفي كل «يوباف» من هذه «اليوبافات» تختلف اسماء المساهمين الأجانب باختلاف دولهم، ففي فرنسا يوجد «كريدي ليونيه»، وفي بريطانية «ميدلاند بانك» وفي المانيا «كومرشيال بانك» وهكذا. وبالتالي لا توجد اية علاقة قانونية تربط بين «يوباف» وآخر «فاليوبافات» ليست فروعا تعود الى مركز رئيسي، وليست بنوكا «شقيقة» لكنها بالكاد تحمل صلة قرابة «ابناء العم» فيما بينها. فالقاسم المشترك الوحيد هو وجود مؤسسات عربية تشارك في رؤوس اموالها.

ويؤكد الدكتور نجم في دراسته على ضرورة تكتل المصارف العربية لمواجهة عالم التكتلات المصرفية الدولية. وبدون ادنى شك هو محق باقتراحه، ولا يسع احد الا الاتفاق معه. لكن السؤال الذي طرح نفسه على الدكتور نجم رئيس «يوباف - باريس» وأهم «اليوبافات» على الاطلاق، هو لماذا لا يتم توحيد «اليوبافات» في «يوباف» كبير يكون قادراً على لعب دور محوري تتكتل حوله المصارف العربية؟

لقد ناقشت «الشرق الاوسط» هذا الموضوع مع الدكتور علي نجم منذ فترة قصيرة، ولم يقدم اي اجابة عليه، بل تحدث عن مزايا استقلال «اليوبافات». فهل ما يشكل ضرورة للمصارف العربية يسيء اليها، ام ان الشركاء الاجانب، خصوصا «كريدي ليونيه» الذي يمتلك ٤٠٪ من رأسمال «يوباف - باريس» يرفض مثل هذا الامر الذي يجعل دوره هامشيا، بينما هو الآن في حالة سيطرة فعلية مستفيدا من هامشية الدور العربي وخلافات المساهمين العرب الذين يمتلكون ٦٠٪ من الاسهم؟

ع. ع. الصالح

أسواق العالم

الأسواق تعيش يوماً دون ضغوط «خليجية»

معارضة بنك اليابان زيادة الفائدة تضعف الين والاسترليني في مقدمة العملات المتحسنة على الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

هل اعتادت الاسواق على «استلهام» الخليج قبل تحديد اتجاهاتها؟

هذا ما يمكن استنتاجه من تصرف اسواق المال امس فقد بدت وكأنها فجعت بغياب اي تطور في الخليج يؤثر على اسعار الاسهم او العملات، فيوم امس كان مشهوداً على صعيد غياب الانباء «المثيرة» الصادرة عن الخليج. وحتى الشائعات التي لعبت دورا في جني بعض المضاربين لارباح سريعة غابت عن الساحة ايضا.

وفي ظل هذا اليوم شبه العادي ارتفع سعر الدولار مقابل الين الياباني متأثرا بنفي محافظ البنك المركزي، ياسوشي مينو، في مؤتمر صحافي الانباء التي ترددت عن ان البنك سيرفع سعر الخصم الرسمي بواقع ٠,٧٥ في المائة ابتداء من مطلع الشهر المقبل. وعند اقفال سوق القطع في طوكيو استقر الدولار على ١٤٤,٣٥ ين بزيادة مقدارها ١,١٥ ين عن سعر الاقفال يوم الثلاثاء وكان ١٤٣,٢٠ ين.

وتراوح سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك الالماني بين ١,٥٥٥٣ و١,٥٥٥٨ مارك بالمقارنة مع ١,٥٤٨٥ و١,٥٤٩٥ الثلاثاء.

موقف البنك المركزي

الا ان نفي حاكم البنك المركزي لأي تغيير في سياسته النقدية لم يكن كافيا للجم تراجع اسعار اسهم الشركات اليابانية وفقد مؤشر «نيكاي» الـ ٢٢٥ سهما رئيسيا امس ٨١٥,٩٧ نقطة ليقفل على ٢٤٨٩٤,٧٩ نقطة.

عودة مؤشر «نيكاي» الى التراجع بعد ثلاثة ايام من المكاسب المتواصلة ردها المتداولون الى عمليات جني الارباح، من جهة، والى انخفاض اسعار السندات الحكومية من جهة ثانية. وقد شهدت سوق طوكيو ايضا «تركيز العديد من المستثمرين على تبادلات الين والمارك الالماني في وقت فضل فيه الكثيرون انتظار المزيد من الوضوح في صورة الوضع في الخليج.

اما اسواق الشرق الاقصى الاخرى فقد تعاطفت بلجمعها مع سوق طوكيو وهبط مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج بمقدار ٦٢,٩٩ نقطة ليقفل على ٣٠١٥,٩٥ نقطة ومؤشر «الستريت تايمز» لبورصة سنغافورة بمقدار ٢,٨٥ نقطة ليقفل على ١٢١٤,٥٦ نقطة ومؤشر سدني العام بمقدار ٥,١ نقطة ليقفل على ١٤٨٦,٧ نقطة.

دولار اوروبا

استعاد الدولار الامريكي جزءا من خسائره تجاه معظم العملات الاوروبية باستثناء الجنيه الاسترليني الذي صمد في وجه التحسن العام في سعر العملة الامريكية امس.

في فرانكفورت ارتفع سعر الدولار عند الافتتاح من ١,٥٤٨٥ الى ١,٥٥٥٥ مارك. وذكر متداولون ان نفي البنك المركزي الياباني لشائعة رفع سعر الخصم الرسمي حفز العديد منهم على العودة الى السوق شارين للدولار الامر الذي رفع سعره في لندن الى ١٤٥,٢٠ ين وفي باريس الى ٥,٢١٦٠ فرنك فرنسي (مقابل ٥,١٨٩٢ فرنك الثلاثاء) في زوريخ من ١,٥٥١٥ الى ١,٥٥٦٠ فرنك سويسري.

وفي رأي بعض المراقبين ان الدولار الامريكي بلغ سعره الادنى على المارك الالماني وان السعر سيراوح في حدود ١,٥٥٠٠ مارك. الا ان سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بقي في حدوده السابقة وتراوح بين ١,٩٤٧٧ و١,٩٥٠ دولار. ويتوقع المحللون ان يستمر الجنيه في الاستفادة من فوائده المرتفعة ومن كونه «عملة بترولية» لغاية صدور المؤشرات الاقتصادية الجديدة على الاقل، والمنتظرة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

اسعار العقود الآجلة للنفط

سعر النفط الخام في العقود الآجلة للمدى القريب في نيويورك

(بالدولار)

٣٥ — ٣٠ — ٢٥ — ٢٠ — ١٥ — ١٠ — ٥

الاربعاء ٢٧,٥٠ دولار

يونيو — يوليو — اغسطس

المصدر: المركز التجاري لنايت رايدر

«الشرق الاوسط» - كي . ار . تي . ان

اسواق الاسهم

اتسم التداول في اسواق المال الاوروبية بالهدوء وكان لغياب «المؤثرات» الخليجية دورا واضحا في تباطؤ التداول بعد ان اعتاد «صيادو الفرص» على استغلال انباء الخليج في مضارباتهم.

وفي ظل هذا الهدوء الملحوظ في حجم التداول تراجعت اسعار معظم الاسهم في البورصات الاوروبية، ففي لندن هبط مؤشر «الفاينتشال تايمز» بحوالي الـ ٤ نقاط في تداولات بعد الظهر في وقت لم يزد فيه حجم التداول عن ١٩١ مليون سهم. وكانت في مقدمة الاسهم القليلة المتحسنة اسهم شركة «لورا اشلي» التي استفادت من نبأ تملك اليابانيين لـ ١٥ في المائة منها.

وكذلك اتجهت بورصتا فرانكفورت وباريس الى التراجع واظهر معظم المتداولين تفضيلهم انتظار اداء «وول ستريت» - التي تفتح ابوابها بعد اقفال بورصة فرانكفورت - لتحديد اتجاهاتهم.

الا ان بورصة فرانكفورت تأثرت بمؤشرين محليين اولهما اعلان شركة «باسف» للكيماويات انخفاض ارباحها، قبل اقتطاع الضرائب، بنسبة ٢٠,٧ في المائة - وهي ثاني الشركات الكيماوية التي تعلن عن انخفاض في ايراداتها خلال الاسبوع الحالي - وثانيهما اعلان مكتب الاحصائيات الفدرالي ان معدل التضخم في المانيا الغربية قد يصل، في اغسطس (آب) الجاري، الى ٢,٩ في المائة مرتفعا بمقدار نصف نقطة عن معدل التضخم المسجل في يوليو (تموز) الماضي.

والذهب يتحسن

عادت اسعار الذهب الى التحسن بعد الانخفاض الحاد الذي سجلته امس فحدد سعر الاونصة في لندن بـ ٣٨٩,١٠ دولار اي بارتفاع مقداره ٧,١٠ دولار عن اقفال الثلاثاء. وذكر التجار ان سعر الذهب لايزال عرضة لتطورات الشرق الاوسط ولاسعار النفط الخام.

اسعار النفط تعود الى الاستقرار

بدات الاسواق الدولية تتجاوب مع اتفاق «اوبك» المؤقت الذي توصلت اليه ١٠ من دولها في فيينا لزيادة انتاجها بمقدار ٣,٥ مليون برميل يوميا بغية تعويض الجزء الاكبر من النقص الناجم عن توقف الامدادات العراقية والكويتية.

وكانت اسعار النفط قد بدات تعود الى استقرارها ابتداء من امس الاول حيث هبط سعر خام «وست تكساس» في سوق نيويورك بمقدار ٣,٧٠ دولار للبرميل في عقود التسليم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ليباع بـ ٢٧,٥٠ دولار.

وفي سوق لندن افتتح خام برنت التداول على سعر يبلغ ٢٦,٦٠ دولار للبرميل ليهبط في تداولات المساء الى ٢٦,٢٥ دولار للبرميل.

وكان سعر خام برنت قد قفز عتبة الـ ٣٠ دولارا في نهاية الاسبوع الماضي.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٤,٣٠	٢٥,٧٨	١,٤٨-
برنت	٢٥,٥٥	٢٦,٣٥	٠,٨٠-
غرب تكساس	٢٦,٥٣	٢٧,٥٠	٠,٩٧-

عقود اغسطس (اب)

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٤,٣	٣٩١,٤	٧,١-
الفضة	٤,٨٦	٤,٩٢	٠,٠٦-
البلاتين	٤٨١,٥	٤٨٦	٤,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٨٨	١٨٠٤	١٦-
النحاس طن/استرليني	١٥٠١	١٥٣٧	٣٦-
الزنك طن/دولار	١٦٥٥	١٦٧٦	٢١-
النيكل طن/دولار	١٠٨٥٠	١٠٨٠٠	٥٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٦٨٣	٦٩٨	١٥-
البن (يوليو) - جنيه	٥٧١	٥٧١	—
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٦	٢٥٨,٤	٢,٤-
القمح (يوليو) - جنيه	١١٢,٢٥	١١٢,٢٥	—

مساعدات يابانية للشرق الاوسط

طوكيو تخصص مليار دولار للدول المتضررة من العقوبات

طوكيو - ر: قالت صحيفة يوميوري اليابانية امس ان من المتوقع ان تقدم اليابان مساعدات مالية قيمتها مليار دولار لدول في الشرق الاوسط تضررت من آثار العقوبات الاقتصادية على العراق.

ونقلت الصحيفة التي تصدر بالانجليزية عن مسؤولين في وزارة المالية قولهم ان هذه المساعدات ستكون جزءا من مجموعة الاجراءات اليابانية التي طال انتظارها للمساهمة في حل ازمة الخليج.

وقالت الصحيفة ان هذه المساعدات ستقدم اساسا الى مصر وتركيا والاردن.

واضافت ان مصر فقدت جزءا من عائدات قناة السويس بينما تلقت تجارة تركيا ضربة قوية من التزامها بوقف صادرات العراق النفطية عبر اراضيها.

وقالت يوميوري ان الاردن اضطر لتحمل الجانب الاكبر من عبء النازحين من العراق والكويت.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولي وزارة المالية قولهم ان الوزارة تبحث سبل تقديم قروض تشارك فيها عدة اطراف الى دول المنطقة بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويتوقع ان تشمل الاجراءات اليابانية الاخرى تاجير سفن وطائرات للقيام بمهام النقل في الخليج وان كانت هناك معارضة في اليابان لفكرة استخدام هذه السفن والطائرات في نقل الجنود.

تراجع ارباح «لوفتهانزا» رغم ارتفاع عائداتها

فرانكفورت - الوكالات: تراجعت ارباح شركة الطيران الالمانية الغربية «لوفتهانزا» بمقدار ٩٠ مليون مارك - نحو ٥٨ مليون دولار - خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع ارباح الفترة ذاتها من العام الماضي. وردت الشركة السبب المباشر لهذا التراجع الى انخفاض سعر صرف الدولار الامريكي.

وذكرت الشركة التي تملكها الحكومة انها خسرت ١٣٠ مليون مارك من حصيلة مبيعات التذاكر بسبب ضعف الدولار والين والجنيه الاسترليني في النصف الاول من العام الحالي رغم ان عائداتها الاجمالية ارتفعت بنسبة ٧ في المائة لتبلغ ٥,٧ مليار مارك، اي ٣,٦ مليار دولار. وقالت الشركة ان شراءها لـ ٢٤ طائرة جديدة وارتفاع اسعار الوقود واجور الموظفين والطيارين زادت من حجم نفقاتها رغم ارتفاع نسبته ١٠ في المائة في عدد الركاب. وذكرت الشركة ان عدد الركاب الذين نقلتهم بلغ ١٠,٥ مليون شخص. اما عمليات الشحن فقد ارتفعت بنسبة ٣ في المائة لتسجل ٤٣٨ الف طن في النصف الاول من العام الحالي.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣١٠٦	٢,٤١٤٥	٢,٩٣٦٣	٠,٠٢٦١	٠,٧٢٠٤	٠,٠٣٩٠	١٤٥٧,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٨,١٢٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٨٣٩٧	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٥٣١	-	٠,٣٣٠٣	٩٢,٦٣	٣,٣٥١٧	٠,٨٢٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٩٤٩٥	٣,٠٢٧٨	-	٢٨٠,٤٧	١٠,١٤٨١	٢,٤٨٩٧
الين الياباني	١٤٣,٨٧	١,٠٧٩٥	٠,٣٥٦٥	-	٣,٦١٨٧	٠,٨٨٧٧
الفرنك الفرنسي	٥,٢٠٥٥	٠,٢٩٨٤	٠,٠٩٨٥	٢٧,٦٤	-	٠,٢٤٥٣
الفرنك السويسري	١,٢٧٧١	١,٢١٦١	٠,٤٠١٧	٧٣,٨٠	٤,٠٧٦٠	

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٨٩٤,٧٩	٢٥٧١٠,٧٦	٨١٥,٩٧-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٦١٦	٢٦١٤,٨٥	—	٢٩٣٦,٢٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢١٢٥,٧	٢١٢٦,١	٠,٤-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٦٣٧,٦٦	١٦١٧,٨٩	١٩,٧٧+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٩٨,٦٦	١٦٨٠,٥٨	١٨,٠٨+	٢١٢٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٧٠٠	٧,٩٣٠٠	٨,٢٦٠٠	٨,٦١٠٠	٨,٩١٠٠	٩,٠٢٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٦٢٥	٨,٣١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٣٧٥٠	١٤,٣٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

ازمة الخليج تنعكس ازمة معيشية في لبنان والسوق السوداء تتحكم بسعر الليرة في بيروت

بيروت - أ.ف.ب: سرعت الازمة الخليجية في افلاس الاقتصاد اللبناني بحيث صار الخبز والوقود من السلع الكمالية بالنسبة للبيروتيين الذين يواجهون تضخماً مذهلاً.

فمنذ الثاني من اغسطس (اب)، تاريخ الغزو العراقي للكويت، خسرت الليرة اللبنانية ثلاثة ارباع قيمتها ازاء الدولار الامريكي. واوقف التسعير الرسمي للعملة ووصل سعر الدولار في السوق السوداء الى ١٢٠٠ ليرة مقابل ٦٨٠ ليرة في مطلع الشهر وفي بلد مثل لبنان، تسعر جميع المنتجات فيه على اساس الدولار، انعكست نتائج هذا التدهور فوراً بصورة دراماتيكية.

وحجم الكارثة يمكن فهمه عبر ثلاثة امثلة. ففي غضون شهر واحد ارتفع سعر ربطة الخبز الواحدة من ٣٥٠ ليرة الى ٩٠٠ ليرة وتضاعف سعر قارورة الغاز خمس مرات وارتفع سعر صفيحة البنزين سعة عشرين ليتراً الى عشرة الاف ليرة.

والحد الادنى للاجور الذي تتقاضاه سكرتيرة مثل ثريا (٢١ عاماً) على سبيل المثال هو خمسون الف ليرة «وهو يكفي لشراء ثلاثة كيلوغرامات من الجبن في الشهر وركوب سيارة اجرة عمومية للذهاب الى العمل يومياً».

وقالت ان جارتها وهي مدبرة منزل لم تعد تطعم اولادها سوى سندويتشات بطاطس «من دون زيت لانه اصبح غالياً جداً». اما انطوان (٣٤ عاماً) فهو استاذ جامعي ويعتبر بالنسبة لراتبه الذي يبلغ ٣٠٠ الف ليرة شهرياً من «المرفهين» ولكنه قرر عدم تشغيل مولد الكهرباء لديه سوى يوم واحد من اثنين وصار يقرأ على ضوء الشموع.

وبصوت هادئ، مكسور قال انطوان «الدول العربية في حالة حرب ويمكننا ولو لمرة واحدة ان نفرح بان لبنان ليس مسرحاً لها. لكن في النهاية نحن بين اولى ضحايا هذه الحرب».

وفي الواقع فان لبنان الغارق في نزاع لا نهاية له جعل اقتصاده نازفاً يتلقى مباشرة انعكاسات ازمة الخليج التي حرمت العديد من العائلات من تحويلات ضرورية لهم من العملة الصعبة كان يمدهم بها ابناؤهم العاملون في الدول النفطية.

وفي الكويت وحدها كان هناك ٥٠ الف لبناني. وتقدر الاوساط المالية في بيروت حجم تحويلات اللبنانيين من دول الخليج العام الماضي بـ ٨٠٠ مليون دولار. وفضلاً عن ذلك ان هذه الدول تستوعب في الاوقات العادية اكثر من نصف الصادرات اللبنانية.

ويضاف الى هذه العوامل التي تثير الهلع في الاسواق المالية في بيروت وتسبب ارتفاع اسعار الدولار غموض المستقبل السياسي للبلاد وضعف السلطة العامة.

ولتغطية عجزهم عن تصويب الوضع يتبادل المسؤولون اللبنانيون القاء المسؤولية على المأساة الجديدة التي تعيشها البلاد.

وهكذا فان ادارة الرئيس الياس الهراوي ومركزها في بيروت الغربية تتهم بشكل شبه يومي تقريباً العماد ميشال عون بدفع لبنان نحو الفوضى بـ «تمرده». اما العماد عون الذي يقيم في قصر بعبدا الرئاسي ويرفض الاعتراف بالرئيس الهراوي فيندد من جهته بـ «عدم كفاءة» خصومه و«تبذيرهم» متهماً اياهم بتجويع الشعب بهدف الاثراء.

وفي الواقع فان الصحف اللبنانية بكل اتجاهاتها، وفي الوقت الذي يتساءل فيه اللبنانيون عن مصيرهم الاقتصادي، تتحدث يومياً عن «الفضائح المالية» في السلطة. ولا يخفي البيروتيون المهم، وهم يتحدثون عن وزير تقاضى «عمولة شخصية» قيمتها ستة ملايين دولار على عقد عام.

وتتساءل الصحف وللمرة الاولى عن احتمالات حصول «انفجار اجتماعي» وعن «ثورة جوع» يسببهما غضب يجمع عليه اللبنانيون برمتهم بكافة انتماءاتهم الطائفية والسياسية.

اسرائيل تخفض الشيكل

عمان - الوكالات: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات النقدية قررت تخفيض الشيكل في مقابل الدولار الامريكي بنسبة ٧,٠٪ بحيث يصبح سعر الصرف للدولار الواحد ٢,٠٣ شيكل. وكانت قيمة الشيكل مقابل سلة العملات الرئيسية الاخرى قد خفضت بنسبة ٨,٠٪ بحيث اصبحت سلة العملات تساوي ٢,٢٧ شيكل.

تجدر الاشارة الى ان اسرائيل تواجه متاعب اقتصادية متجددة زادتها حدة موجات الهجرة المتزايدة ليهود الاتحاد السوفياتي.

العمل بالبطاقة التموينية في الاردن

عمان - ق. ن. ا: تقرر ان يطبق الاردن نظام البطاقة التموينية لحصول المواطنين على السلع الغذائية.

وقالت وكالة الانباء الاردنية ان وزير التموين، ابراهيم ايوب، سيعقد اليوم مؤتمرا صحافيا يعلن فيه عن بدء العمل بالبطاقة التموينية اعتبارا من يوم السبت المقبل.

الشركات الالمانية ايضا استغلت ازمة الخليج

مكتب مكافحة الاحتكار يحقق في ارتفاع اسعار البنزين

هامبورج - د.ب.ا: علقت صحيفة «ديلي اكسبريس» الالمانية الغربية التي تصدر في كولونيا في مقالها الافتتاحي امس على التحقيق الذي سيجريه مكتب مكافحة الاحتكار الفيدرالي مع شركات البترول. وذكرت في جزء من تعليقها:

«منذ قيام العراقيين بغزو الكويت زادت اسعار البنزين في المانيا الغربية بمقدار ٢٠ فينجاً (١٢,٥ سنت امريكي) للتر بحجة ازمة الخليج.

والحقيقة انه بينما زادت اسعار النفط ايضا في سوق البترول الخام فان البنزين الذي يباع في المحطات حاليا قامت بشرائه شركات البترول منذ ثلاثة اشهر بالسعر القديم المنخفض.

والى ان ينتهي مكتب اتحاد المنتجين الفيدرالي الالماني الغربي من تحقيقه (مع شركات البترول) فليس امام سائقي السيارات الا ان يفعلوا شيئا واحداً هو ان يتجنبوا الشراء من محطات البنزين الغالية».

وذكرت صحيفة «بريمر ناخريشتن»، «يجب على المرء الا يعلق آمالا كبيرة على التحقيق فهو لن يحقق نجاحا كبيرا اذا اعتبرت شركات البترول ان الاجراء الذي اتخذه مكتب مكافحة الاحتكار ليس اكثر من طلقة تحذيرية وامتنعت عن فرض زيادات جديدة في الاسعار».

وعلقت صحيفة «مانلسبلات» الاقتصادية بقولها «اذا ما استمرت المقاطعة البترولية للعراق حتى نهاية العام الحالي فيمكننا ان نتوقع حدوث عجز في الامدادات لا يمكن تعويضه الا بتخفيض كبير في مخزون البترول الذي يملكه القطاع الخاص».

وتضيف الصحيفة ان «مستهلكي البترول اما ان يقتصدوا في الاستهلاك طواعية او ان يضطروا الى ذلك بفعل ارتفاع الاسعار».

وذكرت صحيفة «بريمرناخريشتن» في تعليقها على الموضوع نفسه «ان زمن الطاقة الرخيصة التكلفة سينتهي آجلا او عاجلا بغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها ازمة الخليج».

وعلقت صحيفة «اوفنباخ بوست» مدافعة عن عمالقة البترول بقولها «ان المثال الفرنسي يؤكد ان قيود الاسعار التي تفرضها الحكومة يمكن ان تؤدي الى عجز خطير في الامدادات» وتضيف الصحيفة «ولتجنب ذلك يجب السماح لشركات البترول متعددة الجنسيات بان تكسب ما يكفيها من الاموال لتمكينها من دفع اسعار السوق العالمية».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

عجائب الوساطات وغرائب الوسطاء

اذا تسنى لمؤرخين سياسيين ان يكتبوا تاريخ هذه المرحلة البالغة الحساسية، التي تعيشها امتنا العربية، وهي مرحلة ازمة الخليج التي فجرها العراق، فانهم سيفردون فصلا بل فصولا، للوساطات التي تجرى هذه الايام، لانها هي الجانب الباعث على السخرية في هذه الملهاة المحزنة.

امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، يكتشف فجاة انه سيفتح خطا على بغداد، بعد ان صدرت قرارات حاسمة صريحة عن مجلس الامن، تدين المعتدي وتضع عقوبات محددة في قالب التطبيق.

والسؤال غير المعروف هو: على اي اساس سيناقش الامين العام للامم المتحدة الطرف الآخر؟ هل هناك مشروع جديد، ام على الاسس التي تبنتها الشرعية الدولية، خاصة ان الطرف الآخر لم يظهر تنازلا بخصوص الكويت؟

لكن الامين العام للامم المتحدة له عذره، فهو لايزال يمثل الحياد والشرعية الدولية. اما الوساطات الاخرى، هي الباعثة على كثير من الطرافة والاضحاك ولو تهيا لها كاتب مثل ابو عثمان الجاحظ او آخر مثل ابن الجوزي، اللذين الفا عدة كتب طريفة مثل «اخبار الحمقاء والمغفلين» او «العميان والبرصان والحولان» لوضع ذلك الكاتب مؤلفا طريفا بهذا المعنى يضاف الى المكتبة السياسية العربية.

اما نوعية الطرافة والجدة في الوساطة والوسطاء هي انها تحمل الامور التالية:

فمن الوسطاء من هو طرف رئيسي في المشكلة من خلال حملاته الاعلامية وتشجيعه للمظاهرات والمسيرات تاييدا لطرف ضد آخر.

ومنهم من يساعد الطرف المعتدي بالمال والسلاح، ويخاصم الطرف المقابل ثم يقدم له نفسه كوسيط.

ومنهم من ثبت تامره وضلوعه في حبكة القصة من اولها الى منتهاها وحين جاءت القوات الاجنبية، اعلن صراخه واحتجاجه، ولسان حاله يقول لا تستنجد باصدقائك اذا قررنا احتلالك وتنفيذ اطماعنا في اراضيك.

ومن الوسطاء من يعيش في قلاقل ومشاكل، ونظامه يكاد يتساقط كما تتساقط اوراق التوت من الشجر، ثم يختفي تحت ملاءة الوساطة، وكان الاجدى به ان يحل مشاكل بلاده قبل حل مشاكل الآخرين.

ومن الوسطاء من صار وجها آخر للطرف المعتدي يروج لدعايته ويتبنى افكاره ويعلن صراحة تاييده لسياسته، ثم يقدم وساطات باوامر منه، تطلق كبالونات سياسية، تقفز على الحقائق والبديهيات المتعارف عليها في العلاقات الدولية.

وساطات، وساطات، كحفلات الترفيه للجنود على الجبهة، او هي اقل طرافة.

والاغرب في هذه الظاهرة ان كل هذه الوساطات تنطلق من الطرف الآخر، لتذهب الى نفسها، فهي وساطة مع النفس لم نرها تتحدث مع الغير، مما يكشف الحالة العبثية التي تعيش فيها.

وساطات، وساطات، كحفلات الترفيه للجنود، او هي اقل طرافة، كان الاجدى بها والاسلم لها وللجميع، ان تسفر عن وجهها اكثر مما اسفرت، فقد فضحت اللعبة، وصارت الاوراق كلها على الطاولة، ولا مجال للتلاعب بالالفاظ او الحديث عن حياد ونوايا سليمة لا اثر لها على صحيفة الواقع.

«الشرق الاوسط»



المراقب الالماني بلا وظيفة

بقلم: ارت بوشوالد*

واحد من اسباب تدهور اوضاع الناس في اوروبا الشرقية هو فقدان الوظائف، وواحد من اسباب فقدان الوظائف هو ان بعضها لم يعد مناسبا للاجواء الحالية في اوروبا. وفي مطار بوسطن التقيت باحد المهاجرين من المانيا الشرقية ورحنا نتحدث عن بلاده قبل وبعد سقوط الجدار وسألته عما كان يعمل في برلين الشرقية فأجاب: «كنت اراقب الناس وسألته عما يعني بهذا فقال: كنت اخرج كل صباح واتسلق سلما مسنودا الى جدار برلين وكنت اراقب منه الناس بمنظار».

«وماذا كنت تراقب؟»

«كل شيء اذا ما دخلت سيدة الى محل الغسيل كنت اسجل دخولها وخروجها في دفتر الملاحظات وهكذا». «وهل كنت تراقب الناس في داخل بيوتهم؟ «لا، لكي تراقب الناس في بيوتهم فينبغي عليك ان تكون في قسم مراقبة البيوت وهو منصب اكثر امتاعا لكن عليك ان تكون على علاقة وثيقة بكبار ضباط الشرطة لكي تترقى الى هذا القسم».

وسألته: «بعد ان راقبت برلين الغربية لكل هذه السنين، الم تراودك رغبة في زيارتها»، «ابدا، لاني اذا ذهبت الى برلين الغربية فانني سأعمل مراقبا لبرلين الشرقية، وهذا امر يوقع الكآبة في النفس. لذا فأنا من القلة النادرة التي تحب العمل في برلين الشرقية»!

وهنا سألته: «ولماذا جئت الى الولايات المتحدة؟

«لقد فقدت وظيفتي، استدعوني ذات صباح وقالوا: كلاوس - وهذا هو اسمي - لم تعد هناك حاجة لمراقبة برلين الغربية بعد اليوم، وعندما سألتهم عن السبب اجابوا بانهم لا يريدون ان يعرفوا ما يعمله الالمان الغربيون من الان وصاعدا وان بامكان الغربيين ان يلعبوا كرة السلة في قلب اوبنشتراسه ولن نمانع! وهنا قلت لهم ان شهر العسل هذا قد ينقضي وقد نغضب على المانيا الغربية يوما وحينها ستكونون محتاجين الى مراقبين محترفين وعندها لن تجدوا احدا، انا ذاهب وانتم ستأسفون يوما على قراركم الاهوج هذا. وهكذا غادرت وجئت الى الولايات المتحدة». وسألته «هل يوجد هناك امل في حصولك على وظيفة مراقب للناس والافراد في الولايات المتحدة»؟

قال: نعم، هناك امل كبير فقد سمعت ان وزارة العدل واقسام الشرطة هنا تحتاج الى محترفين مثلي ليراقبوا «باري» عمدة واشنطن.

* كاتب في «لوس انجيليس تايمز»

وقفة ذهنية وضميرية (١)

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبلي

مع تحرك الاحداث على الارض العربية، وما احدثته من هزات عنيفة ومأساوية، ورغم صعوبة الرؤية في مثل هذا الجو المظلم والمضطرب، ورغم استحالة وصول «الانسان» العادي مهما كان موقعه الى تصور نهائي لما كان يجري ولما سيكون، فانه يبقى من الافضل في مثل هذه الظروف وتحت وقع حركة المتغيرات والمستجدات والتداعيات على مختلف اشكالها. لن نحاول نحن «العرب» جميعا تركيز حالتين متلازمتين يملكهما «الانسان» اي انسان وهما: «الطاقة الذهنية» و«الطاقة الضميرية» في محاولة لتصور الاشياء والاحداث والوقائع والنتائج ليخرج بعد ذلك بتصور يرتاح له، ليتخذ على ضوء ذلك مواقفه الحاضرة والمستقبلية بقناعة «عامة» واقول «عامة» وليست «خاصة» وعنوان هذا المقال هو «وقفة. ذهنية. وضميرية» اي اننا نحاول ايجاد حالة «ثالثة» هي «الوقفة» كبداية بمعنى.. اننا في هذه الوقفة يجب ان نتخلى عن المواقف السابقة مهما كانت لنستطيع تحرير «الذهن والضمير» من ضغوط الاحداث وضبابها ومأساويتها. لنتمكن من استخدام الطاقة الذهنية والضميرية لتمكننا من التحليل السليم والصائب والمعقول والمطلوب، والممكن، لتصل الحالة الضميرية الى قناعتها العقلية والوجدانية والانسانية والقومية والدينية، فيما يجب الاقتناع به، والقبول به، والسلوك المستقبلي على اساسه: وهذا يتطلب «الوقفة»: ثم تأتي «الحالة الذهنية» وهي. التعبير عن «الفكر» من حيث منطقية التفكير ورؤية الحقائق والوقائع والنتائج ثم يترتب على ذلك حتما «الحالة الضميرية» اي القبول بالفكرة واعتناقها والتصرف بالسلوك والقناعة لما افرزته «الوقفة» ولما افرزته الحالة الذهنية من قناعات حاضرة ومستقبلية.

وما حدث فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢م، وما تداعى بسببه من احداث ووقائع، ونتائج، ثم توقعات، يسمح لنا بالقول كبداية ومنطلق، ما يلي:

اولا: ان ما حدث فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢ هو في حقيقته وابعاده يعادل «زلزالا مدمرا واسعا»، احدث فور وقوعه دمارا «لبنية اساسية» من القناعات «الذهنية والضميرية» لدى مختلف الكوادر الواعية في «الامة العربية» ذلك ان القناعات «الذهنية والضميرية» لدى مختلف فئات الامة العربية لم تكن تتخيل «ذهنيا وضميريا» ان تتصرف «قيادة وجيش عربي» بمثل هذا التصرف تحت اي ظرف ولا، لاية غاية. وكل الحالة «الذهنية والضميرية» لدى فئات الامة العربية تقوم على «ان يحدث مثل ذلك مثلا من دولة وقيادة وجيش اسرائيل»: وهذا لو حدث لكان «الذهن والضمير العربي» مستعدا لفهمه والتعامل معه وفق معطيات ردود فعله ووفق طاقة القدرة العربية على مختلف المستويات عسكريا وسياسيا واقتصاديا وجماهيريا وقيادات، ولكن ان يحدث ذلك من قيادة وجيش العراق مثلا فهذا ما لم يكن في الحسبان، ليس لدى الامة العربية وانما في العالم الاسلامي والمجتمع الدولي كله.. وهذا تماما يعكس حالة الشلل والتمزق والفوضى التي احدثها «الزلزال المدمر» الذي حدث فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢م في طول العالم العربي وعرضه وعمقه. وقياسا لهذا الذي حدث فعلا فقد تعرضت «الحالة الذهنية والحالة الضميرية» لهزة شاملة في قناعات شعوب الامة العربية وخاصة «شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي» التي وقع عليها ما يمكن تسميته وتحديد لفظه (بغدر وجريمة وخيانة النظام العراقي الفاشستي وهذا اللفظ قد لا يتسع بشكل كامل لهذا الذي حدث. اذ ان الواقع بما نتج عنه وبما هو متوقع ان يحدث عنه اكبر من ان نحصره بهذه التسمية، ذلك ان الخلل والدمار والانقسام «الشيزو فريني» الذي احدثه على «الجبهة الذهنية والضميرية» في كل شعوب الامة العربية يؤكد سعة دماره وآثاره وابعاده المستقبلية العميقة. ناهيك عن النتائج المتوقعة داخل الشعب العراقي والجيش العراقي نفسه وعلى الارض العراقية والبنية السكانية والاقتصادية فضلا عن «البنية الذهنية والضميرية العراقية» ايضا. وبصرف النظر عن ردود الفعل الاسلامية والدولية بشكل عام التي من المؤكد انها تأثرت وستتأثر مستقبلا بفعل تداعيات هذا الحدث وما قد جر عليها وما سوف يجره عليها من تطورات وتأثيرات، فاننا هنا نحاول حصر وتركيز الحديث ضمن دائرة العالم العربي الواسع من المحيط الى الخليج.

ثانيا: من الطبيعي ان يحدث «حدث» بهذا الشكل وبهذا الحجم، وبهذه المفاجئة، ردود افعال متباينة ومتباعدة، وفق حالة كل قطر وسماته الخاصة. وما «حقن» به خلال فترة ممتدة منذ اوائل الخمسينات حتى اليوم، نظرا للنمط الثقافي والسياسي والمعيشي والاجتماعي الذي افرزته معطيات «الحالة العربية» العامة طوال اربعة عقود مضافة عليها رواسب وتجارب عقود سبقتها، تميزت بمرحلة معينة، كانت تتسم بالنضال من اجل نيل الاستقلال والتحرر من الاجنبي، «ايا كان» والذي كان منتشرا في الاغلبية الساحقة من «العالم العربي» باستثناء (المملكة العربية السعودية والشطر الشمالي لليمن).

ثالثا: منذ الخمسينات والانسان العربي خاصة في المشرق العربي استيقظ على «مأساة مفجعة» هي «قيام اسرائيل» على ارض فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني «وتوزيعه» على اقطار العالم العربي الحديث الاستقلال. وقد احدثت هذه النكبة عام ١٩٤٨ ما احدثته من خلل ذهني وضميري افرزت حالات لا تتسم بما كان يجب حصوله «لدى شعوب اخرى وثقافات اخرى» اذ بدلا من وضع منهجية فكرية وعسكرية وسياسية وثقافية واجتماعية ذات اهداف «متسقة ومتعاونة، ومنتجة» اذا بالحالة الذهنية والضميرية في العالم العربي المشرقي، تتفجر على شكل انقلابات عسكرية، وطغيان «ايديولوجيات» بعيدة كل البعد عن طبيعة «الانسان العربي» الذي ترسبت في ضميره وتطلعاته واخلاقه قيم دينية سامية، ومناقبية عربية اصيلة «فتزاوجت» الانقلابات العسكرية مع «الايديولوجيات» الوافدة بما كانتا «تزخران» به من فوضوية فكرية وديكتاتورية غبية منسلخة ومتحدرة من «قيم اخرى ومعطيات اخرى» فقوضتا بالممارسة المستمرة والمتوالية وبالارغام والارهاب الفكري السياسي والثقافي «تلك الحالة الذهنية والضميرية» التي كان الانسان العربي يفخر ويعتز بهما طوال تاريخه. فتشرد بسبب ذلك من تلك الاقطار العربية التي تعرضت للزلزال الاول ١٩٤٨ والزلزال الثاني والذي هو «الانقلابات والايديولوجيات» نقول تشردت منها مجموعات فكرية وعلمية وسياسية واقتصادية وثقافية ادت هجرتها او عزلها ومحاصرتها الى فراغ فكري وسياسي واجتماعي وضميري وتنظيمي، كانت له نتائجه المدمرة على «التكوين السياسي والاقتصادي والعلمي والفكري» في مجمل الاقطار العربية التي ابتليت بما عرفناه - بعد ذلك - وبما لمسناه اليوم.

رابعا: ما سبق من بنود، افرز ما واجهته الامة العربية يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ عن نكبة جديدة «وكسر مضاعف» وزلزال جديد مدمر. وكلنا اليوم نعرف «الاسباب، والمسببين» كما نعرف ونشاهد النتائج: وعندما اخترت اليوم، هذا الموضوع للكتابة فانما كان ذلك تحت ثقل تلك الكارثة التي (صعقتنا) فجر ١٩٩٠/٨/٢: عندما اندفع «صدام حسين» احد نتائج الكوارث السابقة الذكر «مقدما بأريحيته الذهنية والضميرية» فاجعة جديدة تتجاوز في ابعادها ونتائجها كل الذي تقدم من «كوارث سابقة»: ان بنية صدام حسين «الذهنية والاخلاقية والضميرية» ما كان من الممكن ان تقدم غير هذا الذي قدمته. ذلك ان مجتمعات بشرية في فترة معينة وضمن نفس الظروف التي حددنا «في ما سبق» مواصفات تكوينها الذهني والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والضميري، لا يمكن ان تفرز غير هذا. فقد سمعنا جميعا وفي فترات متقاربة جدا ان نكون «ضحايا دائمين» وخاصة «الشعب الفلسطيني» لهذه المستويات من القيادات والزعامات لن تجرنا كل يوم الى كارثة جديدة: ووقفة، اطلبها منكم بكل الصدق لتقرأوا معي الفقرات التالية كشاهد على ما اقول:

(ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اثنى على خالد يوم «مؤته» اذ انقذ المسلمين من الهلكة. ولكنه اعرض عنه يوم «بني جذيمة» وقال: اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد.. مرتين.. وان لنا في رسول الله اسوة حسنة. نثني على خالد بما هو اهله ما كان على الطريق. فاذا حاد حاسبناه وعاتبناه، فاذا لم يستقم قومناه وانفه راغم. فما جعل الله احدا اعظم من الحق. وان كان عظيما. وان الله قد اذهب «بأو» الجاهلية وخيلائها. كما اذهب اصنامها واوثانها. فلا والله لا اوتى برجل يريد ان يكون صنمنا يعبده الناس الا حطمته) والذي قال هذا هو «عمر بن الخطاب» الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واول امير للمؤمنين. هذا الخليفة هو نفسه الذي رفع درته وهوى بها على رأس «ابن عمرو بن العاص» وهو يقول له: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» هذا المفهوم «الذهني والضميري» تولد قبل الف واربعمائة عام. هذا المفهوم قيل وطبق وحدث قبل ان تصل البشرية كلها اليوم الى ما يسمى «حقوق الانسان» وكرامة الانسان. والديمقراطية بكل اشكالها وصورها، هذا المفهوم تمثل على ارض الواقع في «ارض العرب» وفي اول عاصمة اسلامية وعربية. هذه الشدة في الحق والعدل صرخ بها عمر بن الخطاب في وجه اعظم رجالات العرب والمسلمين قاطبة خالد بن الوليد سيف الله المسلول.. بطل معارك الاسلام الكبرى. وفي وجه عمرو بن العاص، داهية العرب والمسلمين السياسي والعسكري: ان البشرية قد سارت بعد ذلك ما يقرب من «الف ومائتي عام» حتى ادركت ذلك ووضعت العديد من الصياغات «الضميرية والذهنية» التي تحدد الحقوق والامانات والواجبات بين الامم وبين الافراد بين الحاكم والمحكوم. بين الانسان والانسان. اينما كان. وكيفما كان هذا الكلام هو جوهر الرسالات السماوية. وجوهر الرسالات السماوية كلها هو الاسلام. هذا الكلام دوت به جبال المدينة المنورة ومسجد رسول الله وعلى بعد امتار معدودة من قبر رسول الله وصاحبه الصديق ابي بكر: صقر الاسلام. هذا الكلام «وهذه الامانة الضميرية والذهنية» هو ما كانت تغذى به ضمائر العرب والمسلمين. هذه المبادىء وتلك القيم ارتفع بها صوت عمر بن الخطاب امام كل المسلمين، يومها، صرخة مدوية في وجه خالد بن الوليد، وحقنت بإذن وعقل عمرو بن العاص وهما، من هما. في العروبة والاسلام معا. هذا الكلام الذهني السامي العالي. وهذا التثقيف الضميري الاسلامي الانساني العربي هو الذي صنع امة وصنع قيادة وصنع شعبا، وصنع نظاما، وصنع قيما انسانية سامقة شامخة، ودفعت تلك القيم وتلك الامة الى اقصى الارض المعمورة مبشرة ومنذرة، داعية الى الحق والعدل والحرية والمساواة والكرامة.

لقد طلبت منكم وقفة ذهنية ورجوتكم قراءة وثيقة حقوق الانسان الاولى التي اذاعها عمر بن الخطاب كما اذاعها قبله الخليفة الاول ابو بكر الصديق يوم وقف بكبرياء الاسلام وبجانبه جثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل دفنه ليصرخ في الناس: «من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت». وهذه اول جرعة مباشرة «للوقفة الذهنية والضميرية» التي دوت بها جبال المدينة وسط ارض العرب وارض الاسلام: فهل اقتربتم من فهم ما اردت قوله في هذا المقال وفيما سوف اقوله سياقا لهذا الحديث، خاصة ونحن امام مواجهة تركة «ماض قريب وحاضر مشاهد» وجب علينا تصفيته لصالح المستقبل؟؟ ولنا لقاء بمشيئة الله.

ذلك البند الذي لم يحم الكويت الصراعات العربية - العربية فاقت كل صراع آخر

بقلم: سمير عطاالله

انقسم العالم العربي خلال السنوات الخمسين الماضية حول كل شيء، وخصوصا خصوصا، حول الوحدة العربية.

وخلال السنوات الخمسين الماضية خاض العالم العربي، مشرقا ومغربا، من النزاعات الاقليمية والعربية والجانبية، اكثر مما خاضها من حروب مع اسرائيل. مع العلم ان اسرائيل هي التي شنت معظم هذه الحروب، وخصوصا عدوان ١٩٥٦ و١٩٦٧.

وخلال النصف الماضي من القرن صرف العالم العربي على حروبه العربية وعلى حروبه الاهلية وعلى نزاعات الحدود وعلى الحملات الاعلامية والحملات المضادة، اكثر من الف مرة مما صرف على صراعه الحضاري وعلى تطوير شخصيته الحضارية وعلى تنمية هذا الانسان العربي الذي، اي كان الرابحون، كان هو الخاسر الوحيد.

وخلال النصف الماضي من القرن تقدمت اوروبا عن طريق الوحدة الاقتصادية لاى وحدة شبه كاملة. وضمن هذه القارة وضمن هذه الوحدة كانت هناك دول صغيرة في حجم اللوكسمبورغ، التي هي اصغر من الكويت بكثير، وكانت هناك دول كبيرة في حجم المانيا، وكانت هناك دول فقيرة مثل البورتغال ودول ثرية مثل هولندا. وهذه الوحدة تمت من دون خطاب واحد. ولم يطالب احد بارض احد ولم يأخذ احد ارض احد ولم يغير احد في نظام احد.

وفي هذه القارة التي لا مثيل للتماسك الوحدوي فيها، لا يزال الالماني يتحدث الالمانية ولا يزال البلجيكي يتحدث لغتين ولا يزال الهولندي يبيع الخضار والحشيش. وفي مثل هذه الوحدة الكاملة، ظل نظام فرنسا اشتراكيا وظل نظام بريطانيا ملكيا وظلت اللوكسمبورغ دوقية وظلت الاشتراكية تعيش في ظل الملكية الاسبانية وظلت ايطاليا مزيجا من كل شيء في كل وقت وفي كل زمن.

لم يدخل جندي الى بلد آخر ولم يتعاط سياسي في شأن بلد آخر، والبرلمان الاوروبي الوحدوي هو عبارة عن موزاييك مضحك من الالوان والسياسات والانتماءات، ولكن ضمن اطار واحد هو الوحدة.

صارت الوحدة حقيقة من دون ان تكون شعارا في اي لحظة او ملصقا اوخطابا او حملة، دائما، على اعداء الوحدة!

وفي غضون ذلك سقطت الوحدة العربية في كل مكان. سقطت سقطتها الكبرى والرهيبة في وحدة مصر وسورية. وسقطت في وحدة مصر وسورية واليمن، وسقطت في وحدة ليبيا ومصر وسورية. وسقطت في وحدة مصر وليبيا والسودان. وفي وحدة ليبيا والسودان وسوريا. وفي وحدة سوريا والعراق. وفي وحدة سوريا والعراق ومصر.

واسقطت او سقطت في الهاوية حين اعتبرت بغداد ان الوحدة هي الضم القسري الذي يتم في ليلة غير مقمرة. وبعد ثلاثين عاما من الاستقلال يكتشف الكويتي فجأة ان مائة عام من عمر بلده هي مجرد حلم صيف... بل هي «خيانة كبرى لانه كان بعيدا عن وطنه الام»!! مع العلم طبعا ان هذا الكويتي، منذ الاستقلال، كان يعرف ان ثمة سفارة لبلده في بغداد وثمة سفارة للعراق في الكويت!

سقطت في كل مكان، وصار الكلام عن الوحدة الآن، مثل الكلام عن جميع احلام الامس. البعض يتحدث عن الوحدة لارضاء النفس والبعض الآخر يتحدث عنها لارضاء الآخرين. اما الحقيقة فأن الوحدة قد سقطت لسبب بسيط، وهو انها لم تعرض على اهلها. لم تعرض على الجماهير.

طبعا طبعا، الكل يعرف انها مطلب جماهيري. وليس من يشك لحظة واحدة في ان الجماهير العربية خصوصا، هي جماهير وحدوية في الاصل. لكن هذا لا يعني اطلاقا عدم اشراك هذه الجماهير في قيامالوحدة او في اسقاطها او في القضاء عليها بمجرد الاعمال والنسيان.

وهكذا قامت بين العرب، بدلا من الوحدة، نزاعات وحروب مسلمة وغير مسلمة لا نهاية لها. لالدول العربية لم تتطلع يوما ان هموم ومساكل كل منها بل تطلعت دوما الى المشاكل والهموم لدى غيرها. وعلى سبيل المثال فان كل الحكومات العربية كانت مهتمة في مرحلة من المراحل، بالاصلاحات في لبنان!..

وقد بدا لفترة ما ان كل العالم العربي قد دخل طور الكمال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ولم يبق سوى تلك البقعة الصغيرة المعروفة تحت اسم لبنان. وقد شارك المواطن الجزائري والمواطن الليبي والمواطن المصري والمواطن العراقي والمواطن السوري، في محاولات اصلاح الفساد اللبناني!

ولم يك اللبناني بريئا بالطبع. اذ طالما حاول هو ايضا «اصلاح» حال العرب وسياساتهم ودولهم! ولم يكن يعرف انه حين تحين ساعة المبادلة بالجميل والمعاملة بالمثل، لن تكون لدى الاشقاء العرب صحف ترسل اليه او مكان رصيفية يملك.

الحرب اللبنانية هي اسوأ ظاهرة عربية منذ خمسين عاما الى اليوم. ففي هذه الحرب تبين ان في امكان العرب مقاتلة بعضهم البعض فوق ارض اخرى، «مؤهلة» لكل اسباب الحروب الاهلية، وتبين ايضا وهذا الاسوأ، ان في الامكان حصر النزاع العربي - الاسرائيلي فوقظ ارض «محايدة» لا هي الجبهة الكاملة ولا هي الجبهة المعلنة.

في هذا المستنقع، المستنقع اللبناني، سوف ينتقل الفلسطيني من غرق الى غرق. من عمان الى بيروت. وحين يخرج من بيروت الى بلاد العرب مرة اخرى، يكتشف ان المخيمات سوف تظل تقاتل، ولكن هذه المرة ليس اريئيل شارون، بل مجموعات محلية واقليمية كانت الى الامس ترفع السلاح الى جانبه.

صنعاء. عمان. بيروت. الصحراء الغربية. الكويت! خمس صراعات عربية في خمسين عاما، صراع لكل عقد. وبين هذه وتلك، الحرب المصرية - الليبية التي لم تقع والحرب السورية - العراقية التي لم تقع والحرب المغربية - الجزائرية التي لم تقع، والحرب السورية - الاردنية التي كادت...

غير ان التغيير في الارض شيء والتغيير في النظام شيء آخر. وحتى الآن، مثلا، لا يزال التغيير في لبنان تغييرا في النظام فقط ولو من ناحية الشلال. اذ على الصعيد المبدئي او الرسمي لا تزال حدود لبنان هي حدوده الدولية المعترف بها. وحيث هناك احتلال اسرائيلي هناك قوة دولية تابعة للامم المتحدة. وحتى «الشريط الحدودي» موضوع من الناحية النظرية تحت امرة ضابط لبناني... من حيث الاسم طبعا.

والمرة الوحيدة التي حاولت فيها دول عربية ان تغير في «ارض» دولة اخرى كانت يوم حاول نظام اللواء صلاح جديد دخول الاراضي الاردنية في العام ١٩٧٠. او هو دخلها فعلا. لكن يومها تحركت قوى كثيرة لرد الدبابات السورية المتجهة الى عمان.

وكان ريتشارد نيكسون قبل ان يرسل «دين براون» سفيرا له الى الاردن في العام ١٩٧٠ قد افهمه ان سقوط الاردن سيجعل الحرب في الشرق الاوسط امرا حتميا وان مثل هذه الحرب قد «تشعل الحرب العالمية الثالثة». لذلك اصدر نيكسون يومها الامر الى وزير الدفاع بأن تضرب الطائرات الامريكية المعسكرات في الاردن. لكن الوزير يقول الآن ان نيكسون اراد من خلال هذا الامر ان يفهم السوريين والروس ايضا انه مستعد للذهاب الى اقصى حد ممكن في المواجهة اذا اضطر الامر.

التغيير في الارض وفي الحدود لا يعود قضية اقليمية ولا ثنائية. والذين يقارنون بين الدخول الامريكي الى غرينادا وباناما والدخول السوفياتي الى افغانستان يفوتهم ان امريكا دخلت وخرجت وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي، وفي الحالتين، الامريكية والروسية، كانت هناك دعوة من الحكومة الشرعية.

وبالتالي فان ضم الكويت الى العراق عمل لا سابقة له في النظام العالمي الذي قام منذ الحرب العالمية الثانية الى اليوم. بل العكس. اي ان الدول الصغيرة التي ضمها ستالين قسرا خلال وقبل الحرب، تعطي الان الاستقلال والحكم الذاتي تعويضا لها عن قهر طويل.

والوحدة القسرية التي قامت في اوروبا الشرقية تتفكك اليوم فيما تتحول الوحدة الاختيارية في اوروبا الغربية الى اقوى وحدة في العالم.

... من دون خطاب او حتى من دون بند مكتوب كما في بنود الجامعة العربية حيث هناك نص صريح بأن كل اعتداء على اي دولة عربية هو اعتداء على جميع الدول الاعضاء.

اين هي «جميع» الدول الاعضاء؟

ولماذا لا تزال تنقسم حول كل شيء؟ واذا كانت قد انقسمت حول الصراعات العربية الماضية فكيف تبرر انقسامها حول احتلال دولة لدولة عربية اخرى؟

انه الحل العربي... الدائم الغياب!

متابعات

اخطار التنصير في سنغافورة

سنغافورة - اينا : قال رئيس هيئة الدعوة الاسلامية في كوالالمبور - سنغافورة الاستاذ الحاج ابو بكر عابدين ان المسلمين يتعرضون لهجمة تنصيرية مكثفة في المؤسسات الخدمية واماكن تواجدهم واثناء سيرهم وحتى داخل بيوتهم.

جاء ذلك في حديث للاستاذ الحاج ابو بكر خلال جلسات مؤتمر الدعوة الاسلامية المنعقد بالعاصمة الماليزية كوالالمبور موضحا ان هذه الهجمة يقودها عدد من المبشرين الذين رصدت ووفرت لهم الاموال وجميع وسائل الاتصال.

وافاد «بان الاذان مسموح به في سنغافورة اذا كان غير مرتفع حتى لا يزعج غير المسلمين كما يقال.. واقر بان مقابر موتى المسلمين نقلت الى مكان آخر والسبب في ذلك ضيق مساحة سنغافورة على سكانها».

التوعية الاسلامية للوقاية من حوادث الطرق

القاهرة - اينا: اكدت دراسة حديثة عن «حوادث الطرق السريعة» ضرورة اعتماد التوعية الدينية الجيدة اسلوبا رئيسيا لايقاظ مشاعر السائقين وتنمية الرقابة الذاتية والخوف من الله في داخلهم للحد من حوادث السيارات.

وقال الباحث المهندس احمد شوقي محمد الجسر رئيس القطاع الهندسي بإحدى الشركات المصرية في دراسة قدمها الى المؤتمر الدولي لحوادث المرور والامان على الطرق في الدول النامية: «ان السائق المؤدب المتدين الهادىء قلما يقترف حادثا وان الحوادث تكاد تكون قرينة السائقة الشرس».

واشار الى ان الحزم جعل المرور في المملكة العربية السعودية يحتذى في الامان وندرة الحوادث.

معهد اعلامي في الازهر

القاهرة - اينا: من المتوقع ان يصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري باعتباره وزيرا للازهر قرارا بتحويل قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الازهرية الى معهد عال للدراسات الاعلامية الاسلامية وكان مجلس الجامعة قد وافق برئاسة الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة على تحويل القسم الى معهد عال مدة الدراسة به سنتان ويقبل خريجي الجامعات من مختلف التخصصات.

ويقضي القرار بالغاء القبول بالقسم بدءا من العام الدراسي القادم وتصفية طلاب السنوات الدراسية به على مدى السنوات الثلاث القادمة والبدء في قبول الدارسين بالمعهد من الحاصلين على المؤهلات الدراسية الجامعية.

الجدير بالذكر ان قسم الصحافة الذي تقرر تحويله الى معهد عال انشىء قبل خمسة عشر عاما برئاسة الاستاذ الدكتور ابراهيم امام وبدعم وتشجيع مباشر من شيخ الازهر في حينها.

بحث حول التنظيم الإداري المركزي في النظام الإسلامي

جوهر الخلافة إيجاد قيادة جماعية للأمة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عادل عبد العليم

اكدت رسالة دكتوراه موضوعها «الموازنة بين التنظيم الاداري المركزي واللامركزي» ان عنصر التدرج الرئاسي في السلطة ليس وليد العصر وانما بدأ تطبيقه منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

واشارت الرسالة التي اعدها عميد شرطة مصطفى محمد موسى الى ان للتدرج الرئاسي في القرآن ذكرا: **«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»**.

واوضحت ان السلطة تركزت في يد الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت مطلقة اعمالا لقول الله تعالى: **«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب»**. وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون قواعد منضبطة لممارسة السلطة الرئاسية تتضمن اعتبار الوظيفة تكليفا وليس تشريعا واعتبار الوظيفة امانة لا يختار لها الا الاصلح والانسب بعد الاختيار ولا يعين فيها من يطلبها وان تتوافر فيمن يعين شروط القوة والعدالة والامانة وان يقوم التعيين على اساس اختيار اهل الثقة والخبرة.

وذكرت رسالة الدكتوراه ان النظام الاسلامي عرف النظام المركزي ولكن بالشكل الذي يتفق مع الزمان وظروفه فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مركزيا في الشؤون المالية والعسكرية معا نظراً للظروف التي مرت بها دولة الاسلام في عصره.

واضافت ان التوجيه والارشاد قام على المبادىء السلوكية الاخلاقية على اساس ان الدين المعاملة وان القائمين على الوظيفة اناس يتمتعون بالقيم الاسلامية.

وتقوم عناصر التفويض في النظام الاسلامي على ان التفويض يكون في جزء من الاختصاص وبناء على عقد او اذن يحدد الاختصاصات على ان يكون في جزء من الاختصاص وان هذا التفويض لا يمنع الاصيل من حق الاشراف والرقابة والمتابعة.

صورة لاستانبول آخر عواصم الخلافة الاسلامية غلاف الدراسة

عدد الوزارات:

وقد تناول الباحث اعضاء سلطة التنظيم الاداري المركزي في النظام الاسلامي وعدد الوزارات وتوصل الى النتائج التالية:

- ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتبر العضو الاوحد لسلطة التنظيم الاداري المركزي وهو الذي وضع نواة الدواوين داخل النظام التنظيمي وان اختصاصاته شملت السلطات الثلاث (التشريعية - القضائية - التنفيذية).

- ان الخليفة يمثل الادارة العليا للدولة الاسلامية ولكن بنظام الخلافة لا يعتبر اصلا من اصول الحكم والادارة وهو نظام لا يتفق مع العصر الحالي الذي انقسم فيه المجتمع الاسلامي الى عدة دول بالاضافة الى عدم وجود الشخص الذي تتوفر فيه المؤهلات الدينية والادارية والسياسية ولكن تطبيق هذا النظام الاول سيؤدي الى الحرج الذي رفعه الاسلام عن المسلمين لقول الله تعالى: **«وما جعل عليكم في الدين من حرج»**.

- ان جوهر الخلافة هو ايجاد قيادة جماعية للامة الاسلامية واقتراح الباحث قيام منظمة اسلامية تقوم على المصادر الشرعية والمبادىء الاسلامية التي تتركز في الشورى والعدل والمساواة ويكون رئيسها هو الممثل الوحيد لهذه الدول في منظمة الامم المتحدة.

- يرجع الاصل التاريخي لكلمة وزير الى العصر المصري القديم لقول الله تعالى **«واجعل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، اشدد به ازري، وأشركه في أمري»**.

ثلاثة انواع:

- ان الوزراء في النظام الاسلامي ينقسمون من حيث الاختصاص الى ثلاثة انواع الاول الوزير المفوض الذي يتولى نيابة عن الخليفة كافة اختصاصاته فيما عدا ولاية العهد والعزل والاستقصاء، والثاني الوزير غير المفوض وهو ينوب عن الخليفة في تنفيذ ما يكلف به من امور، والثالث هو المتخصص وهو الوزير الفني ويتطلب عمله شروطا ومواصفات وكفاءات معينة تتعلق بطبيعة وظنه.

- ان الامراء مثلهم مثل الوزراء ولكن الفرق بينهم من حيث المكان فالاول اختصاصه حدود الاقليم الذي يتولى امارته اما الثاني فحدود اختصاصه الدولة كلها، والامراء ثلاثة انواع امير مفوض والامير الذي تولى الامارة بالقوة ويطلق على هذا النوع اسم امارة الاستيلاء اما النوع الثالث فهو الامير المتخصص.

وبالنسبة للتنظيم الاداري اللامركزي في النظام الاسلامي اوضح الباحث مصطفى موسى ان النظام الاسلامي عرف ثنائية المستويات الادارية المحلية (الولاية - المقاطعة) ولم تكن هذه المستويات متساوية من حيث المساحة او قائمة على معايير محدودة او وفق تخطيط مسبق.

وقد اخذ النظام الاسلامي بنظام المجلس الواحد (مجلس الشورى) لادارة تلك الوحدات الادارية المحلية التي استقلت بادارة شؤونها وتحصيل مواردها واتفاقها بحرية في اختيار ولاتها وعمالها ولا ينعكس على شدة وقوة الجهاز الاداري ونظام الحكم في هذه الفترة.

وتتميز الموارد المحلية في النظام الاسلامي باستمراريتها وتكرارها السنوي لانها لا تتبدل ولانها واردة في القرآن والسنة وتتركز في الزكاة والخراج والجزية والعشور.

ويعتمد النظام الاسلامي في انفاقه لموارده على لا مركزية الانفاق فكل اقليم له موارده ينفقها على ما يحقق المصلحة العامة واذا تبقى شيء يرسل الى بيت المال المركزي او لاقليم مجاور يحتاج اليه.

المفهوم الإسلامي:

وعرفت دولة الاسلام وحداتها الادارية الموازنة بين ايراداتها ونفقاتها بالمفهوم الاسلامي القائم على سنوية الموارد وعمومية الموازنة ووحدتها وتوازنها.

كما تتميز الرقابة في النظام الاسلامي بانها متنوعة (إلهية وضميرية وشعبية وادارية) ويعتبر عمر بن الخطاب اول من أرسى قواعد مندوبي تقصي الحقائق والزيارات الميدانية وإقرار الزمة المالية. وتعتبر الشكوى سواء كانت شفوية او كتابية وسيلة المسلمين في رقابة الولاة على اساس ان المجتمع الاسلامي اخذ بمبدأ الشورى.

واشار الباحث الى انه منذ السبعينات ظهر اتجاه عالمي نحو المركزية الادارية نتيجة عجز الموارد المالية المحلية عن الزيادة مما دفع المحليات الى الاعتماد على الاعانات المالية من الحكومة المركزية.

واكد ان فرنسا في عهد الرئيس ميتران تعتبر رائدة الدول التي اتبعت هذا الاتجاه بعد صدور القانون رقم ٨٢/٢١٣ الذي يعالج اسلوب نقل الاختصاصات المحلية ويحقق لها استقلال ميزانياتها، ولذلك تعتبر هذه التجربة الفرنسية الجديدة احدث التجارب في مجال الادارة المحلية وقد اطلق عليها البعض اسم «الثورة الهادئة».

وتختلف الدول في مدى تطبيقها الاسلوبين المركزي واللا مركزي فبعضها يغلب الاسلوب الاول على الثاني والعكس صحيح بحسب مدى تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والتكنولوجية. فالمشكلة في الدول المعاصرة وبصفة خاصة الكبيرة ليست في اختيار اي من الاسلوبين ولكن في كيفية الجمع بينهما. وفي مدى ما تأخذ به الدول من كل منهما.

وما ينطق عن الهوى

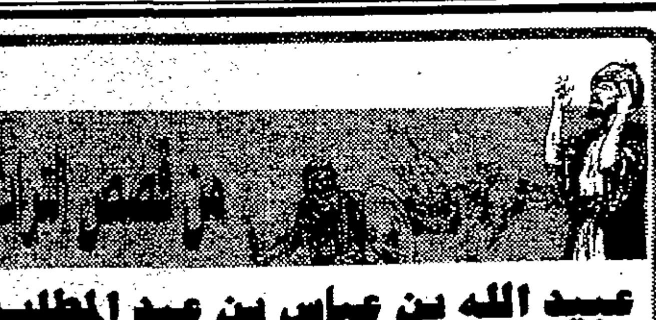
قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الجَنَّةُ أقْرَبُ إلى أحَدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِه، والنَّارُ مِثْلُ ذلك»

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,٣٢	٣,٤٦	٦,٤١	٨,١١
المدينة المنورة	٤,٣٩	٦,٠٢	١٢,٣٣	٣,٥١	٦,٤٤	٨,١٤
القدس الشريف	٣,٤٨	٥,١٢	١١,٤٢	٣,١٨	٦,١٠	٧,٢٩
الرياض	٤,١٠	٥,٣٣	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٦	٧,٤٦
القاهرة	٤,٥٩	٦,٣٠	١٢,٥٦	٤,٣٠	٧,٢٢	٨,٤٢
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,٠٩	٧,١٦
الرباط	٥,٢٦	٦,٥٣	١,٣٣	٥,٠٦	٨,٠٤	٩,٣١
تونس	٤,١٦	٥,٤٨	١٢,٢٧	٤,٠٠	٦,٥٤	٨,٢٣
الكويت	٤,٠١	٥,٢٤	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,١٤	٧,٣٤
ابوظبي	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٧	٨,١٧
المنامة	٣,٥٠	٥,١٦	١١,٣٩	٣,١٠	٦,٠١	٧,٣١
الدوحة	٣,٥٤	٥,١٣	١١,٣٥	٣,٠٤	٥,٥٦	٧,١٣
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٦	١٢,٠٥	٣,٣٤	٦,٢٧	٧,٤٢
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٤,٤٨	٦,١٠	١٢,٣٧	٤,١٢	٧,٠٤	٨,٢٥
بغداد	٤,٠٢	٥,٣٢	١٢,١٠	٤,٠٧	٦,٣٧	٧,٥٧
اسطمبول	٥,٤٩	٧,٢٧	٢,٠٧	٥,٤٩	٨,٤٥	١٠,١٦
نيقوسيا	٣,٤٨	٥,١٦	١١,٤٩	٣,٢٨	٦,٢٠	٧,٤٣
اثينا	٥,١٩	٦,٥١	١,٢٨	٥,٠٩	٨,٠٢	٩,٢٨
لندن	٤,٠٢	٦,٠٧	١,٠٣	٤,٥٠	٧,٥٧	٩,٥٤
باريس	٥,١٨	٧,٠٢	١,٥٣	٥,٣٩	٨,٤٣	١٠,٢٠
روما	٤,٥٢	٦,٣٢	١,١٣	٤,٥٦	٧,٥٢	٩,٢٥
بروكسل	٥,٠٨	٦,٥٠	١,٤٥	٥,٣١	٨,٣٨	١٠,١٤
مدريد	٦,٠٢	٧,٣٨	٢,١٧	٦,٠٠	٨,٥٥	١٠,٢٥
جنيف	٥,٠٦	٦,٥١	١,٣٨	٥,٢٣	٨,٢٣	١٠,٠٢
فيينا	٤,٢٣	٦,٠٧	١٢,٥٧	٤,٤٣	٧,٤٥	٩,٢٣
برلين	٤,٢٩	٦,١١	١,٠٩	٤,٥٦	٨,٠٥	٩,٤٠
فرانكفورت	٤,٥١	٦,٣٤	١,٢٨	٥,١٤	٨,١٩	٩,٥٦
ميونخ	٤,٤٢	٦,٢٦	١,١٦	٥,٠٢	٨,٠٤	٩,٤٢
ستوكهولم	٤,٠٠	٥,٣٦	١٢,٥٠	٤,٣٧	٨,٠٣	٩,٣٣
كوبنهاجن	٤,٢٨	٦,٠٧	١,١٢	٤,٥٩	٨,١٥	٩,٤٨
لوس انجليس	٤,٥٧	٦,٢٣	١٢,٥٥	٤,٣٤	٧,٣٦	٨,٤٧
امستردام	٥,٠٤	٦,٤٥	١,٤٣	٥,٣٠	٨,٣٩	١٠,١٤
زيوريخ	٤,٥٥	٦,٣٩	١,٢٨	٥,١٤	٨,١٥	٩,٥٣
نيويورك	٤,٤٢	٦,١٩	١٢,٥٨	٤,٤١	٧,٣٦	٩,٠٧
واشنطن	٥,٠٠	٦,٣٣	١,١١	٥,٥٢	٧,٤٦	٩,١٤
شيكاجو	٤,٢٣	٦,١٢	١٢,٥٣	٤,٣٦	٧,٣٢	٩,٠٥
هيوستن	٥,٣٤	٦,٥٦	١,٢٤	٤,٥٨	٧,٥٠	٩,٠٧
مونتريال	٣,٣٧	٥,٢٢	١٢,٠٨	٣,٥٣	٦,٥٢	٨,٣١

دعاء اليوم

رَبَّنَا إنْ تُعَذِّبْنا فإنَّا عبادُكَ
وإنْ تَغْفِرْ لَنا فإنَّكَ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ.



عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب

القرشي الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اصغر من اخيه عبد الله بسنة، وامها ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وكان عبيد الله كريما جميلا وسيما يشبه اباه في الجمال، روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يصف عبد الله وعبيد الله وكثيرا صفاً ويقول: من سبق اليّ فله كذا، فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم». وقد استنابه علي بن ابي طالب في ايام خلافته على اليمن. وحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين، فلما كان سنة ثمان وثلاثين اختلف هو ويزيد بن سمرة الرهاوي الذي قدم على الحج من جهة معاوية، ثم اصطلحا على شيبة بن عثمان الحجبي، فأقام للناس الحج عامئذ، ثم لما صارت الشوكة لمعاوية تسلط على عبيد الله بسر بن ابي ارطاه فقتل له ولدين، وجرت امور باليمن قد ذكرنا بعضها.

وكان يقدم هو واخوه عبد الله المدينة فيوسعهم عبد الله علما، ويوسعهم عبيد الله كرما. وقد روى انه نزل في مسير له مع مولى له على خيمة رجل من الاعراب، فلما رآه الاعرابي اعظمه واجله.

ورأى حسنه وشكله، فقال لامرأته: ويحك ماذا عندك لضيفنا هذا؟ فقالت: ليس عندنا الا هذه الشويهة التي حياة ابنتك من لبنها، فقال: انه لا بد من ذبحها. فقالت: اتقتل ابنتك؟ فقال: وان، فأخذ الشفرة والشاة وجعل يذبحها ويسلخها وهو يقول مرتجزاً:

يا جارتي لا توقظي البنية * ان توقظيها تنتحب عليه * وتنزع الشفرة من يديه

ثم هيأها طعاما فوضعها بين يدي عبيد الله ومولاه فعشاهما، وكان عبيد الله قد سمع محاورته لامرأته في الشاة، فلما اراد الارتحال قال لمولاه: ويلك ماذا معك من المال؟ فقال: معي خمسمائة دينار فضلت من نفقتك، فقال: ادفعها الى الاعرابي، فقال: سبحان الله! تعطيه خمسمائة دينار وانما ذبح لك شاة واحدة تساوي خمسة دراهم؟ فقال: ويحك والله لهو اسخى منا واجود، لانا انما اعطيناه بعض ما نملك، وجاد هو علينا بجميع ما يملك، وآثرنا على مهجة نفسه وولده. فبلغ ذلك معاوية فقال: لله در عبيد الله، من اي بيضة خرج؟ ومن اي شيء درج. قال خليفة بن خياط: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال غيره: توفي في ايام يزيد بن معاوية، قال ابو عبيد القاسم بن سلام: توفي في سنة سبع وثمانين، وكانت وفاته بالمدينة، وقيل باليمن، وله حديث واحد، قال احمد: ثنا هشيم ثنا يحيى بن اسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس قال: جاءت العميصا - او الرميصا - الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تزعم انه لا يصل اليها، فما كان الا يسيرا حتى جاء زوجها فزعم انها كاذبة، وانها تريد ان ترجع الى زوجها الاول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس لك ذلك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره» واخرجه النسائي عن علي بن حجرة عن هشيم به. وممن توفي فيها.

اخبار سينمائية

الجد ماستروياني «في السهرة»

المخرجة الايطالية فرلنشيسكا ارشيبوجي تخوض تجربتها الثانية في الاخراج بفيلم عنوانه «في السهرة» وتدور احداثه في روما، ولكن في السبعينات حيث يعهد شاب لابيه الاستاذ المتقاعد بتربية ابنته بعد انفصاله عن زوجته وبدء معاملة الطلاق. ويحكي الفيلم قصة تعايش الجد ذي المفاهيم الانسانية المثالية والتقليدية مع حفيدته التي تلقت تربية حديثة جدا، قائمة على واقعية جديدة، واقعية المجتمع الاستهلاكي وقيمه. وفي الفيلم يحاول كل من الجد والحفيدة ان يتقربا من بعض على رغم تناقض المفاهيم، وان يعجب كل منهما بالآخر ويتعايش معه مع اختلاف عنه. وتبدأ الفتاة بالتأقلم مع جدها والتعلق به. ويلعب بطولة الفيلم الممثل الايطالي المخضرم مارشيلوماستروياني الذي تخلى منذ فترة عن ادوار الفتى الاول ليستقر في دور الاب ودور الجد انسجاما مع عمره بالطبع. والى جانبه تشاركه الممثلة الفرنسية الجميلة ساندرين بونير البطولة، والتي سبق وتألقت في فيلم موريس بيالا «الى حبنا» واصبحت احدى القيم الثابتة في السينما الفرنسية.



مارشيلو ماستروياني

كونشلافوسكي والستالينية

بعد غياب دام احد عشر عاما يعود المخرج السوفياتي اندريه كونشلافوسكي الى موسكو حيث حصل على تصريح بتصوير فيلمه الجديد في بلاده، والذي يحمل عنوان «عامل آلة العرض». وهو فيلم تاريخي - سياسي، يحكي قصة عامل لتشغيل آلة العرض السينمائية في احدى صالات موسكو متحمس لستالين، ولكنه يكتشف تدريجيا ومن خلال الافلام التي يشاهدها والوقائع التي يعيشها فظائع «الزعيم الاب ستالين». فقد اختار لتمثيل شخصية الفيلم الرئيسية توم هيلس الذي سبق له ومثل دور الموسيقار موتسارت في فيلم «اماديوس» لميلوش فورمان. والى جانبه الممثلة لوليتا دافيدوفيتش التي رأيناها اخيرا الى جانب بول نيومان في فيلم «بليز» هذا وكان اندريه كونشلافوسكي قد اشتهر بفيلمه «غراميات ماري».



توم هيلس

مايك نيكولز: التحضير لفيلم جديد

قبل ان يعرض فيلمه الجديد «بطاقة بريد من النهاية»، والذي صوره في الخريف الماضي مع ميريل ستريب، فان مايك نيكولز المخرج الامريكي الفكه يعكف على التحضير لفيلمه الجديد، الذي لم يعرف عنه شيئا الا اسم بطليه.. هاريسون فورد.. وانيت بينتج التي رأيناها العام الماضي في فيلم «فالمونت» لميلوش فورمان.



ميريل ستريب

«بيروت» مرة اخرى

يعود المخرج اللبناني مارون عبود المقيم في فرنسا لتصوير فيلم عن لبنان.. وبالتحديد عن بيروت. وذلك بعد «بيروت اللقاء».. و«حروب صغيرة».. و«الرجل الملثم».

ويقول مارون بغدادي بان فيلمه الجديد يحكي قصة اوروبي أحب بيروت الى درجة انه اصبح لبنانيا، وظل فيها على الرغم من كل الاخطار ليعيش وليقدم شهادته بعمله. ويقوم ببطولة الفيلم هيبوليت جيراردو.

وتجدر الاشارة الى ان فيلمه السابق «الرجل الملثم» قد اثار موجة من الانتقادات في لبنان وفي بعض العواصم العربية، واتهم بالطائفية. والفيلم من انتاج فرنسي.



احمد سويلم



فؤاد دوارة

محمد ابراهيم ابو سنة

مثقفو مصر يعلنون موقفهم من الغزو العراقي للكويت

محمد نوح: المثقفون العرب مسؤولون لانهم جملّوا صورة الديكتاتور
محمد ابراهيم ابو سنة: كابوس مخيف سببه غياب الديمقراطية
فؤاد دوارة: العراقيون رفضوا الغزو وقدموا شهداءهم منذ البداية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبد العزيز

مأساة.. كارثة.. تخلف.. كابوس.. كلمات ترددت في قاموس اللغة التي عبر بها المثقفون المصريون عن مواقفهم من العدوان العراقي على الكويت وتفاعلاته التي تجر الامة العربية الى مصير لا احد يعلم منتهاه، الى درجة ان بعض هؤلاء المثقفين انتابهم نوع من الكآبة التي جعلتهم في هذه اللحظات غير قادرين على التعبير عن انفعالاتهم التي تجمدت لهول الفجيعة التي لا يذكرون ان لها مثيلا في التاريخ العربي، والبعض الآخر من المثقفين الذين هللوا لحاكم العراق في مهرجاناته ورددوا شعاراته آثروا الصمت خجلا لشعورهم بانهم خدعوا ولم يتبينوا حقيقة الاكذوبة الكبرى الا بعد فوات الاوان. اما الذين تكلموا من المفكرين والادباء والشعراء والفنانين والنقاد والكتاب فقد كانوا يعبرون عن النبض الحي للمثقف المصري مؤكدين اصالتهم وتجاوبهم مع كل القيم التي يمثلونها كطليعة واعية للرأي العام المصري الذي اختار منذ اللحظة الاولى ان يقف الى جانب الحق والعدل والقانون.. كما عبر عن ذلك هؤلاء المثقفون في احاديثهم الى «الشرق الاوسط».

اللعب بمصير الشعوب

● محمود شاكر: ما يحدث من الرئيس العراقي هو اشبه بلعب الاطفال، لكن المصيبة انه يلعب بمصير الشعوب واقدارها، فيشرد شعبا باكمله ويشيع التمزق في من حوله ويسحق سمعة العرب لقرون مقبلة بما فعله وارتكبه من جرائم لم يحدث مثلها في العالم ولا في التاريخ، مما يجعلني اتساءل لحساب من ترتكب هذه المؤامرة ضد حاضر العرب ومستقبلهم؟

واذا كان صدام حسين يدعي حقوقا تاريخية بمقتضاها غزا الكويت، فانه بذلك يجهل التاريخ الذي يقول، انه لم تكن للعراق نفسه حدود تاريخية معروفة حتى احتله الانجليز وجعلوا له حدودا، ولكن الحاكم العراقي يوظف التاريخ حسب اهوائه مثلما وظفه في دفع الشعب العراقي الى حرب الثماني سنوات لحقوق تاريخية في شط العرب، فاذا به اليوم يعود فيسلم كل شيء.. فأي لعب هذا واي استهانة هذه بالتاريخ ومصاير الشعوب؟

شرخ في جبين الامة

● حافظ محمود: لم اكن اتصور ان سلاحا عربيا يشهر في وجه عربي مهما كانت الاسباب، خاصة وان المسائل التي اقام العراق على اساسها دعواه، واقام على اساس هذه الدعوى معركته، ليس من المستحيل حلها بالتفاهم، لانه ماذا ستكون هذه المطالب، ايا كانت، الى جانب اراقة الدماء التي احدثت شرخا تاريخيا في جبين الوحدة العربية، وانا ازعم ان مثل هذا الشرخ لم يحدث منذ اربعة عشر قرنا بهذه الصورة من الاجتراء على حكومة وعلى شعب ليس له ذنب في اي شيء.

ثم اذا كان قد امكن حل مشكلة الحدود مع اسرائيل بالنسبة لطابا امام محكمة العدل الدولية، الم يكن من الممكن حل مشكلة الحدود العراقية الكويتية بهذا التصرف الحضاري نفسه؟

وكيف ندافع عن انفسنا كعرب امام العالم، والجنود العراقيون يمارسون افعالا لا انسانية وهو ما لم يفعله جنود الاستعمار، فهل هذا هو جزاء الكويت، ان تبتر ايديها التي امتدت لمساعدة العراق خلال حربه مع ايران؟

ثم انني اضحك - وشر البلية ما يضحك - على هذه المبادرة التي تجعل من شعب الكويت رهينة حتى تحل قضية فلسطين!

انني خائف على احساس الجيل الجديد ذي العود الاخضر واعينه تتفتح على هذه الجرائم التي يمارسها من ينتمون الى العروبة والاسلام مما يجعل هذه البراعم الخضراء تنحرف وهي ترى هذا الكذب والغش والخداع.

انها مأساة تاريخية ليس لها مثيل، وقد اعطينا اسرائيل الحجة القوية،لأن تقول ان الخطر في العرب وليس منها.

ظاهرة في المناخ العربي

● الدكتور مصطفى الشكعة: الذي حدث ويحدث الآن ليس وليد ساعته ويومه، وانما هو وليد اليوم الذي مكن فيه قطر عربي، ايا كان هذا القطر، ديكتاتورا من ان يعبث بمقدراته.

وظاهرة صدام حسين ليست ظاهرة مفاجئة وانما هي ظاهرة طبيعية في المناخ العربي العام الذي سمح بظهور مثل هذه الديكتاتوريات، واسهم في تنميتها من خلال النفاق الذي استمرت فيه وسائل الاعلام في كل بلد لتمجيد الديكتاتور مما امكن له ان يستولي على مقدرات شعبه ويدمر جيرانه واخوانه، ذلك التدمير الذي يحدث داخل هذا الوطن ويحدث خارجه.

فكان طبيعيا وقد صنع شعب العراق ديكتاتورا ولم يقف في طريقه ان يحدث هذا الانفجار الذي اضاع سمعتنا كعرب وافقدنا مصداقيتنا كمسلمين. ولهذا فانني اقول للاعلاميين والمستوزرين في البلاد التي فيها شبهة ديكتاتورية، اقول لهم: اتقوا الله في اهليكم وفي اوطانكم، ولا تصنعوا لنا ديكتاتورا جديدا في قطر ما من اقطارنا، حتى لا يحدث مثل الذي يجري الآن من خداع وتضليل. ونحن مسؤولون جميعا، بما فينا علماء المسلمين الذين دعاهم الى مؤتمر في بغداد سمي «المؤتمر الشعبي لعلماء المسلمين» ولم يتحدث عالم اسلامي واحد الا الشيخ الغزالي، وجل الذين تحدثوا كانوا من المنافقين الموغلين في النفاق بحيث اننا الذين دعينا وغششنا ولبينا الدعوة اصبنا بما يشبه التقزز، وعدنا من هذه الرحلة نادمين، على الرغم من ان بعضنا ظن ان الخطوة التالية لصدام ستكون في اسرائيل، فاذا به يضرب قطرا عربيا صغيرا. وليس من صفات العربي ان يضرب الكبير الصغير ولا ان يضرب القوي الضعيف.

اطماع شخصية

● الدكتور يوسف خليف: ما يجري لا يتفق مع الاسلام ولا العروبة ولا القيم الانسانية العامة، لاننا لم نكن نتصور ان اخا عربيا يعتدي على اخيه العربي بدون سبب، ولم نكن نتصور ان دولة عربية تمحو دولة عربية اخرى من خريطة العالم لمجرد اطماع شخصية لفرد واحد، مما يعد كارثة لا تتصور لها سابقة في تاريخ العرب، الى الحد الذي كان من نتيجته تفريقنا الى شيع واحزاب وفرق متنافرة، مما ضرب فكرة الوحدة العربية ضربة قاصمة، وهو حال اشبه بحال العرب حين تفرقوا ابان نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨، مما جعلني اكتب قصيدة اعبر فيها عما حدث وجاء في نهايتها:

فقلت لنفسي وفي نفسي على الشرق حسرة
صراع عدو ام صراع صديق

المثقفون هم المسؤولون

● محمد نوح: المسؤول عما يحدث الآن هم المثقفون العرب نتيجة لممارساتهم الخاطئة في خدمة حكام يمثلون الديكتاتورية في ابشع صورها. ولقد حدث ان خان المثقفون ثقافتهم واشتغلوا في الدعاية لتلك الديكتاتوريات التي لم تخترها شعوبها، بل فرضت نفسها على هذه الشعوب بقوة المدافع والدبابات، وقام المثقفون العرب بخداع الجماهير العربية وتجميل صور هذه الديكتاتوريات التي تدفع العالم العربي ثمنها غاليا من دمه وماله ومن مستقبل اطفاله.

لقد كانت الالة الاعلامية في عالمنا العربي تزغرد لصدام حسين بالامس، وكانت كلماته وخطبه مصدر ابداع لشعراء الاغنية، وتصرفاته وحياته مصدر الابداع لمخرجي السينما، وكانت مؤتمراته وندواته يتكالب عليها المثقفون ليحصلوا على الغنائم والدينارات، يسطرون له قصائد الحب واشعار الانتصارات.

وفي الحقيقة لم يكن صدام يمثل اي انتصار ولا ديمقراطية ولا حتى حسن استخدام لموارد بلده، بل كانت مجرد شعارات، يرفعها كغيره من الحكام السابقين في المنطقة، الذين خرجوا من معسكراتهم يرفعون الشعار الصحيح ويمارسون التطبيق الخاطىء وهكذا تتكشف الامور الآن.

فنحن امام حاكم اضاع ثروة شعبه وثروة المنطقة، وادخلها في التيه بسبب تصرفه الفردي، وهو الآن يقف وحيدا معزولا في مواجهة العالم، شرقه وغربه، ولا يجب ان نحاربه بالاغاني والشعارات، والا نكون قد وقعنا في الخطأ، وانما يجب ان نحاربه، ومن هم على شاكلته بالوعي والفهم لطبيعة العصر الذي نعيش فيه حتى لا نسمح لامثاله بالظهور مرة اخرى.

اما الشعب الكويتي الذي تشرد من بلده فانا على ثقة انه سيعود لارضه وثروته، واما نهب الكويت وامواله التي نهبها الغزاة فستعوض اذا وضع العرب رؤوسهم فوق اكتافهم.

والملاحظ في ما يحدث هو موقف المصريين الذين اثبتوا للعالم العربي ان المصري يضحي بماله وابنائه ودمائه من اجل الخير والحق والعدل.

ضياع لطاقات الامة

● فؤاد دوارة: ما يجري شيء مؤلم لكل عربي بصفة خاصة، كما ان لي شخصيا ايضا لوجود اصدقاء لي في العراق، وابناء كثيرين في الكويت علمتهم لمدة اربع سنوات في معاهدها العلمية وتخرج منهم عدة اجيال. وليست المسألة ان العراق نفسه قد غزا الكويت، وانما هو غزو قائم على ارادة فرد، لأن العراق نفسه كشعب عربي عارض هذا الغزو ومات على ارضه شهداء عراقيون رفضوا المشاركة في العدوان قبل ان يموت شهداء كويتيون.

● صالح مرسي: حزني عميق على التمزق في الامة العربية بسبب هذه الاحداث. وارى ان هذا الذي يجري في المنطقة العربية منطلقا من العراق هو نتيجة التفاعلات السياسية والاجتماعية في الكتلة الشرقية حيث يمتد حزام التغيير ليشمل العالم، وانا انتظر انهيارات تحدث في الغرب نفسه نتيجة للتغيير في المجتمعات الانسانية وردود الافعال وامتداداتها في العالم، والمشكلة التي نعيش فيها كعرب هي:

هل نلحق بركب الحضارة المتقدمة ام نتخلف عنها ونلطم الخدود؟

ولذلك اقولها بصدق: انني حزين بسبب هذا الضياع لطاقات الامة واهدارها في غير هدف او قضية.

لا تبرير للعدوان

● محمد التهامي: لا اعتقد ان هناك ضميرا انسانيا واحدا يبرر العدوان في اي صورة من صوره، فما بالك بعدوان بلد عربي على بلد عربي آخر؟

كنا ننتظر ونتوقع، اننا قاربنا على الخلاص من حالة التشرذم حين بدا لم الشمل العربي، فاذا بغزو العراق للكويت يحبط آمالنا. ان هول الحقائق التي ندركها كل يوم مع تكشف ابعاد المأساة يسبب لنا الالم العميق، مما يجعلنا نتقلب في مأساة مظلمة امسى فيها الانسان العربي، وكأنه لا قرار لاقدامه. وقد انعكس علي بشكل خاص كشاعر وعطل طاقتي الابداعية، فصرت كمن يغرق واقدامه لم تصل بعد لارضية المأساة.

غياب الديمقراطية

● محمد ابراهيم ابو سنة: اشعر بالحزن العميق لأن السهام توجه الى صدور الاخوة بدلا من صدور الاعداء، ولا شك ان هذا العمل يخالف كل الاعراف والقوانين وصلات القربى والدم في الوقت الذي اقحمت فيه المنطقة كلها في كابوس مخيف لا نعرف عواقبه. وفي هذه المرحلة بالذات لا نستطيع ونحن نرفض هذا العمل الا ان نشعر بالاشفاق على شعب العراق ايضا.

ودعني ابتهل الى الله ان تحمل لنا الايام المقبلة ما يحفظ علينا كرامتنا كعرب ويحقن الدماء العربية ويصون لنا المستقبل.

● عبد العال الحمامصي: اذا كنا كعرب نرفع السلاح لنحل به مشاكلنا فكيف نقنع العالم اذا اعتدى علينا اجنبي ليحل مشاكله معنا بالقوة؟

ان مبدأ حل النزاعات العربية بالعنف وضم دولة الى اخرى بقوة السلاح واعلان الوحدة بين قطر وآخر دون ارادة الشعبين، وتهديد دول اخرى مجاورة، واستعداء المسلمين واستنفارهم في «جهاد» ضد قوى استنجدت بها دولة للدفاع عن نفسها ضد عدوان وشيك بعد ان مسحت جارتها من على الخريطة، كل هذا مرفوض وتأباه الشرائع والقوانين والاعراف الانسانية.

جنون العظمة

● احمد سويلم: لم اندهش لما فعله صدام حسين، الذي وقف موقفه من المصريين في العام الماضي حين ضربوا وطعنوا وقتلوا، وهم الذين حافظوا على تماسك البناء الاقتصادي العراقي خلال حربه مع ايران التي اهدر ضحاياها باستسلامه الاخير.

مما جعل الانسان لا يستبعد ان يتصرف هذا الحاكم تصرفات مغايرة للقيم ومنافية لكل ما يؤكد انسانية الانسان.

ويبدو ان جنون العظمة الذي اصاب حاكم العراق قد صور له العالم كرة صغيرة بين يديه فأخذ يعبث بها مثل الاطفال، من غير ان يحسب نتائج هذا العبث الذي يصيب الانسان في مقتل ويصيب العروبة في قيمها وتاريخها وامجادها.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

بس يا بحر...

وانا تابع حركة الاساطيل العسكرية في الخليج العربي، وتطورات الاوضاع في هذه المياه الدافئة اثر الاجتياح العسكري للكويت وضمها، تستيقظ في ذاكرتي مشاهد من الفيلم الكويتي الرائع «بس يا بحر» للمخرج الشاب «آنذاك» خالد الصديق. ففي هذا الفيلم اصالة نادرة في الاقتراب من الواقع وتسجيل ايقاعه العفوي باسلوب واقعي شاعري حميم. انه يؤرخ لنضال الانسان الشاق وصراعه مع الطبيعة من اجل لقمة الحياة. انه يؤرخ لغوص الانسان الكويتي في اعماق الخليج بحثا عن اللؤلؤ الذي يضيء له ظلام حياته وفقرها. وهو في الوقت نفسه يحكي قصة الكويت من دون النفط حيث كان الناس يعيشون ببساطة ويكدحون بسعادة معاندين البحر ومتصادقين معه، حين لم يكن يعيش في حر البلاد الا ابناؤها القادرون على تحمله.. قبل ان تصبح الكويت - بفضل النفط - مركز استقطاب يفد اليه الناس من مختلف الاجناس والجهات.

واهمية «بس يا بحر» انه قصيدة ملحمية للانسان. فالانسان هو الموضوع وهو الهم.. الانسان في حالته الاكثر رقيا حالة العمل والانتاج. ورغم ان خالد الصديق انتج واخرج فيلمه في العهد النفطي الغني في الكويت فانه نجح في انقاذ فيلمه من فخ البهرجة الاستعراضية ذات الالوان الفاقعة.. فلقد صور «بس يا بحر» بالاسود والابيض، كاشفا عن موهبة كبيرة في سبر اللونين الاسود والابيض، واستغلال امكانياتهما الكبيرة في التعبير.

ولقد حقق «بس يا بحر» نجاحا كبيرا واصبح تحفة فنية ذات قيمة مرجعية بالنسبة لهواة الفن السينمائي. فقد عرض في اغلب مهرجانات العالم، وفي مختلف التلفزيونات في القارات الخمس.. وهو يندرج من دون شك في لائحة افضل عشرين فيلم عربي مع افلام مثل «العزيمة» لكمال سليم و«الارض» و«الباب الحديد» ليوسف شاهين و«امرأة على الطريق» لعز الدين ذو الفقار و«المومياء» لشادي عبد السلام و«المخدوعون» لتوفيق صالح و«رياح الاوراس» للاخضر حامينا و«نبوءة» لعبد العزيز الطولبي.

اين اليوم خالد الصديق، ولماذا اختفت هذه الموهبة عن الانظار، واين هي نسخة النيجاتيف من «بس يا بحر» فالوقت مناسب جدا لعرض الفيلم، واكثر من ذلك لمشاهدته.

***

بين حصار السفارات الغربية في الكويت والرهائن المدنيين وفرض الحظر على العراق، والتهديد باستعمال الاسلحة الكيماوية وقوافل الفقراء الجدد الهاربين الى الاردن والسعودية وسورية من الوضع «الوحدوي» الجديد وترسانة الاسلحة الحديثة المذهلة التي لا يستطيع ان يتخيلها مخرج ومنتجو فيلم «حرب النجوم» مئات السيناريوات تحاك اليوم في اذهان عشرات المخرجين والمنتجين الغربيين. ولعشرين سنة قادمة سيكون لاحتلال الكويت وما نتج عنه، الموضوع الاكثر رواجا في السينما الغربية، ولاننا نعرف من يسيطر على شرايين السينما العالمية فاننا نستطيع ان نتصور بان هذه الافلام لن تكون في تفاصيلها او في عمومها الا اساءة للعرب وتشويها لهم من غير استثناء. وسيكون من الصعب علينا في هذه الافلام ان نميز بين المعتدي والضحية، بين صاحب الحق وسارقه.. بين العربي الكريم الطيب الذي يريد ان يعيش حرا كريما في بلاده، ويحلم بتحقيق الوحدة، وتحرير فلسطين وبين من هو غير ذلك.. فصورتنا القادمة في افلام حرب الخليج واحدة.. ولن تكون بالاسود والابيض.. بل بالاسود فقط.

وفي المقابل لا اعتقد ان هناك مخرجا عربيا واحدا تثير احداث الكويت مخيلته السينمائية، ويفكر باخراج فيلم عنها.. والسبب بسيط جدا.. رؤية الحقيقة تمزقه.. وتصويرها يجرح كبرياءه في الصميم.. والبعض.. بعضنا يتمنى ان يغمض عينيه ويحلم بفيلم خالد الصديق.. ويصرخ «بس يا بحر».

المعارضة الكمبودية مع خطة "الخمسة الكبار" لكنها تثير موضوع خلافاتها مع هون سن

بانكوك (تايلاند) - نيويورك - وكالات الانباء: صرح احد المتحدثين باسم الفصائل المعارضة في كمبوديا، و هو ايك سيريواث، المسؤول في مكتب القوات المؤيدة للرئيس الكمبودي السابق الامير نورودوم سيهانوك، بان المعارضة الكمبودية ترحب بخطة السلام الكمبودية التي اتفقت عليها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

لكن سيريواث قال ان المعارضة تعتبر ان هناك عدداً من المشاكل ما يزال يعترض سبيل مسار السلام، وبينها حل الخلاف مع الحكومة الكمبودية حول من سيتولى حكم البلاد الى حين اجراء الانتخابات العامة المقبلة.

الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن كانت قد اتفقت على خطة تنص على قبول الفصائل الكمبودية المعارضة الثلاثة والحكومة الكمبودية الحالية التي تدعمها فيتنام لاطار عمل تتولى الامم المتحدة بمقتضاه ادارة شؤون البلاد لفترة انتقالية قبل اجراء انتخابات حرة. وتم التوصل لهذا الاتفاق في اجتماع الدول الخمس على مدى يومين بعد محادثات استمرت ثمانية اشهر وهي الاتحاد السوفياتي والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وفي بيان مشترك حث اعضاء مجلس الامن الفصائل الكمبودية المتحاربة على قبول اطار العمل بدون تأخير. ونص البيان على انهم يجب ان «يلزموا انفسهم بهذه العملية وبتشكيل مجلس اعلى في اقرب وقت ممكن على الاساس المحدد في اطار العمل».

وسوف يتولى المجلس الاعلى الكمبودي السلطة اسمياً ولكن اهم الوظائف مثل الشؤون الخارجية والدفاع والمالية والاعلام والامن العام ستبقى من اختصاص الامم المتحدة الى حين اجراء انتخابات ديمقراطية.

ولكن المراقبين اكدوا منذ البداية على ضرورة حصول خطة الامم المتحدة على موافقة اطراف النزاع الكمبودي وهم الحكومة في جانب وثوار «الخمير الحمر» المدعومين من الصين وجماعة سيهانوك وجماعة اليمين الكمبودي المدعوم من الولايات المتحدة بقيادة سون سان في الجانب المقابل. ويذكر ان الاطراف الاربعة ستلتقي في الشهر المقبل لمناقشة الخطة.

ويرى محللون سياسيون في العاصمة التايلاندية بانكوك، الآن، ان المعارضة بينما تبدي استعداداً صريحاً للموافقة على ادارة مؤقتة تدير شؤون كمبوديا باشراف الامم المتحدة، فان الحكومة الكمبودية الحالية برئاسة هون سن تطمح لكي تكون هي نفسها الادارة المؤقتة الحاكمة، على ان يترك للامم المتحدة فقط مهمة تنظيم الانتخابات.

وتشير المعلومات الى ان المعارضة طالبت هون سن باجراء محادثات للاتفاق على تشكيل المجلس الاعلى، ولكن رئيس الحكومة الحالي رفض هذه المطالبة بغضب وقال ان القضية انتهت، متهماً «الخمير الحمر» تحديداً بمحاولة عرقلة التسوية بهدف الاستيلاء على السلطة مجدداً.

متظاهرون كنديون مناهضون للموهوك يرشقون متاريس مقاتلي القبيلة عند جسر ميرسييه قرب معزل كاهناواكي. (اب)

توتر في كوسوفو قبل زيارة وفد من مجلس الشيوخ الامريكي

بلغراد - اف ب: ذكرت صحافية من اقليم كوسوفو اليوغوسلافي ان جواً من التوتر كان يسود صباح امس مدينة بريستينا عاصمة الاقليم، قبل الزيارة المنتظرة لوفد يضم سبعة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور الجمهوري روبرت دول.

السلطات تخشى من ان تسبب الزيارة تظاهرات كبيرة ينظمها الالبان الذين يشكلون نحو تسعين في المائة من السكان ويعترضون على تسلط الصرب على اقليمهم.

كانت جمهورية الصرب قد عدلت دستورها في العام الماضي وقلصت الاستقلال الذاتي الذي كان يتمتع به الاقليم ثم اقدمت، رداً على اعلان النواب الالبان استقلال كوسوفو يوم ٢ يوليو (تموز) الماضي، على حل البرلمان واقالة حكومة الاقليم واوقفت التلفزيون والاذاعة والصحف الناطقة باللغة الالبانية.

ثم حكمت محكمة الشرطة في بريستينا يوم الخميس الماضي بالسجن لمدة شهرين على رئيس النقابات المستقلة في كوسوفو التي لا تعترف بها الصرب بتهمة «نشر انباء تهدف الى اثارة عداء المواطنين للسلطات».

ومن المقرر ان يجتمع الوفد الامريكي في بريستينا الى قادة المعارضة الالبانية الذين تتهمهم الصرب بالسعي الى فصل كوسوفو ليس فقط عنها وانما عن يوغوسلافيا كلها. وسيلتقي الوفد ايضاً ممثلين للصرب في كوسوفو الذين يدعون انهم مضطهدون من قبل الالبان.

وكان الوفد الامريكي قد زار قبلاً مدينة زغرب عاصمة جمهورية كرواتيا بجانب العاصمة اليوغوسلافية بلجراد.

نجيب الله التقى سينغ في نيودلهي

نيودلهي - اف ب: وصل نجيب الله رئيس نظام كابل في افغانستان مساء اول من امس الى الهند في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى له منذ انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ربيع العام الماضي.

الرئيس الهندي راماسوامي فينكاتارامان ورئيس الوزراء فيشوانات براتاب سينغ اجتمعا امس بنجيب الله الذي يرافقه وفد من سبعة وزراء بينهم وزير الخارجية عبد الوكيل. ويامل نجيب الله خلال زيارته الحالية في توقيع اتفاق تعاون اقتصادي جديد مع الهند، وهي الحليف الوحيد الذي بقي الى جانبه طيلة سنوات الوجود السوفياتي العشر.

من جهة اخرى تأتي هذه الزيارة بعدما امضى شهراً في الاتحاد السوفياتي التقى خلاله بالرئيس ميخائيل جورباتشوف.

ويرى المراقبون ان زيارة الهند قد تعقبها زيارة اخرى الى فرنسا للمشاركة في مؤتمر للدول النامية تنظمه الامم المتحدة في باريس بين ٣ و١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بهدف تحسين صورة النظام الافغاني في الخارج.



نجيب الله مع رئيس الوزراء الهندي سينغ (رويتر)

بدأ العد العكسي لمعركة الموهوك

اوتاوا - ي.ب.ا - اب: كان حوالي ثلاثة آلاف جندي كندي بدباباتهم واسلحتهم الكاملة بانتظار الاوامر اليهم بالزحف على الحواجز التي اقامها مقاتلو قبيلة الموهوك الهندية الحمراء قرب مدينة مونتريال.

رئيس الوزراء الكندي بريان ملروني ناشد الهنود الحمر، الذين تحدوا سلطات مقاطعة كيبيك ولجأوا الى العصيان المسلح للمطالبة بحقهم في ارض قرب بلدة اوكا (القريبة من مونتريال)، بان ينحوا سلاحهم جانباً. وقال لهم في تهديد مبطن ان اي مواجهة عسكرية بينهم وبين الجيش الكندي «ستجلب العار على اهلهم».

من جهة ثانية قال ضابط كبير ان الجيش يستعد لشن هجومين على مواقع الموهوك ومتاريسهم خارج معزلي كانيساتاكي عند بلدة اوكا وكاهناواكي عند بلدة شاتوجاي وان المعركة محسومة لصالح الجيش.

جورباتشوف يبحث مع يلتسين مستقبل الاتحاد السوفياتي وتطبيق قرارات الاقتصاد الحر

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

عقد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اول اجتماع له بالكرملين مع بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية بعد عودة الاول من اجازته السنوية والثاني من جولته في الشرق الاقصى وشمال روسيا الاتحادية.

فيتالي اجناتينكو المتحدث الرسمي الجديد باسم الرئيس السوفياتي اعلن في اول مؤتمر صحافي له بعد ظهر امس في موسكو ان الجولة الاولى من مباحثات الزعيمين استغرقت ثلاث ساعات وتناولت في معظمها القضايا الداخلية وبعض «القضايا الدولية ذات الصلة الوثيقة بالشرق الاقصى» على حد تعبير اجناتينكو. اضاف المتحدث ان الزعيمين واصلا اجتماعاتهما استعداداً للمباحثات الحساسة التي ستجري صباح اليوم. واشار الى ان هذه المباحثات سيشارك فيها اعضاء مجلس الرئاسة والاتحاد وقيادات الجمهوريات والمقاطعات السوفياتية. زاد المتحدث ان القيادة السوفياتية تعتبر هذه المباحثات لقاء مصيرياً قد يحدد بدرجة كبيرة مستقبل البلاد، لانها ستتناول جوانب السياسة الداخلية والوضع الاقتصادي وبحث سبل الاستقرار في المجتمع السوفياتي وكذلك تتناول المسائل المتعلقة ببدء تطبيق قوانين الاقتصاد الحر وما سوف ينجم عن ذلك من هزات. وعن برنامج الرئيس جورباتشوف ذكر الناطق الرسمي باسمه ان الفترة المقبلة ستشهد نشاطاً مكثفاً من جانب الرئيس الذي قال انه يعقد عشرين لقاء في اليوم، واشار الى احتمالات قيامه برحلة داخلية الى جمهورية كازاخستان السوفياتية في سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال اجناتينكو ان الاوضاع في البلاد وازمة الخليج اضطرت جورباتشوف الى قطع اجازته السنوية بعد اسبوعين فقط من بدايتها. وان الرئيس السوفياتي سيعقد خلال الايام القليلة المقبلة مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن اجتماع اليوم وعن الاوضاع على الصعيدين الداخلي والخارجي.

البرلمان يعلن حالة الطوارئ في كافة انحاء ارمينيا السوفياتية

موسكو - اف ب: اعلنت وكالة «انترفاكس» غير الرسمية ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية ارمينيا السوفياتية اعلن امس حالة الطوارئ في جميع انحاء الجمهورية بعدما قتل اعضاء «الجيش الوطني الارمني» نائباً قومياً ارمنياً.

البرلمان وجه ايضاً انذاراً الى «الجيش» امهله فيه حتى الثامنة من مساء امس لتسليم اسلحته والا فان قوات وزارة الدفاع الارمنية وجهاز الـ «كي. جي. بي» المحلي سيكلفان بالمهمة.

وذكرت الوكالة ان النائب فيكتور ايفازيان قتله ليل الثلاثاء - الاربعاء اعضاء في «الجيش» بينما كان في طريقه لـ «طلب ايضاحات» - على ما قيل - تتعلق بهجوم وقع على محطة وقود.

واضافت «انترفاكس» ان حدة التوتر ارتفعت خلال الليل عندما هاجمت عناصر من ميليشيا «الجيش» محطة وقود يحرسها «متطوعون لا يزالون موالين لمجلس السوفيات الاعلى» في الجمهورية.

وبعد ساعات توجه وفد الى مقر قيادة اركان «الجيش» لطلب ايضاحات «ففتحت النار دون سابق انذار» على افراده مما ادى الى مقتل شخصين بينهما ايفازيان (العضو في الحركة القومية الارمنية.)

عندها اعلن السوفيات الاعلى حالة الطوارئ وفرض حظر التجول على كل اراضي الجمهورية. وخلال المناقشات وصف النواب «الجيش الوطني الارمني» بانه «مجموعة من اللصوص المسلحين» حسب الوكالة غير الرسمية.

هذا وكان رئيس السوفيات الاعلى الارمني ليفون تير بتروسيان قد التقى اخيراً الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعرض عليه ان يضمن هو تنفيذ قرار الرئيس السوفياتي الذي امر الميليشيات غير الشرعية التي تشكلت في القوقاز بتسليم سلاحها. وطرح يومها تير بتروسيان احتمال اضفاء الصبغة الشرعية على «الجيش الوطني الارمني» الذي تشكل ابان المعارك مع الاذربيجانيين عبر وضعه تحت سلطة البرلمان الجمهوري.

ثوار «الطريق المضيء» يشددون هجماتهم في كل انحاء البيرو

ليما - وكالات الانباء: شدد ثوار «الطريق المضيء» اليساريون هجماتهم في جميع انحاء البيرو في الاونة الاخيرة فيما تشير مصادر امنية الى ان الثوار قتلوا ٣١ شخصاً في الاسبوع الماضي.

الحكومة مددت الى ٦٠ يوماً مدة العمل بالاحكام العرفية المفروضة الآن على كل او اجزاء من المحافظات العشر في البلاد.

وتشير التقارير الى ان آخر المجابهات الكبيرة الدامية وقعت في قرية ايكيشا الجبلية حيث قتل الثوار ١٥ شخصاً جلهم من مجموعة الدفاع المدني في القرية.

وكان بين القتلى ايضاً رئيس البلدية وامرأة وفتاة في الحادية عشرة من عمرها. وتقول الشرطة ان هذا الهجوم وقع لاسباب ثأرية بعد ثلاثة أيام من تعرض جماعة من الثوار لكمين نصبته جماعة الدفاع الديني بالتعاون مع دورية من الجيش.

موجز

القوات السري لانكية تتقدم ببطء نحو قلعة جافنا

كولومبو - وكالات الانباء: صرح متحدث عسكري في سري لانكا امس ان القوات الحكومية البرية المدعومة بطائرات الهليكوبتر قتلت امس ٣٤ من متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الانفصالية التاميلية في شرق البلاد. واضاف المتحدث ان الحملة العسكرية التي تشنها القوات السري لانكية في شمال البلاد اخذت تتقدم ببطء على المعبر الملغم المؤدي الى قلعة جافنا المحاصرة. المتحدث قال امس ان القوات الحكومية باتت، في اليوم الثامن من حملتها، على بعد كيلومتر واحد فقط من القلعة حيث يحاصر المتمردون التاميل ٢٠٠ جندياً وشرطياً منذ عشرة اسابيع. وتابع ان التقدم كان حتى الآن بطيئاً عبر بحيرة جافنا نحو القلعة لان المتمردين نسفوا اجزاء من المعبر.

«كولومبيا» يستعد لأول رحلة له منذ اربعة اشهر

كيب كانافيرال (ولاية فلوريدا) - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في وكالة الطيران والفضاء الوطنية الامريكية «ناسا» امس موافقتهم على بدء العد العكسي لاطلاق المكوك الفضائي «كولمبيا» - بعد اصلاحه - وستكون الرحلة التي تبدأ يوم السبت الاولى للمكوك منذ اربعة اشهر.

توقيف قيادي نقابي جنوب افريقي

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اوقف مساء اول من امس في جوهانسبرج كبرى مدن جنوب افريقيا النقابي جاي نايدو امين عام اتحاد نقابات جنوب افريقيا (كوساتو) المؤيد لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي»، واوقف معه اثنان من اعضاء الاتحاد في مقر الاتحاد بجوهانسبرج وذلك بتهمة التعدي على رجل شرطة اسود بعدما ذكروا انه مخبر للشرطة.

عواصف مدمرة تجتاح ولاية ايلينوي الامريكية

كريست هيل (ولاية ايلينوي): تعرضت المدن والقرى في شمال ولاية ايلينوي الامريكية خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية لعواصف عاتية. وذكر ان العواصف دمرت حتى فجر امس ما لا يقل عن ٩٠ منزلاً ومبنى لاحدى المدارس.

كما تسببت بمقتل ٢٢ شخصاً على الاقل في بعض البلدات الصغيرة القريبة من مدينة شيكاجو كبرى مدن الولاية.



أحداث الكويت

رسالة عارية!!

شعر: عبد العزيز الشرفي

يا من حملت.
سلاح الطغاة
بوجه العروبة
.. والمسلمين
***
يا من قتلت
كرام الرجال
لتبقى زعيما
.. على الفاسقين
***
يا من غدرت
بشيم العروبة
ومن للعراق...
من الناصرين
***
مددنا اليك
يد العون يوما
.. وانكرت حق
الجوار الامين
***
وكنا العتاد
وكنت الجهاد
.. وكنا عزائمك
المخلصين
***
وكنا امانك..
عند الشدائد..
.. وكنا وفاءك..
عبر السنين
****
وكنا العطاء
.. بلا من فيه
.. واصبحت فينا..
من الناكرين
***
رعيناك شبلا
حفظناك عهدا
.. تأسدت جهرا..
على الآمنين
***
وجئت لغزو الكويت
بغدر
لسفك الدماء
.. من الظامئين
***
وجئت لتسلب
كل نفيس
وجئت لترعب
امن البنين!!
***
وسخرت جوع
ذئابك عمدا
لفعل اغتصاب
.. دنيء مشين
***
ازحت الغمامة
عنا.. وعدنا
.. نبصر حقدا
.. لديك دفين
***
ودمرت كل مقام.
وقربى
ودورك آت
.. ولو بعد حين!!

صدام.. وماذا بعد..؟!

بقلم: فهد احمد مبارك آل ثاني *

«كلمة حق اريد بها باطل». قالها الامام علي رضي الله عنه، وتنطبق تماما على الاقتراح الاخير لحل الازمة المقدم من الرئيس صدام حسين. اقل ما يقال عن هذا الاقتراح انه هراء، وسخافة، ومحاولة فاشلة ربما لن تكون الاخيرة للخروج من المأزق من غير اراقة لماء الوجه. وأنّى له ذلك؟! لا اشك لحظة ان الرئيس العراقي اصيب بجنون العظمة وعمى الغرور والعياذ بالله، وهذا بداية النهاية لرجل لا يعرف ما الاسلام وما الانسانية ولا يخشى الله واليوم الآخر، ولا يتعظ بغيره وسير التاريخ. والحمد لله انه سيكون عبرة لمن تسول له نفسه شرا بأمة محمد (صلى الله عليه وسلم). وهذا اشد وانكى عقابا له من السماء.

الهذا الحد يا صدام لوصلك تصلفك وغرورك وعنجهيتك الى الاستهانة بشعب الخليج الآمن للسالم؟! بكل سهولة ويسر وضلال تريد ابتلاع الخليج لقمة لقمة؟! هناك مثل عربي قديم يقول «لا تبصق في بئر فربما شربت منه يوما) فما بالك وانت قد شربت منه؟!! اثبت يا صدام بأنه لا وفاء لك ولا امان!! وخائن وغادر!! اما الخيانة فهي لخيانتك عهودك التي قطعت بها على نفسك. واما الغدر فهو غدرك بالشعب الكويتي الآمن الذي وثق فيك ومد لك كل يد العون. وبنفس هذه اليد (يدك!) يا صدام عدت فغرست خنجرك في صميم قلب اشقائنا في الكويت والامة العربية. لينتقم قاصم الجبابرة منك اشد انتقام ومن زبانيتك ومن والاك. لن تفلت من يد المولى، ناهيك عن الافلات من يد الامة العربية التي لن تغفر لك ابدا غدرك. ومن سخريات القدر ان القمة العربية التي عقدت في بغداد تحت رايتك كانت تحت اسم (الامن القومي العربي!!).

ولتعلم بعض الرموز والانظمة العربية التي ساندتك ظلما وعدوانا اما طمعا في الكعكة الذهبية التي ظنوا او حلموا انك ستفوز بها غنيمة سهلة، او كما أوهمت بعضهم افتراء، وتضليلا بأن فلسطين ستكون محطتك القادمة لتحريرها!! سيدفعون الثمن غاليا وغاليا جدا جدا لخيانتهم للقرار العربي الواحد ولارادة الامة العربية مجتمعة ونكران بعضهم السافر للجميل الذي امتدت به ايدي دول الخليج لهم. ولنا حساب مع هؤلاء الذين اخطأوا التقدير والظن في قابل الايام عند انقشاع الغمة والتي لا أشك لحظة انها سحابة صيف وتنقشع قريبا بحول الله وقوته وعلى الباغي تدور الدوائر!

من علم ماضيك ودستورك الذي تحكم به.... لن يستغرب منك ما حصل لأنه لا يصدر من عربي يدين بالاسلام، او عنده ذرة من الشهامة والنخوة العربية. عجبت لهذا الزمن. ولا اجد الا البيت العربي متمثلا فيه ما اقدم عليه الرئيس العراقي.

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا!!

نعم لمن اراد ان يحكم بشرع الله في ارض الله بين عباد الله، ولا لمن اراد ان يتحكم في خلق الله متخذا هواه دستورا ومصالحه هدفا يسعى لتحقيقها على حساب امته، ولا يهمه من حكمه الا ابتزاز اموال شعبه وبناء امبراطوريته من العملات الصعبة وتنميق صورته وتلميعها كذبا وبهتانا امام ضمير امته... وهيهات ان يترك التاريخ والرجال الواعون المدركون لحقائق الامور لا لظاهر القشور مثل هؤلاء ان يزوروا ويكبروا من هاماتهم!!!

قال المصطفى (صلى الله عليه وسلم) آية المنافق ثلاث: «اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان» ومعنى الحديث انه اذا توفرت في المسلم لاحدى هذه الخصال فهو منافق فما بالك وقد جمعت يا صدام هذه الخصال الثلاث؟! يقول ربنا تبارك اسمه (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار). فوالله الذي لا معبود بحق سواه انك ومن مثلك لاشد على المسلمين من اعدائهم الظاهرين كاليهود. فهؤلاء واضحون ويجاهروننا العداء، اما انت فمستتر باسم الاسلام تحت نفاقك كغطاء لاعمالك الوحشية البربرية الذي لا يقرها دين ولا عقل. وايم الله انني لم اجد في تاريخ المسلمين الحديث من هو اشد منك تفرعنا وجبروتا وطغيانا على امة جعلها الله من خير الامم!!

امر ربنا جلت قدرته نبيه (صلى الله عليه وسلم) بالا يغزو الكفار حتى يحذرهم اولا، والا يأخذهم على حين غرة. واذا كان بينه وبين الكفار عهد ونقضوه الا يباغتهم بل وجب ان يخبرهم اولا انهم نقضوا العهد وسيكونون عرضة للحرب. فإن الغدر مرفوض بكل اشكاله والوانه في ديننا الحنيف حتى مع الكفار فما بالك يا صدام وانت قد جمعت الغدر والخيانة والكذب! فقد جمعت كل خصال النفاق فأين انت مما تدعي؟!! اذا كان هذا حال الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع الكفار فما حالك انت كمسلم (والاسلام بريء منك) مع جارتك المسلمة؟! عجبا لهذا الزمن الذي يدعي فيه واحد مثل صدام بأنه سيحرر القدس ويدعوا الى تحرير البيت الحرام ومسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم). وانا اسألك يا صدام ممن تدعوا المسلمين ان يحرروا البيت الحرام ومسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟! واذا انت صادق في ما تدعي فلماذا لم توجه جيشك الى القدس وكما غررت بهم وهم لا يعلمون انهم سيغزون اخوانا لهم فقد غدرت بهم وبالقيادة التي تأتمر بأمرك فلا عجب ان تغدر بغيرهم. وسترى نهايتك المشؤومة كدكتاتور من انماط لينين وستالين وموسوليني وهتلر!

تعوي الذئاب على من لا كلاب له
وتتقي صولة المستأسد الحامي

يا ليت استئسادك كان على عدوك الاول اسرائيل كما وعدت بأنك ستحرق نصفها ولكنك احرقت نفسك قبل امتك. وليكن الله في عون شعب العراق الشقيق المسلم الذي خدعته وغررت به وانا على يقين انه لو علم حقيقة ما تبثه وسائل اعلامك الكاذبة لكان له معك موقف آخر!!

وفي النهاية لا يحق الا الحق والباطل لا يدوم (اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) انها دعوة صادقة واعية مدركة سابرة لاغوار الحقيقة نابعة من قلب رجل مسلم غيور على امته الكبيرة في محيطيها الصغير والكبير بأن نتقي الله ورسوله وانها لو دامت لغيرنا ما آلت الينا. فهل نتعظ ونعتبر قبل فوات الاوان؟ اللهم انني كأحد عبادك اديت الامانة وقلت ما يمليه علينا ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء. «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» كما قال المصطفى (عليه الصلاة والسلام)! «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» صدق الله العظيم.

* مدير المكتب العربي والاسلامي لمقاطعة اسرائيل بالدوحة

يا قلب لا تجزع!!..

يا قلب لا تجزع!!

فمنذ بزغ نور الاسلام..
على العالم.. وسط الظلم والظلام..
والمؤامرات.. تنقض عليه من كل جانب..
ما كان أعدل ولا أجرأ في الحق..
من عمر بن الخطاب..
ولكنهم قتلوه!!

●●●

ولحق به عثمان.. وعلي!!
وتآمروا مرات ومرات
على النبي العظيم محمد بن عبد الله..
وكان الله وحده في كل مرة
ينقذه من كيد الكائدين..
وتآمر المتآمرين..

●●●

يا قلب لا تجزع!!..

وجاء معاوية..
واتخذ دمشق عاصمة له..
وزحفت الجيوش العربية..
في كل اتجاه..
وصلت الهند والصين شرقا..
ولاتزال آثار الاسلام
باقية في الشرق الاقصى
الى الآن.. والى آخر الدهر..
وغربا.. زحفت الجيوش العربية..
ووصلت الاندلس..
وبقي العرب فيها ٧٠٠ سنة..
زحف اليها أول ما زحف..
فرد واحد..
وتسلمها خليفة إثر خليفة..
الى ان دب الشقاق والنزاع
بين الخلفاء..
وطارت الاندلس من أيدي العرب
.. والى الابد..
وبقي العرب عربا.. من حدود
الاندلس.. الى الهند والصين شرقا..
ولكنهم تقاعسوا وتكاسلوا عن
نشر اللغة العربية في البلاد
التي ملكوها.. فكان اسلام..
بدون عروبة.. ولكن التفاهم
سيظل قائما بين الطرفين على (ضعف)
الى آخر الدنيا..
مع ما ينشأ من خلافات بين الحين
والآخر..
ولكنه ليس قاتلا.. ولا مريعا!!..

●●●

يا قلب لا تجزع!!..

واستلمت العالم الدولة العباسية..
وبقيت قرونا تحكم العالم المتوارث
من الدولة الاموية..
وتفتتت أوصال العرب..
في العالم كله..
عندما دب الخلاف.. والنزاع..
وامتشقت السيوف..
كل ضد الآخر..
وتبخر العباسيون
وتبخر النفوذ العربي
من العالم..
ولكن العرب مازالوا
هم العرب.. وارضهم
هي ارض العرب..
ومادام هنالك
نساء ورجال.. يتزاوجون..
فلا بد من ظهور البطل؟!..

●●●

يا قلب لا تجزع..

واجتمعت اوروبا..
بجيوشها.. وجنودها.. وسلاحها..
واحتلوا كل شبر من ارض العرب..
ولكن القصد والاهم.. بيت المقدس!!..
وفي يوم واحد ذبح على باب المسجد الاقصى
سبعون الف مسلم..
وبعث الله صلاح الدين..
ما وني ولا تقاعس ولا تردد
عن الجهاد يوما واحدا طول حياته..
كان همه ضم الكماشة.. سورية، ومصر..
ونجح في ذلك..
وفي معركة حطين.. فرق جموعهم..
وانتصر انتصارا تاريخيا
في الوقت الذي كان يتأهب
للمجيء الى القدس ٦٠ الف
الماني من خيرة مقاتلي العالم!!..

●●●

يا قلب لا تجزع..!!
واجتمع الحلفاء!!..
يا عرب.. ثوروا على الاتراك..
اطردوا المستعمرين الاتراك
من بلادكم.. ونحن نضمن
استقلالكم بعد انتصارنا
الذي لا ريب فيه على
هتلر وموسوليني..
وصدق العرب..
اكبر اكذوبة في التاريخ..
وثار العرب (الأشاوس)..
وطردوا الاتراك بالفعل..
(المستعمرين) من بلادهم..
كان جزاء العرب..
مكافأتهم..
ثلاثة استعمارات:
فرنسا اخذت لقمة كبيرة..
انجلترا اخذت لقمة كبيرة جدا..
والأنكى والأمرّ والأدهى..
لقمة كبيرة جدا جدا
لشيء اسمه اسرائيل؟!..
أقذر مولود جديد في عالم الوجود؟!..

●●●

يا قلب لا تجزع!!..

لا يذل العرب.. ولا ينكس رؤوسهم
ولا يمزق صفوفهم..
ولا يمرغهم في التراب
الا العرب.. الا العرب!!..
لقد بدت في افق العرب
ثلاثة مؤشرات..
هي لصالحهم..
اولا.. انتصار افغانستان
على الاتحاد السوفياتي
ثانيا.. انتصار العراق على ايران..
ثالثا.. استمرار اطفال الحجارة
ثلاث سنوات.. يقدمون
دمهم.. كل يوم وليلة..
دون خوف او جزع او كلل!!..
وخيل لصدام.. انه غدا هتلر العرب..
بلا منازع.. وانه الآمر الناهي
في المنطقة العربية.. يقول نعم
فيقول العرب جميعا نعم..
ويقول لا.. فيقول العرب جميعا لا..
وما هي الكويت؟!
لقمة سائغة لصدام..
تتبعها لقمات!!..
اذن فلنجرب!!..
واذا الدنيا.. تتألب عليه..
واذا هو في ورطة.. بعد النصر..
والهتاف بحياة صدام..
اللعنة عليه.. في كل
جانب من جوانب الدنيا..
والاستعداد التام
لشل حركته.. وعودته
مذموما مدحورا..
الانسان فقط يؤذي
نفسه بنفسه..
الانسان فقط.. عدو نفسه!!..
الانسان فقط ينتحر..
وغدا وجهه المشرق..
وجها قاتما.. كسيفا..
اصفر.. وتألب العالم
عليه..
وغدا.. بعد كونه الآمر الناهي
المستعطف المستجدي!!..
الانسان ينتحر..
لا احد يضره!!..
بل هو عدو نفسه!!..

شكيب الأموي

رسالة عاجلة الى بغداد

شعر: الدكتور محمد العيد الخطراوي

بغداد نعشك تستقر ضلوعه
في أضلعي، ويموت فيه الموعدُ
رئتاه مروحتان في صدر المدى
حرج الهوا بهما، وعاث المفسدُ
وعلى حواشيه المنى مصلوبة
تجثو على أعطافهن الأعبدُ
وتفر احلامي ممزقة الخطا
يبكي بقاياها مساء أربدُ
ومشيّعوك الأقربون دموعهم
مخضوبة رصدت عليها الرُصَّدُ
نخروك للأقصى، فكُنت لهم شجى
أدمى العيون بدمعة لا تهمدُ
وافتنّ فيك العاشقون فزينوا
بك شعرهم، وتقربوا، وتوددُوا
رسموك تمثالا على أهدابهم
وتيمنوك منابعا لا تنفدُ
وبنوا لنصرك في النفوس مدائنا
شماء، جذوة حبها لا تخمدُ
من كان يدري ان حبك قاتل
وبأن مثلك للوشائج يجحدُ؟
اولست وارثة (الرشيد) وجدة (الـ
منصور)، و(المأمون) ذلك الأمجدُ
اين الرجولة والبطولة والفدا؟
أين العلوم؟ واين ذلك المحتد؟
(اسد عليّ وفي الحروب نعامة
خرقاء) تدفن وجهها وتسوّدُ
أعلى (الكويت) يكون شرك، والعدا
لهم السلامة والدعاء يُردَّدُ؟
وعلى ذويك يقود (صدام) الأذى
ويقوم يهذي بينهم ويُهدِّدُ؟
الله يا بغداد ظلمك فادح
لم يرع قربى، وهو منك تمردُ
عذرا اذا اشتعل القريض معاتبا
فالعَتْبُ قد يُشفي النفوس ويُسعدُ
ها أنت تَلقيَن المواجع من فتى
(تكريت) يرمي سهمه ويُسدِّدُ
وعلى ثراك المجد منتحر، له
بين المعالم غيرة تتوقَّدُ
لكنها بيد (الدّعِي) سبية
ألوى بها الحقد المشين الاسودُ
يا للعقوق الفظّ يملأ قلبه
والغدر بالجيران ساعة يولدُ
ارض الحضارة والخلافة تشتكي
من بَغيه، ويقل فيها المنجدُ
واذا تقاعست العزائم سامها
سوط الطغاة، وندّ منها المقودُ
رغم الجراح نودّ يا بغداد لو
عقل السفيه وساد فيكِ الرشْدُ

نحن سيف صارم في كفكم فاضربوا بالسيف هام الظالمين

شعر: علي مديش بن علي بجوي *

يا ابا فيصل ذا فضل ثمين
إذ أراك الله كيد الخائنين
وتعرى من دعمتم جيشه
ليكونوا في عداد الفائزين
ثمن قرن من عطاء نحوه
ما بخلتم بزهيد او ثمين
فاذا بالنصر في الحرب التي
سجلت فخرا لكل المسلمين
فتعالى شامخا في عزة
ثم حياكم مشيرا باليمين
اظهر الود بأيام ابتلاء
ضاحكا بالسن مسرور الجبين
وتلقاكم بوجه باسم
وبضسباط واهل الرافدين
قال لا انسى لما قدمتموا
تضحيات فوق وصف الواصفين
يا اخي الاكبر هذا فضلكم
سوف نذكره على مر السنين
إيه يا صدام ما احقركم
حين انكرتم لفضل المحسنين
كم مجن قد قلبتم ظهره
لصديق ورفيق ومعين
وسفكتم من دم في نشوة
ونقضتم عهد رب العالمين
ثم اهلكتم لحرث وبناء
تزهق الأرواح شأن المفسدين
اخوة في الدين قدموا لكم
يدهم وقت اشتداد وانين
قاسموك القوت والمال معا
دعموكم ابدياً كل حين
حسبوكم درعهم من معتد
فإذا السفاح يغتال الجنين
هكذا هدام تغري امة
تتسلى بدماء المزهقين
مات في الصحراء اطفال لهم
منظر يدمي عيون الناظرين
بعد ان عثتم فسادا ظاهرا
ودمارا في الكويت الآمنين
تجمع القوات في اطرافنا
كي تبث الرعب في البيت الامين
بسلاح طالما قدمه
شعبنا الواقي لكم يا خائنين

لو صرفناه الى قواتنا
لانقناكم عذاب الصاغرين
هذه القوات لو وجهتها
لفلسطين لكنا الغالبين
واعدنا المسجد الاقصى الى
اهله في القدس رغم الغاصبين
واقمنا دولة في ارضها
للمقيمين بها واللاجئين
يا ابا فيصل قد بانت لكم
خطة الحاسد ذي الحقد الدفين
كشرت انيابه عن شرها
وتعالى صوته في الناعقين
يدعم الباطل في عدوانه
ليجازيكم بلؤم الطامعين
يا ابا فيصل هذي امة
تنكر العرف وتأوى الفاسقين
كم حسبناهم اشقاء لنا
واحتضناهم لذوي الجائعين
وفتحنا دورنا مع صدرنا
فتنا سوا ذلك الفتح المبين
يا ابا فيصل احذر من اتى
ماكرا يضحك ضحك الخادعين
خض بنا البحر دفاعا صادقا
وكذا البر اسودا ضاربين
وعلى الجو صقورا همها
تضرب الاعداء تفري له الوتين
نحن احفاد الألى قادهموا
من اعاد الحق رغم المجرمين
وحد الصف واحيا امة
واقام الشرع رغم الملحدين
صقرنا بل عزنا بل فخرنا
اسس الملك على تقوى وبين
من تكنى باي تركي الذي
لمعت راياته في الخافقين
نحن لا زلنا على العهد وفاء
نحن رمح في عيون الطامعين
نحن سيف صارم في كفكم
فاضربوا بالسيف هام الظالمين

* قاضي التمييز في المحكمة الشرعية الكبرى في مكة المكرمة.

وجه (الخميس)

فيليسيتي كيندال:

حلمي انتاج فيلم عن الهند كما اعرفها

لندن: «الشرق الاوسط»

قليلون جدا هم الذين يعرفون ان النجمة المسرحية والتلفزيونية فيليسيتي كيندل ولدت في الهند وعاشت فيها مع شقيقتها ردحا من الزمن قبل ان تستقر نهائيا في وطنها الام بريطانيا.

وفي معظم المسرحيات التي ادت فيليسيتي فيها ادوار البطولة كان في اعماقها حنين الى تلك الارض التي ولدت فيها وعاشت فيها سنوات من صباها حيث اقامت صداقات لاتزال تعتز بها الى الآن.

وفي حديث صحافي ادلت به حديثا قالت النجمة البريطانية انها تمضي معظم اجازاتها في ربوع الهند حيث تقوم بنشاطات خيرية وانسانية لا سيما بعد اختيارها لجمعية تعنى بالأطفال المحرومين في الهند والقارة الآسيوية.

واضافت فيليسيتي انها تفكر في انتاج فيلم سينمائي عن الهند كما عرفتها ولمستها: الهند ذات التقاليد العائلية العريقة والتاريخ العابق بالانجازات الحضارية وهي كما تقول - لن تتطرق الى - الجوانب السياسية من حياة الهند، بل ستكتفي بالتركيز على الجوانب الاجتماعية والطبيعية والانسانية.

وكانت فيليسيتي كيندال قد ظهرت في التلفزيون البريطاني في عدد من المسلسلات والبرامج الناجحة من ابرزها «البيت الهادئ» مع ريتشارد برايرز وبنلوبي كيث و«الحب الضائع» الذي ادت فيه دور المرأة التي تعيش مع الذكريات الحلوة.

وبرعت فيليسيتي في عدد من المسرحيات التي ظهرت فيها موهبتها كممثلة قديرة قادرة على اداء كل الادوار التي تسند اليها سواء كانت درامية أو هزلية.

وهي تقول، في هذا الصدد، ان الممثل الناجح هو الذي يعرف كيف يختار الادوار التي تناسبه وتجعل المشاهدين مشدوهين الى ادائه.

من آخر اخبار النجمة البريطانية المتألقة استعدادها للعب دور البطولة في مسرحية جديدة سيجري عرضها على احد مسارح لندن في موسم الشتاء المقبل.


فيليسيتي كيندال

اكتشاف اثري مهم في فرنسا يعود الى زمن الحضارة السلتية

نانسي (فرنسا) - ا. ف. ب: اكتشف فريق من الطلاب المتخصصين في علم الآثار في ديارفيل جنوب فرنسا مقبرتين (استثنائيتين) تعودان الى العائلات الارستقراطية من الحضارة السلتية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.

واشار الباحث من جامعة كامبريدج لوران اوليفيه الذي يدير اعمال التنقيب لن احدى المقبرتين لاتزال سليمة في حين ان ضرارا لحقت بالثانية من جراء اشغال تمت في القرن الماضي.

وجرت العادة لدى الارستقراطيين ان يدفنوا مع عرباتهم التي كانت ذات تكنولوجيا عالية اضافة الى بعض رموز السلطة من اسلحة وآنية.

وعلماء الآثار في ديارفيل مقتنعون بانهم اكتشفوا مقبرة سلتية وهو امر فريد من نوعه في هذه الحضارة التي كانت تبسط نفوذها في القرن السادس قبل الميلاد من بورجونيا الى بوهيميا. والى الآن لم يعثر الباحثون الا على مقابر معزولة.

ويعود الاكتشاف الاخير لمقبرة ذات عربات الى عام ١٩٥٣ في فيكس (كوت دور) في فرنسا.

جفاف هنا وأعاصير هناك

في الوقت الذي لايزال الطقس الحار يسيطر على بريطانيا وعدد كبير من دول اوروبا مسببا الجفاف واندلاع حرائق في الغابات، تجتاح اعاصير عاتية عدداً من دول القارتين الامريكية والآسيوية، ابرزها الاعصار الذي اجتاح ولاية ايلينوي الامريكية وادى الى قتل ١٥ شخصاً وتهديم عدد من المنازل وقطع التيار الكهربائي.
في الصورة مشهد من الدمار الذي خلفه الاعصار في مدينة كريست هيل الامريكية. «رويتر»

عرب وعجم


حسين الحسيني


زينب بدوي


روبرت واجنر



● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الامريكية ينظم مؤتمراً جماهيرياً عن «الأزمة الكويتية: الاسباب والتوقعات» وذلك اعتباراً من يوم غد الجمعة حتى مساء الاحد ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك في مدينة ارلينجتون الامريكية.

● د. راشد الراجح مدير جامعة ام القرى قام بزيارة تفقدية لمركز ابحاث الحج التابع للجامعة.

● زينب بدوي منيعة الاخبار في التلفزيون التجاري، القناة الرابعة، شاركت في التغطية الخبرية للافراج عن الرهينة الايرلندي براين كينان من دمشق ومن هناك توجهت الى عمان ثم الى بغداد لاجراء بعض المقابلات التلفزيونية للقناة الرابعة مع المسؤولين في البلدين، وسوف تعرج الى جدة والرياض للغرض نفسه. وزينب باعتبارها المذيعة العربية التي شقت طريقها في التلفزيون البريطاني متفائلة باداء مهمتها على اكمل وجه بين بني قومها.

● د. مجدي محمد حريري المدير العام لمركز ابحاث الحج التابع لجامعة ام القرى في مكة المكرمة جدد تكليفه بالعمل مديرا عاما للمركز.

● د. حسن غزنوي مدير الشؤون الصحية في جدة يترأس اللجان الخاصة بالاعداد للندوة الطبية العالمية الثانية لامراض السكر والغدد الصماء التي ستعقد في جدة.

● طلال الشريف الفنان التشكيلي السعودي ينظم حاليا معرضا لاعماله من المجسمات الجمالية في صالة العرض في فندق المسرة انتركونتننتال في الطائف.

● د. بدر بن عبد العزيز الربيعة المدير العام للشؤون الصحية في منطقة الرياض افتتح الدورة الرابعة والثلاثين للتدريبات الاساسية للرعاية الصحية الاولية للعاملين في المراكز الصحية.

● محمد عمر المطرب السعودي يسجل «اغنية للوطن» من تأليف الشاعر السعودي علي محمد صيقل، وكان المطرب قد غنى هذه الاغنية على العود في برنامج سهرة عربية للتلفزيون.

● روبرت واجنر النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● جيسيكا لانج النجمة الامريكية اللامعة تعود الى الشاشة الفضية في فيلم «الطريق الى المجهول» من اخراج سيدني لوميت.

● حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي اللبناني ارجأ زيارة خاصة كان ينوي القيام بها الى باريس بسبب الظروف الراهنة.

● عبد الرحمن الحلبي رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت ١٥ يوما.

● جاك لوكورتوازييه المخرج الكندي المعروف انتهى من تصوير فيلم جديد عن سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا.

● الدكتورة كريستين الحاج الطبيبة اللبنانية في فرنسا غادرت الى لبنان في اجازة تستمر شهرا.

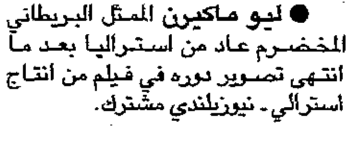
● الحاج علي حمودي التاجر السعودي المعروف وصل الى نيويورك من مقر اقامته في جدة لانجاز بعض الاعمال وزيارة اقاربه في مدينة ديترويت بولاية ميتشيجان يعود بعدها الى مقر اقامته.

● ليو ماكيرن الممثل البريطاني المخضرم عاد من استراليا بعد ما انتهى تصوير دوره في فيلم من انتاج استرالي - نيوزيلندي مشترك.

افراح

● الزميل محمد رضوان المحرر في مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط احتفل بخطوبته على الآنسة نجوى بوكلي الطالبة بكلية الآداب في الدار البيضاء.

● المستشار ابراهيم عبد الخالق في هيئة قضايا الدولة في بور سعيد احتفل بزفافه على الآنسة حنان ابو السعود سالم. اقيم الحفل في نادي هيئة قناة السويس في بور فؤاد.



وفيات

اكرام ابو سعدة

توفيت يوم الخميس الماضي اكرام ابو سعدة قرينة الزميل عادل عثمان ونسيبة كل من حبيب ابو سعدة وحسين ابو سعدة وكاميليا ابو سعدة. تقبل التعازي في منزل زوج الفقيدة في لندن وفي المسجد الاسلامي.

أبيض و اسود

المخابرات الامريكية والخيار الصعب

يبدو ان المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. اي) بحاجة الآن اكثر من اي يوم مضى الى شد البراغي. فمع نهاية الحرب الباردة بات من اللازم اعادة النظر بهذه المؤسسة العملاقة التي كانت - وربما لاتزال - تدير شؤون العالم على اتجاهاته الاربعة.

اذ تبين، كما اظهرت الاحداث الاخيرة في الخليج، ان الاعتماد على المخابرات وجمع المعلومات باتا امراً اكثر اهمية من السابق، ويفوق بدرجات اهمية الاحتفاظ بالجيوش الجرارة التي بطلت الحاجة اليها نسبياً بسبب التقارب مع الاتحاد السوفياتي وقيام دول اوروبا الشرقية بالتخلي عن انظمتها الشيوعية.

فقد اظهرت دراسة اجريت اخيراً ان وكالة المخابرات تفتقر الى عناصر كفوءة ودم جديد واساليب مبتكرة وتقنية عالية بغية مواجهة المستجدات المقبلة.

وتبين ايضاً ان عملاء المخابرات العاملين في الخارج هم غير متخصصين وغير مؤهلين ويعملون وفق اساليب بيروقراطية بالية، كما انهم لا يتحدثون لغات اجنبية.

فعلى سبيل المثال هناك ٢٠ في المائة فقط من موظفي هذه الوكالة في المكسيك الذين يتحدثون الاسبانية. وهم علاوة على ذلك جاهلون تماماً في المسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية والعلمية التي تخص البلاد التي يعملون فيها. وهذه المسائل هي القضايا الاساسية التي تستهدفها الاستخبارات عادة.

ونتيجة لكل ذلك اصبحت التقارير الصحفية اكثر مصداقية من تقارير المخابرات. فقد استطاع اوليفر روي من صحيفة «لوموند» التغلب على وكالة المخابرات المركزية كلها لدى تغطيته حرب المجاهدين الافغان لسنوات عدة.

ورغم الثورة التقنية التي احدثتها الولايات المتحدة في اجهزتها للرصد الالكتروني على انواعه منذ بداية الستينات، الا انها كانت تفتقر الى الغرض المحدد منها.

كما ان الاجراءات الالكترونية المضادة التي تتطور يوماً بعد يوم حولتها تقريباً الى اجهزة عقيمة غالية الثمن. اذ ان النظر الى جهاز رادار حديث، او سلاح لايزر متطور والتنصت عليه لا يخبرك اي شيء عن تركيبه الداخلي. من هنا برزت الحاجة الملحة الى اجهزة اخرى اكثر تطوراً يمكنها تقديم مسح شامل عن هندسة الاسلحة والمعدات.

فضلاً عن ضرورة تطوير تقنيات بامكانها استراق السمع على الاتصالات غير المنقولة على الموجات الهوائية مثلاً. لهذا فان الامر يتطلب وجود اقمار صناعية قادرة على مسح اراض شاسعة بحثاً عن آثار الصواريخ والطائرات والرؤوس الحربية والدبابات وغيرها من الاسلحة الاخرى.

وبالامكان تامين تكلفة ذلك عن طريق تسريح عشرات الآلاف من عملاء المخابرات الذين يفترض فيهم تحليل المعلومات بشكل صحيح. وهو امر لم يحصل تماماً حتى يومنا هذا.

وللدلالة على ذلك نسوق ما توقعه بعض محللي وكالة الاستخبارات المركزية في اواخر السبعينات من ان النفط سينضب في العالم كله تقريباً مع منعطف هذا القرن. وسيكون الاتحاد السوفياتي في طليعة الدول التي ستعاني من ذلك.

في اي حال يخشى الامريكيون ايضاً من قيام وكالة المخابرات بتجديد ذاتها وتبني مثل هذه الاصلاحات، لانها ستتحول بلا شك الى مارد لا يمكن السيطرة عليه يتحكم برقاب الناس سواء عن طريق العقلية الجديدة لرجالها، او بواسطة معداتها الحديثة ذات التقنية العالية المبتكرة، او عبر عملياتها التي لا تنتهي. وهناك الطامة الكبرى.

نديم نحاس

جامعات

مصر ترحب بالطلبة الكويتيين وتقرر قبولهم بلا شروط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري ان الحكومة المصرية ترحب بالطلبة الكويتيين في القاهرة، وقال انه التقى مع المستشار الثقافي للسفارة الكويتية في القاهرة وطلب منه قبول الطلبة الكويتيين في مصر باعتبارها اكثر الدول امنا في المنطقة وطلب منه حصر الطلبة.

واعلن وزير التعليم اننا سندبر لهؤلاء الطلاب اماكن بالتعاون مع السفارة وسيكون ذلك اما عن طريق مدارس اجنبية كويتية تابعة للسفارة الكويتية وتكون تابعة لهم وليست تحت اشراف الوزارة او قبولهم في المدارس المصرية.

واشار الوزير امام لجنة الخدمات في مجلس الشورى المصري الى ان المدارس المصرية ستستوعب جميع الدروسين العائدين من مختلف التخصصات. وقال ان مصر لها دور قيادي وريادي في المنطقة العربية لن تتخلى عنه ابداً.

من ناحية اخرى اعلن وزير التعليم ان الرئيس حسني مبارك اصدر توجيهات عاجلة الى الفريق يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع باقامة عدد من المباني المدرسية السابقة التجهيز في الاراضي الفضاء الموجودة داخل المديريات التعليمية في جميع المحافظات التي تتزايد فيها بصفة خاصة كثافة التلاميذ من مراحل التعليم المختلفة للعائدين من العراق والكويت وسيتم الانتهاء خلال شهر واحد فقط من بنائها لاستيعاب العائدين.

وقال انه لضمان قبول جميع العائدين سيتم تشغيل بعض المدارس فترتين بدلا من فترة واحدة.

ووجه د. سرور نداء لاولياء الطلبة العائدين بالتعاون مع مديريات التعليم بعدم التركيز على طلب الحاق ابنائهم بمدارس معينة من اجل مواجهة هذه العودة.

واكد الوزير انه ليست هناك ادنى مشكلة لقبول الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بالنسبة لمن يحملون وثيقة رسمية من المدرسة الملحقين بها هناك وبدون لاجراء امتحان سنوي الى ان يتيسر لهم الحصول على الوثيقة الرسمية، وسيكون معيار السن من خلال جوازات السفر واقرار ولي الامر معيارا اساسيا لقبول الطالب الذي لا يحمل اي مستند على ان يسبق ذلك امتحان مستوى في اللغة العربية والاجنبية الاولى ويستمر قبوله مؤقتا ايضا الى حين التيسير لحصوله على وثيقة رسمية حتى ولو بعد سنتين.

واكد ان المجلس الاعلى للجامعات قرر السماح بتحويل الطلبة العائدين من الجامعات العربية للجامعات المصرية دون قيد او شرط واكتفينا بقيد الطالب المصري العائد الحاصل على الثانوية العامة هناك في الجامعات وفقا للنتيجة المعلنة في الصحف هناك حرصا على مستقبلهم على ان يكون القبول مؤقتا وبناء على اقراراتهم حتى تنفرج الازمة وتستكمل البيانات.

وبالنسبة لعودة المعلمين اعلن انه تقرر قبول المعارين دون قيد او شرط وكذلك عودة من فصلوا واستقالوا من قبل اذا كانت هناك وظائف لهم وانه تم الاتفاق مع الدكتور حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بهذا الشأن.

واعلن ايضا ان رؤساء الجامعات ابدوا استعدادا طيبا لقبول اعضاء هيئات التدريس المستقلين او المفصولين وان امامهم ايضا الفرصة في المعاهد العليا.

اعلام

العدد الجديد من «الناقد»

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار الريس للكتب والنشر العدد السابع والعشرون من مجلة «الناقد» الادبية وفيه مقالات وقصائد وقصص وابحاث نقدية وابواب وزوايا ومساهمات فنية.

ومن الكتاب المساهمين في العدد الجديد كل من: انسي الحاج ومحيي الدين صبحي وغالي شكري وعدنان حيدر وسميح القاسم والدكتورة سعاد الصباح واحمد دحبور ومحمد رضا جلالي ورياض بيدس.

وفاة الكاتب الكندي مورلي كالاهان

تورونتو - ا ف ب: توفي في تورونتو الكاتب الكندي مورلي كالاهان الذي عاش في باريس خلال العشرينات من هذا القرن برفقة ارنست همنجواي وسكوت فيتزجيرالد وجيمس جويس.

وكان مورلي كالاهان (٨٧ عاماً) بين الاسماء المقترحة للفوز بجائزة نوبل للآداب. وهو كتب نحواً من مائة قصة وعشرين رواية خلال فترة طالت اكثر من ستين عاماً. وقد انتشرت اعماله في اوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي وبلغاريا ورومانيا والصين.

ومن العناوين الرئيسية الاكثر شهرة «سيرثون الارض» عام ١٩٣٥ و«غرام في روما» عام ١٩٦١ و«مكان جميل وخاص» عام ١٩٧٥.

سياحة

مدينة ايموزار المغربية الصغيرة: غابات واسواق وضيافة اصيلة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ضرغام مسروجة

من النادر ان يرى المرء جمهرة من الناس امام المخابز في مدن المغرب لاقتناء الخبز، ولكن هذا يحدث في فصل الصيف في مدن صغيرة مثل «ايموزار» احد المصايف الجبلية الجميلة التي تستقبل الآن المصطافين اسبوعيا، بينما تكون المدينة في فصل الشتاء شبه خالية من سكانها القلائل رغم بيوتها الكثيرة، فنصفها مملوك لمواطنين لا يسكنونها، سوى ايام الربيع والصيف.

وما ان تبدو تلال وهضاب «ايموزار» للعيان حتى يطل وجه الغابات الخضراء، ثم يصبح المرء في احضانها الحانية.

وعلى جنبات الشارع الرئيسي والقاطع المدينة من وسطها تنتشر المقاهي والمطاعم والحوانيت الصغيرة ومساحات صغيرة لمواقف السيارات والحافلات للاستراحة من عناء السفر والاستعداد لمواصلة الرحلة.

ولم تعد الارصفة المرصوفة بالكراسي تتسع لمئات الاشخاص المتحلقين حول بعضهم البعض وكأنهم دوائر في بركة ماء، بينما النادلون يروحون ويجيئون في عجالة شديدة وهم يحملون طلبات الزبائن المتعطشين لكل شيء، تعطش ابنائهم لاسقاط ما يحمله نادل لم يقل شيئا عندما اختلطت فناجين القهوة بالشاي والمرطبات سوى انه عاد ادراجه الى داخل المقهى ليقول له صاحب المقهى او المكلف بها: «شوف قدامك».

في ساحة «المسيرة الخضراء» خلف الشارع الرئيسي يقوم عالم آخر، فقد نصب بعضهم الخيام الكبيرة وفرش داخلها ما يعين على الجلوس امام موائد ووضعوا براميل صغيرة في اسفلها صنابير للغسل فظنها الصغار شلالات اصطناعية ولم يغادروها الا بالصراخ عليهم حتى يلتزموا الهدوء، وهم ما جاؤوا لالتزامه.

قد تجلس مدة طويلة دون ان يسألك احد ماذا تريد ان تأكل وان سئلت فسيأتي الاكل اليك بعد مدة، فالازدحام كثيف والزبائن كل يريد ان يستأثر بالسبق خوفا من نفاد كميات اللحم في هذه المطاعم الموسمية، وهي لا تنفد كما قال الشخص الذي يقوم باحضار الماء والمقبلات.

وامام هذه المطاعم توجد مخبز صغير وجمهرة من الناس يتدافعون بالايدي والمناكب وبالنظرات الشرر للحصول على الخبز الساخن فترى يدا فوق الرؤوس وقد قبضت على رغيفي خبز واخرى قبضت على خمسة واخرى استعانت بالقبضة الثانية لتحمل اكثر.

وبعد نصف ساعة مراقبة او اقل قليلا يظهر الباعة في المخبز وليس امامهم اي شخص، ولكن الراغبين فيه بدأوا يقضمونه ويمضغونه مع المرطبات وعلامات الانشراح تملأ وجوههم التي كان يتصبب منها العرق.

اما أولئك الذين يودون قضاء اجازتهم في مدينة «ايموزار» فانهم يذهبون الى الاسواق الشعبية التي تنتشر في الضواحي مثل سوق الاثنين حيث يباع السمك المجلوب من الابيض المتوسط. ويباع كذلك، كل شيء من السروج وادوات الزراعة البسيطة والمبيدات الحشرية والاواني والثياب واللحوم والخضروات.. الخ، غير ان وجود اكوام من الحجارة الكلسية يثير الاستغراب فهي للبيع، وقد يظن من لا يعرف دواعي استخدامها بانها حجارة للزينة من تلك التي تكون في محلات البازار او في البيوت والمحلات السياحية ولكنها تستخدم للمواشي فتوضع في حظائر الاغنام والابقار لكي تلعق هذه الحجارة فيصيبها العطش فتشرب كثيرا مما يساعدها على السمنة وهذا مربح لاصحابها.

وفي السوق وبعد ان يرهقك السير والتبضع وينتابك العطش بدون ان تلعق الحجارة الكلسية وتبدأ بالبحث عن شربة ماء من غير ماء القنوات الاسمنتية غير مضمونة النظافة للشرب، يقف امامك ولد لم يكمل العاشرة من عمره، وهو يحمل بيده كوبا بلاستيكيا، واناء من النوع ذاته باليد الاخرى فانك لا تتردد في شرب اكثر من كوب على التوالي، وبعد الارتواء واكرام الصبي ماديا فانك ستعجب من ذلك الاناء وقد لفه الولد بقطعة من خيش نما العشب على جوانبه.

علوم

اعضاء النادي العلمي السعودي في ضيافة وكالة «ناسا» الامريكية

جدة: «الشرق الاوسط»

قام اعضاء النادي العلمي السعودي الذي يزور الولايات المتحدة الامريكية بزيارة لمختبر الدفع النفاث في باسدينا، حيث وضعت وكالة ناسا برنامجا علميا لزيارة هذا المرفق الحيوي المهم في الاتصالات بالمركبات في اعماق الفضاء للطلبة السعوديين لكونها الزيارة الرسمية الاولى من نوعها في العالم العربي.

وتولى بعض مهندسي الوكالة شرح اجزاء السابر الفضائي «جاليليو» الذي اطلق لدراسة الطبقات الجوية لكوكب المشتري، وشاهد الوفد مجسما لسابر الفضائي «ماجلان» الذي جهز بمعدات تصويرية ورادارية لرسم خرائط سطح كوكب الزهرة المغلفة بالسحب الداكنة.

وتعرف الوفد على انباء نجاح «الجولة العظمى للمركبة الفضائية «فوجاجر ٢» التي تبث اشارات لاسلكية للحضارات المحتملة في الكون، كما عرض صورا التقطت بكاميرا «فوجاجر» المتطورة للمريخ والمشتري وزحل ونبتون وتابعه ترايتون قبل خروجهما من نطاق المجموعة الشمسية.

احد الجيولوجيين الفضائيين قدم تفسيرا ما لوجود البراكين النشطة على القمر وعن مدى صحة وجود الاجسام الطائرة المجهولة واشكال الحياة العضوية على سطح الكواكب.

وقام اعضاء النادي العلمي السعودي برحلة لدراسة بركان مونالوا في جزر الهاواي الذي يعتبر من انشط البراكين في العالم. وذلك تحت اشراف هيئة المساحة الجيولوجية الامريكية التي وفرت للوفد الطلابي كل المساعدات الممكنة. كما زار الوفد مرصد جبل بالومار في كاليفورنيا والذي يعتبر من المراصد الفلكية العالمية الشهيرة، كما زار مرافق احدى الشركات المتخصصة في صناعة التلسكوبات.



هدية من الارض لسكان مانيلا

لم يصدق سكان عاصمة الفلبين مانيلا ما ابصرته عيونهم. فقد تم اكتشاف قطعة ارض في احدى ضواحي مانيلا يتدفق منها زيت صالح للطبخ بكميات كبيرة. وبرغم ان الاختصاصيين لم يصدروا نداء رسميا بشأن صلاحية الزيت للطبخ فقد تدفق الاهالي بالمئات وهم يحملون اواني لتعبئتها بالزيت كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

ا. ب

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London -Thursday, 30 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4293
الخميس ١٠ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٣

دراسة طبية ألمانية تقرع ناقوس الخطر

تكييف الهواء يسبب أمراضاً جدية في الصدر والعين

بون: «الشرق الاوسط»

هل يسبب تكييف الهواء الاصابة بالامراض المختلفة؟ وهل تزيد اجهزة التكييف من امراض الشخص العادي وتثير لديه حساسية معينة؟ وما هو مدى اخطار التعرض للهواء المكيف على صحة الانسان ولجهزته الداخلية في وقت يزداد فيه استخدام اجهزة تكييف الهواء يوما بعد يوم؟

تشير الدراسات والابحاث التي جرت في جمهورية المانيا الاتحادية في هذا المجال الى ان خمس عدد الاشخاص الذين يعملون في اجواء مكيفة، ويصل عددهم في المانيا الى حوالي ٢,٥ مليون شخص يتعرضون الى اصابات مرضية جدية تتراوح ما بين النزلات الصدرية والاصابة بالرشح حتى الشعور بضيق التنفس وهيجان قرنية العين.. في وقت يؤكد طبيبا الامراض التحسسية الالمانيان فولجانج يوربه ومارتين شاتا، ان اجهزة تكييف الهواء لا تسبب الاصابة بالامراض في حد ذاتها، بل يمكن لن تمثل مصدرا خطيرا للامراض بالنسبة للاشخاص المصابين بحساسية معينة، ولعل الامثلة الواردة تبين بوضوح مدى تأثير تكييف الهواء على مثل هؤلاء الاشخاص.

ومنذ ان رقي السيد لودفيج ت، الموظف في احد المصارف الالمانية، الى منصب اعلى في مقر المصرف الذي يعمل فيه، لخذ يشكو من الاصابة بالصداع بصورة متزايدة، بالاضافة الى الشعور بالتعب والارهاق والتحسس المتزايد في عينيه، وبينما فشل طبيب الامراض الداخلية والجلدية في التعرف على سبب هذه الاصابة وتحديد اي سبب عضوي معين للمظاهر المرضية التي يشكو منها، اكد الطبيب النفسي الذي راجعه في ما بعد بأن ما يشكو منه يعود الى الاصابة بالتوتر العصبي خاصة ان هذا الموظف البالغ من العمر ٤٧ سنة كان يعتقد بان منصبه الجديد هذا يحتاج الى مزيد من العمل والانتباه. وبالتالي مزيد من التوتر العصبي، لا سيما انه لم يعد يتمتع بأي اجازة اسبوعية أو سنوية حقيقية منذ فترة طويلة، لذلك فقد لجأ الى استخدام الادوية المهدئة.

اما الرسامة الفنية اناليزه ف. البالغة من العمر ٤١ سنة، فانها تعمل منذ العام ١٩٨١ في مكتب كبير للتصميمات الهندسية، ومنذ ذلك الحين لخذت تشكو من الاصابة بالرشح بصورة مزمنة الى جانب التحسس في العينين والشعور بالتعب والانهاك طيلة عملها، الامر الذي لخذ يزداد سوءا يوما بعد يوم، لكن هذه السيدة اكتشفت ان مثل هذه الظواهر تختفي عندما تكون في لجازة بعيدا عن مقر عملها.

صباح الخير

تاليران والمرأة

اذا كانت قدرة تاليران على التلون والمداهنة قد ساعدته في خوض غمار السياسة والالتفاف حول رجالها، فانها من باب اولى نفعته ايضا في تعامله مع الجنس اللطيف. وكانت المدام دوستال من اشد المعجبات به. ولاحظته يوما في احدى الحفلات يتسامر مع فتاة جميلة جدا فخفت اليه لتحرجه فسألته الأديبة التي اشتهرت بغزارة معلوماتها وسألته لتحرجه، «اعترف لنا. من منا ستنقذ اذا دفع كلانا في البحر؟» فأجابها قائلا، «بالتأكيد سأنقذ هذه الفتاة. اما انت، فانك تعرفين كل شيء. ومن المؤكد ستعرفين كيف تسبحين».

ولتاليران آراء وأقوال عميقة في تقييم النساء والتعليق على سلوكهن. سألوه يوما عن فتاتين شقيقتين ورأيه فيهما فقال، «السيدة ف. جميلة جدا، مع انها ليست ذكية. والسيدة دون ذكية جدا مع انها ليست جميلة. ان اجمل ذكاء يبقى ذكاء الجمال».

وحدث ان تعرف تاليران في احدى الحفلات بزوجة السفير الالماني لو تشيزيني. وكانت امرأة جميلة ولكنها كانت ايضا طويلة القامة ممتلئة الجسم. فسألوه عن رأيه فيها فقال، «انها رائعة. ولكن عندنا من هو افضل منها في حرس الشرف».

وبصفته ضابطا كبيرا في الحرس كان عليه ان يشرف على مراسم اداء اليمين للعاملين والعاملات في البلاط. وحدث ان جاءته سيدة متأنقة الى ابعد الحدود مع عيب واحد هو انها جاءت بثوب قصير. ولاحظ ذلك تاليران فقال لها، «سيدتي، هذه تنورة اقصر من ان تصلح لهذه المهنة».

كان موريس تاليران أعرج وشاء سوء طالع احدى السيدات ان تتعرض لعاهته بنكتة سمجة في وقت ضجت باريس بفضيحة بيت كانت تديره المدام بنكال. ومضت السيدة في مداعبته وتحديه فقالت له، «أتدري ان احد الخبثاء كتب على بابك (بيت بنكال)» فأجابها السياسي الساخر:

«ما الذي يمكنني ان افعل؟ الناس اشرار وقد رأوك تدخلينه».

وفي مناسبة اخرى تعرضت لعاهته سيدة في عينها ، وقالت، «كيف تسير الامور بك؟» فأجابها: «كما ترين».

أما حياته الخاصة مع الجنس الآخر فكانت في فوضى ضاربة. لقد تزوج السيدة غران وكانت مطلقة وغبية الى درجة كبيرة وسببت له كثيرا من المواقف المحرجة. ولكنه دافع عنها بقوله، «لقد اخترتها اختيارا خاصا لقلة ذكائها. فالمرأة الذكية تورط زوجها بسهولة، في حين ان المرأة الجاهلة لا تورط سوى نفسها».

والظاهر انه كان يهوى النساء الغبيات رغم كل ما قاله عن ارتباط الجمال بالذكاء. فبعد انفصاله عن زوجته لمدة طويلة، صادق اثناء منفاه في امريكا امرأة كانت هي الاخرى على جانب كبير من الغباء والحمق. وعندما جاءته الدوقة دو دينو لتخبره بعد تردد وقلق كثير بموت زوجته، اجابها، «ذلك سيبسط حياتي كثيرا».

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

بوسطن - وكالات الانباء: دخل رجل في العقد الثالث من عمره الى مركز للشرطة في مدينة بوسطن الامريكية وسلم نفسه معترفاً بانه قتل زوجته ووالديها واختها.

وقال الرجل واسمه جايمس كاراياني (٣٧ سنة) انه على خلاف منذ اكثر من خمسة اعوام مع ذوي زوجته لانه يعتقد بانهم يحرضونها ضده.

واضاف انه يوم الجريمة وصل الى منزله مرهقاً فشاهد زوجته مجتمعة بوالديها واختها في غرفة الطعام وهم يتحدثون همساً.

وتابع جايمس قائلاً ان اعصابه ثارت بعدما تأكد ان هناك مؤامرة تحاك ضده فتوجه الى غرفة النوم واحضر مسدسه واطلق النار منه على زوجته واهلها فارداهم جميعهم قتلى.

من يقتل طلاب جامعة فلوريدا؟

يخيم الرعب على مدينة جينسفيل في ولاية فلوريدا الامريكية بعد ارتفاع عدد القتلى من طلاب جامعة فلوريدا الى خمسة اثر العثور على جثتي طالب وطالبة في شقة تابعة لمبنى الجامعة. وقد اضطر رجال الشرطة الى مرافقة طلاب الجامعة في ذهابهم وايابهم لحمايتهم من القاتل المجهول. في الصورة اعلاه يبدو شرطيان ينقلان جثة احد القتلى وفي اعلى الصورة الطالب والطالبة اللذان عثر على جثتيهما اخيرا. «رويتر»





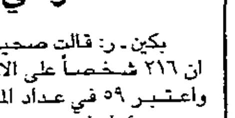
طوكيو

قتيل و١٠٠ جريح في انقلاب قطار

الرباط - ق.ن.ا: قتل احد الركاب واصيب ١٠٢ اخرون بجراح اثر انقلاب القطار السريع الذي يربط بين مدينتي الرباط والدار البيضاء بعد ان اصطدم بجرافة على القضبان.

وقد تم نقل المصابين الى المستشفيات للعلاج واعادت هيئة السكة الحديدية اصلاح الخط الحديدي.

والقطار المعني يلقبه المغاربة باسم «العداء عويطة» وهو ينقل العمال والموظفين والسياح بين المدينتين على مدار اليوم ويقطع المسافة بينهما وهي نحو مائة كيلومتر في اقل من ٤٥ دقيقة وهو من احدث الصناعات الفرنسية في مجال النقل.

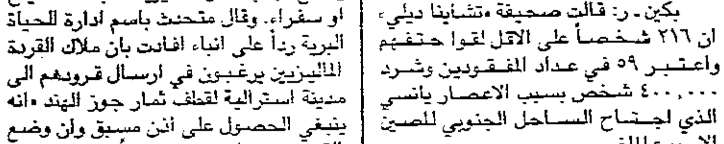


باريس

ارتفاع عدد ضحايا الاعصار في الصين

بكين - ر: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان ٢١٦ شخصاً على الاقل لقوا حتفهم واعتبر ٥٩ في عداد المفقودين وشرد ٤٠٠,٠٠٠ شخص بسبب الاعصار يانسي الذي اجتاح الساحل الجنوبي للصين الاسبوع الماضي.

واضافت الصحيفة قولها ان الاعصار احدث خسائر مادية قيمتها ١٧٠ مليون دولار.



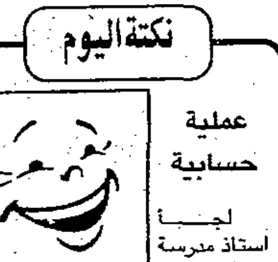
لندن

ماليزيا تضع قواعد لتشغيل القرود

كوالالمبور - د.ب.ا: ذكرت ادارة الحياة البرية في كوالالمبور ان القردة جامعة ثمار جوز الهند وهي من الانواع المحمية لن يسمح لها بمغادرة ماليزيا الا بصفة سياح او سفراء. وقال متحدث باسم ادارة الحياة البرية رداً على انباء افادت بان ملاك القردة الماليزيين يرغبون في ارسال قرودهم الى مدينة استرالية لقطف ثمار جوز الهند «انه ينبغي الحصول على اذن مسبق وان وضع القردة يتعين ان يحدد رسمياً قبل سفرها».

وكان مجلس مدينة كيرنز قد استفسر عما اذا كان بوسعه الاستعانة بالقرود لقطف ثمار جوز الهند من على اشجار النخيل.

نكتة اليوم



عملية حسابية

لجأ استاذ مدرسة الى الموسيقى ليعلم تلامذته بعض العمليات الحسابية ولاسيما جدول الضرب. وعندما جاء موعد الامتحانات الشفهية طرح المعلم عدداً من الاسئلة على تلامذته كانت ردودهم عليها صحيحة.

وعندما جاء دور التلميذ سامي طلب منه المعلم ان يتلو عليه جدول الضرب فأجاب: «الجدول بحد ذاته لا اعرفه وانما حفظت الموسيقى».

القارىء علي الخطيب

مع قهوة الصباح

مطلوب جينز أدبي

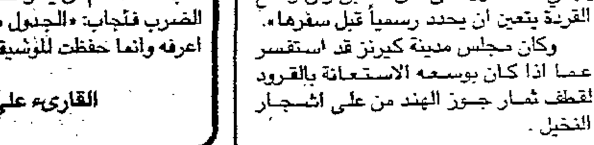
كتبنا منذ فترة عن قلة عدد القراء بالنسبة للمطبوعة العربية.. وقلنا على سبيل المبالغة ان عدد الكتاب اصبح اكثر من عدد القراء.. وقد اتضح اننا لا نشكو وحدنا.. ففي فرنسا ارتفعت نفس الشكوى.. ولكن اذا كنا قد وقفنا من هذه الظاهرة موقفا سلبيا.. فانهم هناك بحثوا المسألة.. وخرجوا بنتيجة مؤداها ان سوق الكتاب في حاجة الى كتاب جدد.. وان القارىء زهق من الاسماء التي تتكرر كل يوم.. والافكار المعادة التي اصبحت مائدة الكتابة.. وقالوا انك تستطيع ان تنشط سوق القراءة.. اذا نشطت سوق الكتابة.. وقالوا انه لا بد من تقديم كتاب جدد.. فهؤلاء هم الذين ينشطون اهتمام القارىء.. ويعيدون اليه شهية الاطلاع والمتابعة.. وقالوا ان الكتابة مثل الازياء.. فدور الازياء الكبرى تقدم كل عام او بضعة اعوام «موضة» جديدة، تضطر الناس الى اهمال ملابسهم القديمة وشراء ملابس جديدة «ع الموضة» وضربوا مثل بموجات «الهوت شورت» و«الجينز» والسروال الواسع عند الوسط.. الضيق عند نهايته.. والجاكت ذي الاكمام المقلوبة والـ «تي شيرت» وغيرها.

ان عالم الكتابة كما يقول الخبراء يحتاج الى موجات جديدة من الافكار.. الى كتاب جدد الى «موضات» جديدة!!

اننا - اقصد يقولون هم - في حاجة الى «جينز» ادبي والى «تي شيرت» شعري.. والى «هوت شورت» فني.. نحن في جملة واحدة نحتاج الى جديد الى كاتب او عدد من الكتاب يشدون اهتمام القارىء.. وقالوا ان ظهور «فرانسوا ساجان» مثلا في الخمسينات كانت بداية لموجة من كتاب القصة الجديدة والى اهتمام واسع من القراء.. تماما كما فعلت «فرجينيا وولف» في الثلاثينات والاربعينات.. وكما فعل «جان جينيه وصاموئيل بيكيت ويوجين يونسكو».

قالوا اننا في حاجة الى كتاب جدد.. فماذا فعلوا؟ نتحدث غدا.

عبد الله باجبير





اخبار الغد

المروحة الاسبانية الشهيرة تعود الى ايدي الحسان

مدريد - ر: بعد اهمال طال سنوات واعتقاد سائد بانها من مخلفات الماضي عادت المروحة الاسبانية ترفرف في ايدي الحسان في عصر المكيفات والمراوح الكهربائية.

واستعادت المروحة اليدوية مكانتها في عالم الازياء كجزء مهم ومكمل لاناقة المرأة.

ويقول تجار ان مبيعات المراوح اليدوية قد زادت بين مثلين وثلاثة امثال خلال العامين الماضيين ضمن موجة ولع محموم في العالم بكل شيء اسباني مثل سترات البوليرو وموسيقى الفلامنكو والرقص النقري.

وبالرغم من ان الشابات الاسبانيات قد نبذن المروحة اليدوية عدة سنوات فان العجائز لم يتركنها اطلاقاً كاداة لتخفيف حرارة الصيف وخاصة في الاندلس.

والآن ترفرف المروحة او «الابانيكو» كما تسمى بالاسبانية في ايدي الغيد في ساحات مصارعة الثيران ودور الاوبرا والمسارح والسينما.. في السيارات ومترو الانفاق.. في الملاعب ودور اللهو.. بل في كل مكان تقريباً.

وقال ريكاردو برميخو وهو صاحب متجر لمراوح اليد في احد ميادين مدريد الكبرى «زاد الاقبال بدرجة كبيرة على شراء هذه المراوح ليس فقط في اسبانيا بل ايضاً في المانيا وفرنسا وخاصة في ايطاليا».

منافق افندي





«حرب» من الجو ضد النار

منذ اربعة ايام والنيران الكثيفة تحرق الغابات والاحراج في مدينة ميدواي في ولاية يوتان الامريكية. وقد التهمت النيران الاف الاشجار و٢٥ منزلاً وأدت الى مقتل شخصين. في الصورة تبدو طائرة هليكوبتر خاصة تلقي بكميات كبيرة من الماء في محاولة لاخماد الحريق.

مظلة الحرية

شاب فيتنامي يبتسم فرحاً وهو يهم بصعود الطائرة التي ستقله مع افراد عائلته الى هونج كونج مع ١٣٨ شخصاً اخرين قررت سلطات هونج كونج قبولهم كلاجئين. الرجل رفع مظلته ليحمي اطفاله من حرارة الشمس. «رويتر»